الموسم الثاني
للانصات المركزي

الاتحاد الوطني: مع تشكيل حكومة خدمية ورشيدة وافق جديد لاقليم كوردستان

المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 31
الاحد
2024/11/03

No. : 7961

تغطية شاملة...

العالم يترقب (الثلاثاء الكبير)

من سيقود البيت الابيض ؟

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

- **العراق واقليم كردستان**
- الرئيس بافل: الاتحاد الوطني مع تشكيل حكومة خدمية ورشيدة
- الرئيس بافل: مطالب وتطلعات المواطنين في صميم برامج عملنا
- الرئيس بافل: مرحلة جديدة من السياسة والحكم في اقليم كوردستان
- الرئيس بافل طالباني للمشهداني: وجودكم سيفعل دور مجلس النواب
- انتخاب رئيس مجلس النواب يؤدي الى رفع حجم الأداء التشريعي والرقابي
- اجتماع قصر السلام يبحث الملاحظات المتعلقة بعملية التعداد العام
- التعداد السكاني خطوة استراتيجية لتحقيق التنمية بحاجة إلى تطمينات
- رئيس الجمهورية مهنئا المشهداني: ضرورة الاسراع في تقديم القوانين
- عن جلسة مجلس النواب لانتخاب الدكتور محمود المشهداني رئيسا له
- رئيس الجمهورية يستقبل بطريرك السريان الكاثوليك الأنطاكي في العالم
- محادثات السوداني و اردوغان: ضرورة تفعيل الاتفاقات وتوحيد المواقف
- محافظ كركوك: تنفيذ القرار 320 بما يخدم مواطني المحافظة
- الكتلة الخضراء تبحث توطين الرواتب وموضوع التعداد السكاني
- **رؤى وتحليلات سياسية حول العراق**
- موقع العراق في صراع الشرق الأوسط
- العراق ومحاولات اقتناص "توازن صعب" في الشرق الأوسط
- أسعار النفط المتوقعة عام 2025 وانعكاساتها على العراق
- **المـرصــد التركـي و الملف الكردي**
- د.محمد نور الدين: المصالحة التركية - الكردية: محاولات متعثرة
- الباحث وليد بكر: هل تركيا جاهزة ذهنياً وعمليا لرياح التغيير؟
- **المـرصد الايراني**
- إيران تهدد إسرائيل برد حاسم وواشنطن تعزز قواتها
- ماذا تحمل تصريحات بزشكيان الأخيرة حول خطورة الأوضاع في إيران؟
- **مرصد الانتخابات الامريكية**
- **تقرير شامل:** الثلاثاء الكبير..العالم يترقب الانتخابات الامريكية
- **واشنطن بوست:** 7 سيناريوهات لمن يفوز برئاسة امريكا
- **فورين افيرز:** امرأة في البيت الأبيض
- **ايكونوميست:**عن مدى سوء رئاسة ترامب الثانية
- **رؤى و قضـايـــا عالميـــة**
- **ستيفن هادلي:** محور الخاسرين الذي يقوده شي جين بينغ
- الشرق الأوسط في انتظار "الثلاثاء الكبير"
- عصر المهارات ام الشهادات؟

العدد: 7961... 2024-11-03

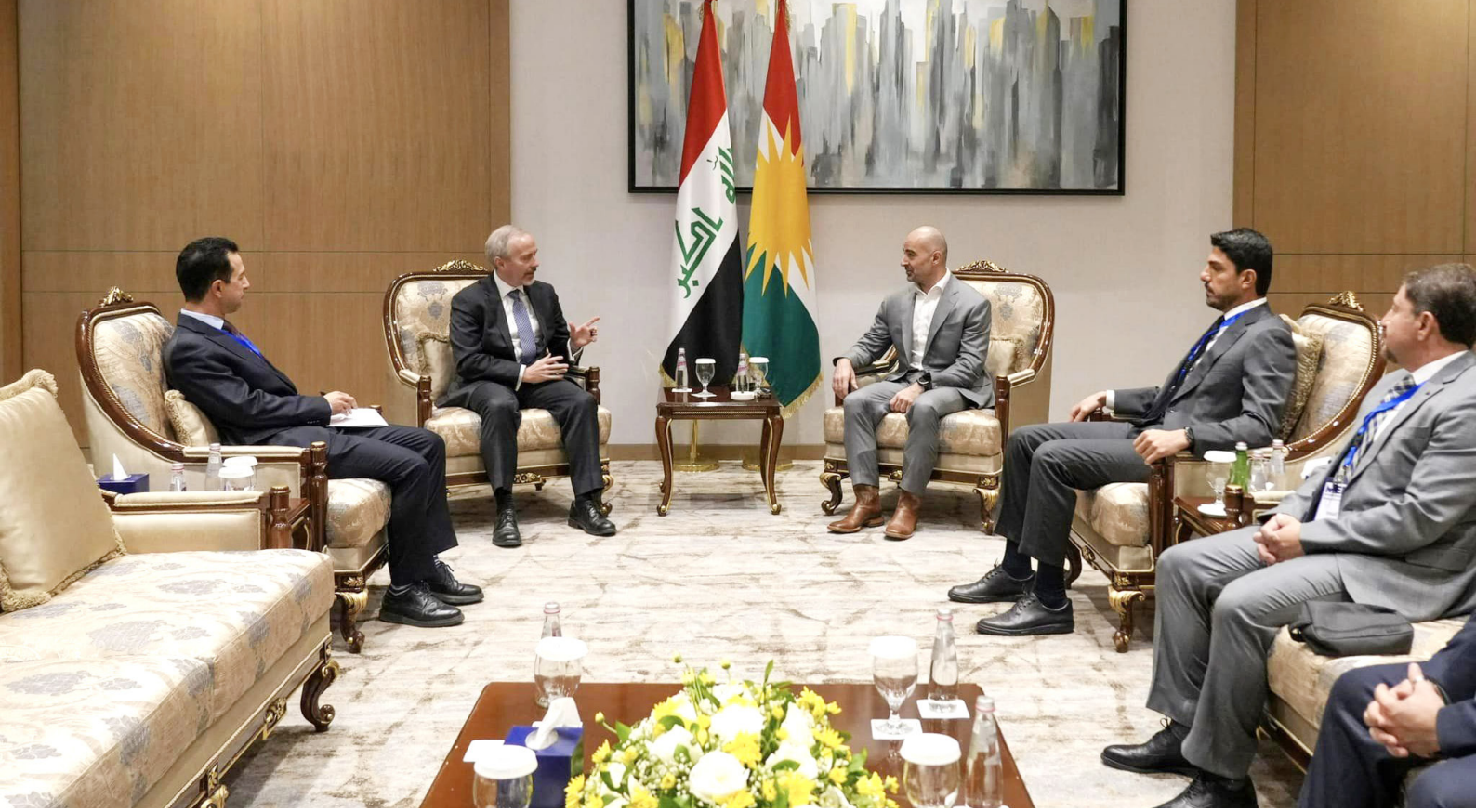

مشروع (حسابي) مسالة منتهية

الاتحاد الوطني مع تشكيل حكومة خدمية ورشيدة

الرئيس بافل: استطعنا بدعم المواطنين إنهاء التفرد وعدم السماح باستمرار هذا الحكم السيئ

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الخميس ٢٠٢٤/١٠/٣١ في أربيل، ستيف بيتنر القنصل العام للولايات المتحدة الأمريكية في اقليم كوردستان.

وخلال اللقاء الذي حضره درباز كوسرت رسول مسؤول مكتب العلاقات للاتحاد الوطني، تم التباحث حول الوضع في اقليم كوردستان بعد إجراء الانتخابات، مسألة البيشمركه وتقديم الخدمات.

وأوضح الرئيس بافل جلال طالباني موقف الاتحاد الوطني الكوردستاني حول تشكيل الحكومة، قائلا: «الاتحاد الوطني حريص على تشكيل حكومة خدمية ورشيدة، بحيث تكون انعكاسا لمطالب وتطلعات الشعب ولايسمح فيها لأي طرف بفرض أجنداته واستغلال المؤسسات الحكومية لمصالحه الشخصية».

وأضاف الرئيس بافل: «استطعنا بدعم المواطنين إنهاء التفرد وعدم السماح باستمرار هذا الحكم السيئ، والمرحلة التالية ستكون مرحلة ترسيخ العدالة وإنهاء التمييز، آمل أن تتقبل جميع الأطراف هذه المبادئ، لأن الحكومة التي ستُشكل في المستقبل ستكون حكومة المواطن وليس جهة معينة».

وحول الاصلاحات في صفوف البيشمركه وإعادة تنظيم القوات في إطار قوة وطنية مع مراعاة العدالة، قال الرئيس بافل: «أي مسعى بهذا الصدد خارج الاتفاقات، نعتبره خروجا عن هذه العملية الوطنية، لذا نأمل من الجميع التعامل بمسؤولية، وبلا شك نقيم عاليا دعم أصدقائنا لتحقيق هذا الهدف».

وبشأن مشروع (حسابي)، قال رئيس الاتحاد الوطني: «هذه المسألة انتهت، ونحن ننفذ ما يريده المواطنون وجهودنا كلها هي من اجلهم، وفي هذا الإطار سنعمل بالتوطين استنادا الى القانون، والذي هو في مصلحة الموظفين لا طرف معين».

مطالب وتطلعات المواطنين في صميم برامج عملنا

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الخميس ٢٠٢٤/١٠/٣١ في السليمانية، القنصل البريطاني العام في إقليم كوردستان آندرو بيزلي.

وجرى خلال اللقاء، بحث اهمية تشكيل الحكومة الجديدة والتنسيق بين الاطراف لمعالجة المشاكل بين بغداد واربيل، واكدا ضرورة تشكيل حكومة خدمية بشكل يساهم في تطوير اقليم كوردستان وتوفير حياة لائقة للمواطنين.

واوضح الرئيس بافل جلال طالباني خطوات الاتحاد الوطني الكوردستاني لتشكيل الحكومة الجديدة، وقال: ان مطالب وتطلعات المواطنين في صميم برامج عملنا، وسنتخذ جميع الخطوات لتوفير مستقبل اكثر اشراقا، اقليم كوردستان يحتاج الى الخدمات والتضامن وليس التمييز والتفرد، ولحسن الحظ وضعنا حدا لهما.

مرحلة جديدة من السياسة والحكم في اقليم كوردستان

الرئيس بافل:الحكومة القادمة ستتشكل وفق رؤية مختلفة وستراتيجية جديدة

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الخميس ٢٠٢٤/١٠/٣١ في أربيل، أليسيا ريكو بيريز ديل بولغار، السفيرة الجديدة للمملكة الاسبانية لدى العراق.

وخلال لقاء حضره درباز كوسرت رسول مسؤول مكتب العلاقات للاتحاد الوطني، جرى التباحث حول الاوضاع في اقليم كوردستان والعلاقة بين أربيل وبغداد، حيث تم التأكيد على الالتزام بالدستور وحل المشكلات.

وتقدم الرئيس بافل جلال طالباني بالتهنئة الى السفيرة الاسبانية لمباشرتها مهامها الجديدة، آملا لها النجاح، وداعيا الى أن تكون عاملا مهما لتعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين.

وتحدث الرئيس بافل عن بدء مرحلة جديدة من السياسة والحكم في اقليم كوردستان، مشيرا الى أن «شعبنا يحتاج الى الخدمات وضمان حياة كريمة له، بدلا من التفرد والتمييز، لذا فإن الحكومة القادمة ستتشكل وفق رؤية مختلفة وستراتيجية جديدة، وسيكون هدفها الأساس تقوية اقليمنا وخدمة المواطنين».

الرئيس بافل جلال طالباني للمشهداني: وجودكم سيفعّل دور مجلس النواب

سيادة الأخ الدكتور محمود المشهداني المحترم

نهنئكم باسمي وباسم الاتحاد الوطني الكوردستاني على نيلكم ثقة مجلس النواب العراقي.

نحن على ثقة بأنكم ستقودون المجلس على أكمل وجه لأننا على يقين بأن وجودكم سيفعّل دور المجلس النيابي المهم لاستكمال الاستحقاقات التي تآلفنا عليها في ائتلاف إدارة الدولة حين شكّلنا هذه الحكومة.

لكم منا كل الدعم والإسناد للقيام بدوركم المهم،

تقبلوا تحياتنا وتمنياتنا لكم بالتوفيق والسداد.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٤/١٠/٣١

انتخاب رئيس مجلس النواب يؤدي الى رفع حجم الأداء التشريعي والرقابي

اخي العزيز الدكتور محمود المشهداني

بمناسبة نيلكم ثقة نواب الشعب واختياركم رئيسا لمجلس النواب العراقي، يطيب لنا ويسعدنا أن نتقدم لكم باصدق التهاني والتبريكات، متمنياً لشخصكم الكريم التوفيق والنجاح في القيـام بالمهام المسندة إليكم وان يكون انتخابكم بارقة أمل في الانفراجة التي تشهدها العملية السياسية وتؤدي الى رفع حجم الأداء التشريعي والرقابي.

دمتم محروسين بعون الله، ووفقكم ورعاكم ومتعكم بوافر من الصحة والعافية.

قوباد طالباني

نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان

اجتماع قصر السلام يبحث الملاحظات المتعلقة بعملية التعداد العام وتجاوز عقباتها

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٣١ تشرين الأول ٢٠٢٤ في قصر بغداد، رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، بالإضافة إلى وفد من الوزراء والمسؤولين ضم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السيد فؤاد حسين، ونائب رئيس الوزراء وزير التخطيط الدكتور محمد تميم، ووزير العدل الدكتور خالد شواني، ووزير البيئة المهندس نزار ئاميدي، ووزير التخطيط في إقليم كردستان الدكتور دارا رشيد محمود، ورئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية السيد أرشد الصالحي، ورئيس ديوان رئاسة مجلس وزراء إقليم كردستان السيد أوميد صباح عثمان، وسكرتير سكرتارية مجلس وزراء الإقليم الدكتور آمانج رحيم، ورئيس هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية الدكتور ضياء عواد كاظم، ووكيل وزير التخطيط رئيس هيئة الإحصاء في إقليم كردستان السيد سيروان محمد محي الدين، والمستشار الوطني لصندوق الأمم المتحدة للسكان في العراق الدكتور مهدي العلاق، ومدير عام دائرة الشؤون الفنية في هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية السيد قصي عبد الفتاح رؤوف، ورئيس دائرة التنسيق في رئاسة الوزراء السيد عبد الحكيم خسرو، ورئيس ممثلية حكومة إقليم كردستان في بغداد السيد فارس عيسى.

واستعرض اللقاء تطورات الأوضاع على الساحة المحلية، وملف العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، حيث جرى التأكيد على أهمية مواصلة الجهود للوصول إلى حلول للمسائل العالقة وفقا للدستور والقانون.

كما تم بحث الاستعدادات الجارية لانطلاق عملية التعداد السكاني، لما تمثله من أهمية كبرى تسهم بتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى مناقشة جملة من الملاحظات المتعلقة بهذه العملية من أجل الوصول إلى تفاهمات حقيقية ورصينة وصحيحة تتجاوز أية عقبات أو مسائل قد تعيق هذه العملية ونتائجها.

وشدد المجتمعون على ضرورة إجراء التعداد في موعده المقرر، ودعم وزارة التخطيط وتهيئة السبل كافة لها التي تضمن نجاح عملية التعداد، وأهمية اعتماد أقصى معايير المهنية والشفافية، إضافة إلى تكثيف البرامج والورش التوعوية لتشجيع المواطنين على تقديم البيانات الصحيحة لتوفير قاعدة بيانات متكاملة في السكن والتعليم والصحة والعمل، وكل المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية.

التعداد السكاني خطوة استراتيجية لتحقيق التنمية تحتاج إلى تطمينات

المسرى .. تقرير: فؤاد عبد الله : أعلن المستشار في رئاسة الجمهورية هاوري توفيق أن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قد أكد أنه في الاجتماع القادم لمجلس الوزراء سيتم إصدار عدد من القرارات المهمة لحل الإشكاليات والملاحظات التي أبداها إقليم كردستان حول عملية التعداد العام للسكان المقرر إجراؤها في الـ ٢٠ من الشهر الجاري .

مناقشة المخاوف

وقال توفيق في مؤتمر صحفي حضره المسرى " بحضور وإشراف رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد ورئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني وعدد من الوزراء في الحكومة الاتحادية ووفد عن حكومة إقليم كردستان وممثل المكون التركماني عقد اجتماع في قصر بغداد لمناقشة ملاحظات الإقليم حول عملية الإحصاء السكاني ".

بحث الاستعدادات

وأضاف أنه " جرى خلال الاجتماع بحث الاستعدادات الجارية لانطلاق عملية التعداد السكاني، حيث أكد رئيس الجمهورية عن أهمية التعداد السكاني وما تمثله العملية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد ، وبالتالي تصبح لاحقا قاعدة بيانات صحيحة لوضع الخطط والبرامج الحكومية لخدمة المواطنين "، مشيرا إلى أن "الإحصاء السكاني كما أكد عليه رئيس الجمهورية هو مشروع استراتيجي يهدف لنهضة البلد.".

تفاهمات حقيقية

وأوضح أن " الاجتماع ناقش كذلك جملة من الملاحظات المتعلقة بهذه العملية من أجل الوصول إلى تفاهمات حقيقية ورصينة وصحيحة تتجاوز أية عقبات أو مسائل قد تعيق هذه العملية ونتائجها بعد عدد من الملاحظات حولها من قبل حكومة إقليم كردستان ".

ملاحظات الإقليم

وخصوص ملاحظات الإقليم حول عملية الإحصاء السكاني بين توفيق أن "ملاحظات إقليم كردستان حول التعداد العام للسكان تمحورت حول نقطتين، أولهما أن يتم تسجيل المواطنين العرب الساكنين في محافظات الإقليم على محافظاتهم الأصلية وليس على المحافظة التي يسكنون فيها حاليا كل على محافظته الأصلية منعا لحدوث التغيير الديموغرافي وخصوصا في المناطق المشمولة بالمادة ١٤٠ ، واستخدامها لاحقا لأغراض سياسية وليس خدمية أو نهضوية، وثانيهما أن يكون لحكومة إقليم كردستان ممثل في المركزي الرئيس لإخال البيان في بغداد يكون على اطلاع بكيفية تسجيل المعلومات الواردة ".

الاتفاق على الحل

وأشار إلى انه "بعد المناقشات المكثفة حول الموضوع تم الاتفاق على المحاور التي طُرحت، ومن جانبه أعلن رئيس الوزراء أنه في الاجتماع القادم لمجلس الوزراء سيتم إصدار عدد من القرارات المهمة لحل هذه الإشكاليات والملاحظات التي طرحها الإقليم ".

تخوف من النتائج

ومن جانبه قال عضو مجلس النواب الممثل عن المكون التركماني أرشد الصالحي للصحفيين إننا " أكدنا خلال الاجتماع أن إجراء التعدادا السكاني بهذا الشكل وهذه السرعة لا يلبي حاجة المواطن العراقي، كون هذا التعداد للسكان والمساكن يجرى بعد حصول نزوح كبير للمواطنين من مناطقهم الأصلية وكذلك الوافدين إلى محافظات جديدة ، وبالأخص محافظة كركوك "، مبينا أنه " إجراء التعداد العام في وقت وأن هناك مخاوف كبيرة لدى المواطنين والمكونات من استخدام نتائجها مستقبلا لأغراض سياسية تضر ببعض المكونات هو امر مرفوض "، داعيا المعنيين إلى تبديد هذه المخاوف لكي يكون الجميع جزءا من التعداد مستقبلا ".

آلية الحسم

وأضاف أننا " كمكون تركماني أكدنا على عدم استخدام هذا التعداد وسيلة سياسية لحسم مستقبل كركوك إداريا وسياسيا "، منوها إلى أننا " بانتظار الآلية التي يتم فيها تسجيل الوافدين إلى كركوك هل سيتم تسجيلهم على المحافظة التي يسكنون فيها حاليا أم على مناطقهم الأصلية"، مطالبا الحكومة بإصدار أمر ديواني بعدم الاعتماد على نتائج هذا التعداد دون الرجوع إلى تعداد عام ١٩٥٧ فيما يخص محافظة كركوك ".

موعد العملية

ومن المقرر ان يجري الإحصاء العام للسكان والمساكن في ٢٠ و٢١ من الشهر المقبل وسيفرض فيه حظراً للتجوال لمدة يومين .

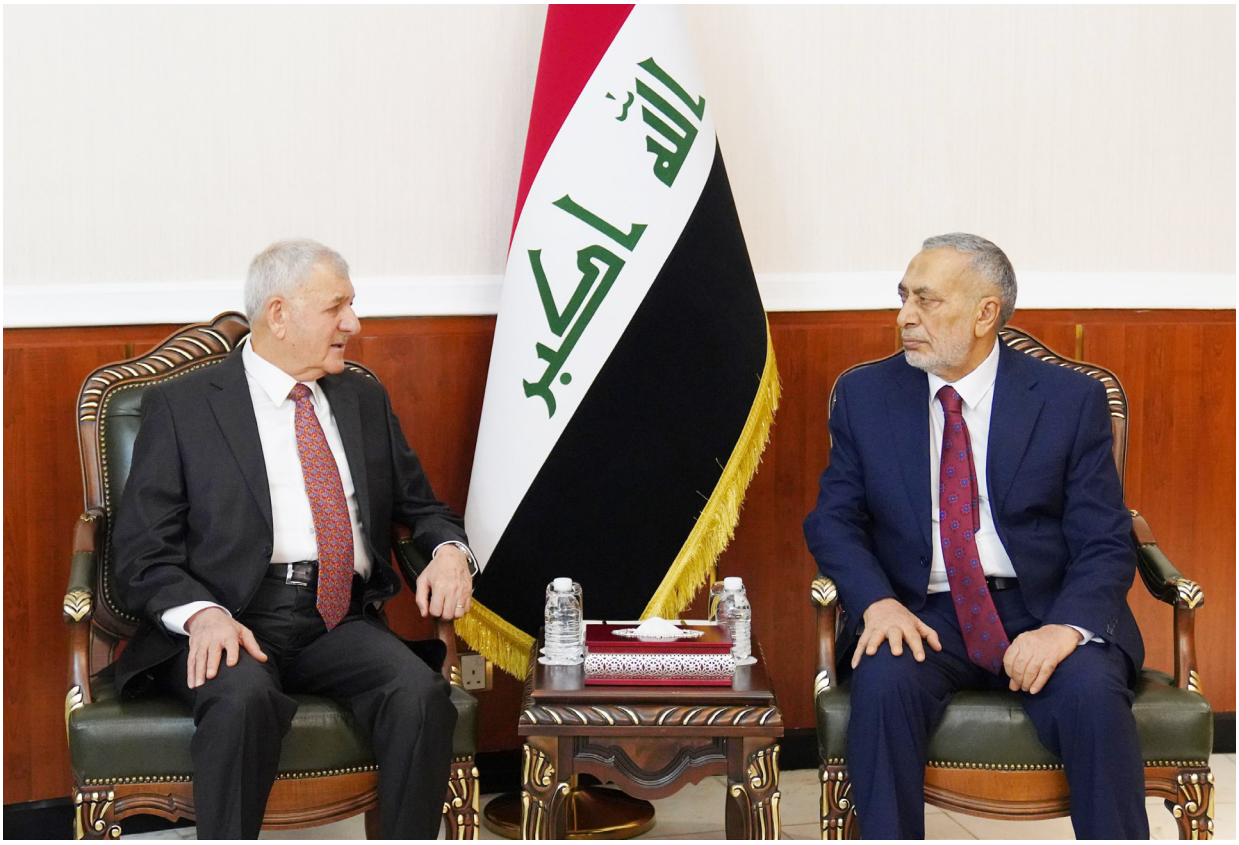

رئيس الجمهورية مهنئا رئيس مجلس النواب:

ضرورة الاسراع في تقديم القوانين والتشريعات التي تخدم المواطنين

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٢ تشرين الثاني ٢٠٢٤ في مقر مجلس النواب ببغداد ، رئيس مجلس النواب الدكتور محمود المشهداني.

وفي مستهل اللقاء هنأ السيد الرئيس الدكتور المشهداني بمناسبة انتخابه رئيساً لمجلس النواب، متمنياً له التوفيق والسداد في إنجاز مهام عمله، وأكد فخامته ضرورة تعزيز آليات التواصل والتنسيق بين رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب والعمل على تقديم القوانين والتشريعات التي تصب في مصلحة المواطنين وخصوصا في الجوانب الأمنية والسياسية والاقتصادية.

من جانبه، أعرب الدكتور محمود المشهداني عن شكره وتقديره لتهاني وتمنيات السيد رئيس الجمهورية، كما أكد سعي رئاسة مجلس النواب إلى المضي قدما في إكمال مهامها وبما يحقق المصالح العليا للعراق وشعبه.

عن جلسة مجلس النواب لانتخاب الدكتور محمود المشهداني رئيسا له

عقد مجلس النواب، برئاسة السيد محسن المندلاوي رئيس المجلس بالنيابة، وحضور ٢٧١ نائبا، الخميس ٢٠٢٤/١٠/٣١، جلسته السادسة عشرة الخاصة بانتخاب رئيس المجلس، ويعلن أسماء المرشحين للرئاسة كل من النائب سالم العيساوي، والنائب الدكتور محمود المشهداني، والنائب طلال الزوبعي، والنائب عامر عبد الجبار، حيث صوت للدكتور محمود المشهداني رئيسا له.

وفي مستهل الجلسة التي عقدت بالقاعة الكبرى، دعا السيد محسن المندلاوي السادة أعضاء المجلس الى المباشرة باستكمال عملية انتخاب رئيس مجلس النواب، وفقا للنظام الداخلي للمجلس.

وأفضت الجولة الاولى من جلسة التصويت الى حصول النائب الدكتور محمود المشهداني على ١٥٣ صوتا من مجموع المصوتين البالغ ٢٧١ صوتا، بينما حصل النائب سالم العيساوي على ٩٥ صوتا والنائب عامر عبد الجبار على ٩ أصوات، فيما بلغ عدد الأصوات الباطلة ١٤ صوتا.

واستأنف المجلس إجراءات الجولة الثانية من عملية انتخاب رئيس المجلس، وأدت الى فوز الدكتور محمود المشهداني بمنصب رئيس المجلس بعد حصوله على ١٨٢ صوتا، فيما حصل النائب سالم العيساوي على ٤٢ صوتا، وحصول النائب عامر عبد الجبار على ٨ أصوات، بينما وصل عدد الأوراق الباطلة ٣٩ صوتا من مجموع عدد المصوتين.

والقى رئيس المجلس المنتخب الدكتور محمود المشهداني كلمته بعد فوزه بمنصب الرئيس مقدما شكره للسادة النواب لمنحهم الثقة رئيسا للمجلس مضيفا ان المسؤولية التي كلفتمونا بها تكليفا مهما وكبيرا، مشددا على بذل قصارى الجهود، وسنكون عند حسن ظن الجميع، متعهدا بالعمل كفريق متجانس لتشريع القوانين المهمة التي تخدم أبناء بلدنا العزيز ومراقبة أداء الحكومة وفق البرنامج الحكومي المقدم الى مجلس النواب، للوصول الى افضل النتائج، مشيرا ان حجم الأداء التشريعي والرقابي سيزداد خلال الفترة المقبلة فيما سنمضي بتشريعها وتفعيلها والوقوف على المشاكل وإيجاد الحلول الناجعة لها، كما أعلن عن الموقف الداعم للقضية الفلسطينية داعيا الى أنهاء الحرب الصهيونية على غزة ولبنان، معربا في نهاية كلمته عن شكره للنائب الأول للرئيس السيد محسن المندلاوي لما قدمه من عمل خلال توليه منصب الرئيس بالنيابة.

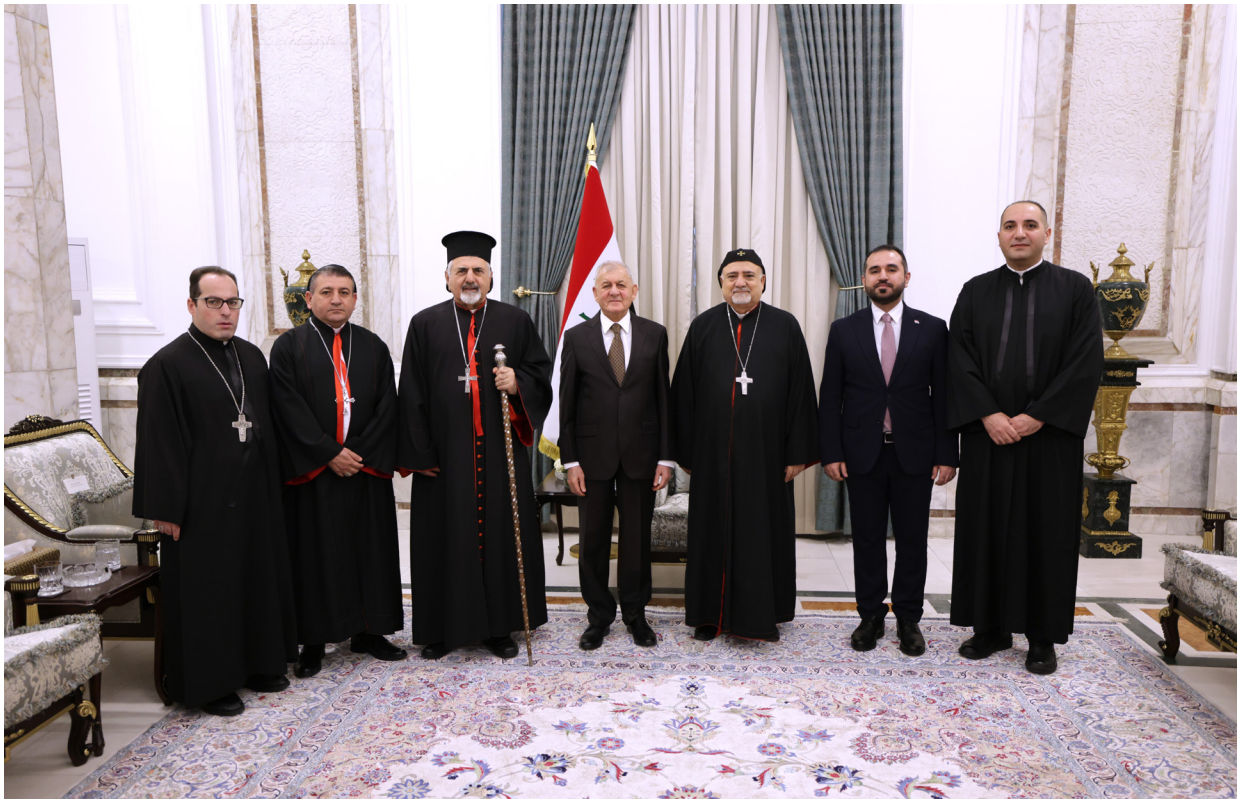

رئيس الجمهورية يستقبل بطريرك السريان الكاثوليك الأنطاكي في العالم

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٣١ تشرين الأول ٢٠٢٤ في قصر بغداد، غبطة البطريرك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان بطريرك السريان الكاثوليك الأنطاكي في العالم، وعدد من المطارنة والآباء، بحضور رئيس ديوان أوقاف الديانات المسيحية والإيزيدية والصابئة المندائية السيد رامي جوزيف آغاجان.

وفي مستهل اللقاء، أكد فخامته موقف العراق الداعم لأشقائه في لبنان وفلسطين ومساندتهم على تجاوز الظروف الصعبة في مواجهة العدوان، داعيا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في حماية الشعبين اللبناني والفلسطيني، حيث شدد فخامة الرئيس على وجوب العمل المشترك لمنع التصعيد واتساع الحرب لما لها من تداعيات على توطيد السلم والأمن الدوليين.

وأشار فخامة رئيس الجمهورية إلى ضرورة إدامة الأمن والاستقرار وترسيخ التعايش السلمي بين جميع المكونات، والعمل على تعزيز اللحمة الوطنية بين العراقيين، مستذكرا فخامته الاعتداء الإرهابي الذي تعرضت له كنيسة سيدة النجاة، مقدما تعازيه لذوي الضحايا في الذكرى السنوية لهذا الاعتداء.

من جانبه، أعرب غبطة البطريرك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان عن تأييده لطروحات فخامة رئيس الجمهورية، مشيداً بدعمه المتواصل لترسيخ التعايش السلمي بين جميع العراقيين، وتعزيز وحدة الصف في مواجهة التحديات. كما ثمن مواقف العراق الداعمة للشعبين اللبناني والفلسطيني.

محادثات السوداني و اردوغان:

تفعيل مذكرات التفاهم والاتفاقات وتوحيد المواقف إزاء التطورات الخطيرة

التقى رئيس مجلس الوزراء العراقي السيد محمد شياع السوداني، الجمعة، الرئيس التركي السيد رجب طيب أردوغان في قصر وحيد الدين بمدينة إسطنبول التركية.

وأجرى الجانبان مباحثات اشتملت استعراض آخر التطورات التي تشهدها المنطقة، والتهديد المتزايد للسلم والاستقرار الذي يشكله الكيان الصهيوني، بعدوانه المستمر على غزّة ولبنان، والاعتداءات التي طالت عدة دول في المنطقة.

وبحث السيد السوداني والرئيس أردوغان توحيد المواقف إزاء هذه التطورات الخطيرة، وما تمثله من تحدٍ، وحث الدول العربية والإسلامية والمنظمات الدولية والأممية على دعم الجهود والمساعي الرامية إلى وقف إطلاق النار، وتسهيل عمليات الإغاثة وإيصال المساعدات إلى المنكوبين جراء العدوان، وإطلاق جهود الإعمار، وحماية الوجود الفلسطيني على أرضه التاريخية.

كما شهد اللقاء البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تفعيل مذكرات التفاهم والاتفاقات المشتركة في مختلف المجالات الاقتصادية والتنموية.

*المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء العراقي

محافظ كركوك: تنفيذ القرار 320 بما يخدم مواطني المحافظة

ترأس محافظ كركوك ريبوار طه مصطفى، السبت ٢٠٢٤/١١/٢، اجتماع تنفيذ القرار رقم ٣٢٠ لسنة ٢٠٢٢، الخاص بتمليك الأراضي المملوكة للدولة المشيد عليها وحدات سكنية عشوائياً قبل إصدار هذا القرار.

وبحسب بيان صادر عن إعلام المحافظة، فقد استمع محافظ كركوك، خلال الاجتماع الذي حضره المدير العام للبلديات العامة والنائب الفني لمحافظ كركوك ورؤساء الدوائر المعنية، «إلى شرح واف عن طبيعة العمل في اللجنة المشتركة لتطبيق القرار، قدمه مدير عام البلديات العامة، كما اطلع على الإجراءات المتخذة من قبل اللجنة ونسب إنجاز القرار وابرز المشاكل والمعوقات ومعالجتها بعيداً عن المحددات الروتينية».

وشدد ريبوار طه بحسب البيان «على ضرورة إنهاء هذا الملف المهم الذي يخص عددا من العوائل المتعففة، والتي مازالت تعيش في حالة قلق وخوف»، مؤكداً «أهمية العمل والحسم بما يخدم مواطني كركوك ويعزز الجهد الحكومي لتحقيق الانجاز في ضوء القرار ٣٢٠ لسنة ٢٠٢٢».

توزيع ٤٠٠ صك على العوائل المشمولة بتعويضات المادة ١٤٠ في كركوك

الى ذلك أعلن مكتب تنفيذ المادة ١٤٠ في محافظة كركوك، عن وصول عدد من الصكوك للعوائل المشمولة بالمادة ١٤٠ لتوزيعها على العوائل المرحلة والوافدة.وقال كاكه رش صديق مدير مكتب تنفيذ المادة ١٤٠ خلال تصريح خاص لـ PUKMEDIA: «قبل أيام وصلت الينا الوجبة الاولى من الصكوك وهي ٤٠٠ صك للعوئل المرحلة المشمولة بالمادة ١٤٠ وكل عائلة تتسلم ١٠ ملايين دينار يستلمونها في كركوك والمبلغ الكلي للصكوك يبلغ ٤ مليارات دينار».

واضاف مدير مكتب تنفيذ المادة ١٤٠: «كما وصلت الينا الوجبة الثانية وكانت عبارة عن ٩٧ صكا تابعة للعوائل العربية الوافدة ويتسلمون المبالغ المخصصة لهم وهي ٢٠ مليون دينار لكل عائلة في العاصمة بغداد ويبلغ مجموع المبلغ المخصص لهم مليارا و٩٤٠ مليون دينار».

الكتلة الخضراء تبحث توطين الرواتب وموضوع التعداد السكاني

عقدت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب اجتماعها الشهري بحضور نزار آميدي عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني والدكتور خالد شواني وزير العدل في الحكومة الاتحادية.

وناقش الاجتماع عدة مواضيع مهمة، منها الاسراع في عملية توطين رواتب الموظفين والمتقاعدين في اقليم كوردستان، وموضوع التعداد السكاني العام وخاصة في المناطق المتنازع عليها ومعالجة بعض المشاكل المرتبطة بهذا الملف.كما ناقش اجتماع كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني موضوع انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب.

وفي هذا الصدد وقالت النائبة عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني سروه محمد لـPUKMEDIA: لضمان رواتب موظفي إقليم كوردستان، يجب توطين الرواتب في المصارف الاتحادية، ومعالجة المشاكل السابقة وعدم تكرارها. واضافت: ان التوطين يعالج مشكلة ترفيعات الموظفين، واسوة بباقي المحافظات الاخرى سيتمتع الموظف في اقليم كوردستان بالترفيع الوظيفي.وبهذا الصدد قال كاروان يارويس مقرر كتلة الاتحاد الوطني،: «بدأت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني بحملة جمع تواقيع النواب على مذكرة لدعم قرار المحكمة الاتحادية حول توطين رواتب موظفي الاقليم في المصارف الحكومية العراقية».

وأضاف كاروان يارويس: «حتى الآن وقع ١٢٥ نائبا على مذكرة كتلة الاتحاد الوطني، بينهم ١٠ من رؤساء الكتل، وستستمر الحملة لجمع تواقيع أكبر عدد ممكن من النواب».

ورفع الاتحاد الوطني الكوردستاني دعوى قضائية لدى محكمة الكرخ في بغداد، ضد مشروع (حسابي) ومحاولات عرقلة توطين رواتب الموظفين لدى المصارف الاتحادية.وقال د. بريار رشيد النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني لـ PUKMEDIA: «إن فريقا مختصا من المركز القانوني في الاتحاد الوطني الكوردستاني وكتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني قام برفع دعوى قضائية لدى محكمة الكرخ ضد مشروع (حسابي) ومحاولات عرقلة توطين رواتب موظفي اقليم كوردستان لدى المصارف الاتحادية.

حميد الكفائي:

موقع العراق في صراع الشرق الأوسط

لم يعد هناك موقف رسمي موحد في دولة العراق تجاه أي قضية، فهناك الإقليم الذي يختلف وضعه كلياً عن العراق، وهناك الجماعات المسلحة الموالية، أو التابعة، لإيـران، التي تسيطر بسلاحها وإرهابها واغتيالاتها على العاصمة وباقي مناطق العراق الوسطى والجنوبية، والتي يتطابق خطابها مع الخطاب الإيراني، بل يفوقه حدة وصخباً.

وهناك الحكومة العراقية الصامتة أكثر الأحيان، والتي تخشى أن تعلن موقفها الصريح، إن كان لها موقف موحد، فتجدها تارةً منسجمة مع الميليشيات الإيرانية، وأخرى تتفرج، وثالثة تدعي بأنها خارج الصراع، وليست جزءاً من "محور المقاومة" وأن ما

صرح به فلان أو علان لا يمثل موقفها، كما صرح بذلك "مستشار الأمن الوطني" أخيراً، ورابعة تعلن مواقف متعددة ومتناقضة، حسب توجه الجماعة التي ينتمي إليها صاحب التصريح.

وهناك الشعب العراقي، الذي يبدو أنه منقسم حيال العديد من القضايا المصيرية، رغم أن الموقف الحقيقي لا تمكن معرفته بسهولة، بسبب الإرهاب الذي تمارسه الجماعات المختلفة.

ولكن يمكن الجزم بأن الشعب بأجمعه يتطلع إلى الأمن والاستقرار والرخاء والحرية، بعد معاناة طويلة مع الحروب والقمع والصراع والفقر، تجاوزت النصف قرن.

الوضع المتفجر في الشرق الأوسط خطير جدا، وهو يهدد أمن واقتصاد وحياة الناس العاديين وسيادة دولهم ومستقبلها، ويمكن أن يقود إلى تغييرات لم تخطر ببال أحد. فإسرائيل تمتلك قوة ضاربة وتكنولوجيا حديثة، وتقودها حكومة متطرفة، لا تتردد في ارتكاب أبشع الجرائم بحق أي شعب أو دولة، والغريب أن أقوى دولة في العالم لا تجرؤ على ردعها أو التأثير على قراراتها ومواقفها، حالياً على الأقل، والأغرب أن الدول الغربية الكبرى، تهبّ لمساندتها مهما فعلت!

مثل هذا الوضع يتطلب مواقف في غاية الحكمة والصبر والأناة، ويتطلب ضبطاً لأجهزة الدولة ووسائل إعلامها، وتصريحات المسؤولين ورجال الدين، بحيث لا يتسبب أي موقف في إشعال صراع جديد لا يمكن إنهاؤه كما حصل في غزة ولبنان.

لكن العراق الذي تنخر به التناقضات والمواقف المتطرفة والفساد والميليشيات التي تتبناها وتشجعها دولة مجاورة، يختلف عن الدول الإقليمية الصابرة، التي تتمتع بحكومات حكيمة وقوية، لا تتردد في نقد الموقف الدولي أو الإسرائيلي، لكنها تعرف كيف تصيغ المواقف بحيث أنها لا تدينها أو تستفز الثور الهائج!

> **الوضع في الشرق الأوسط خطير ويمكن أن يقود إلى تغييرات لم تخطر ببال أحد**

لم يعد ممكناً أن يدعي المسؤولون العراقيون أن ما يقوله ويفعله قادة الميليشيات لا يعبر عن رأي الدولة، فقد قال هذا اللبنانيون والفلسطينيون واليمنيون، ولم ينفعهم بشيء، ولم ينقذهم من القتل والدمار.

لذلك صار لزاماً على المسؤول الأول في الدولة، محمد شياع السوداني، أن يتخذ قراراً جريئاً، ومصيرياً، وهو ضبط الأجهزة المرتبطة بالدولة، ولجم كل من يحاول أن يجر العراق إلى معارك خاسرة، وأي معركة يخوضها العراق حالياً ستكون خاسرة، ولنا في معركتنا مع "داعش" و"القاعدة" درس لا يُنسى.

فمع كل الموارد التي تمتلكها الدولة العراقية، وكل فرص التدريب والأسلحة الحديثة والمعلومات الاستخبارية واتفاقيات التعاون الدولية التي تسند العراق، انهزم جيشنا أمام بضعة آلاف من الإرهابيين المنبوذين عالمياً، الذين احتلوا ثلث العراق عام ٢٠١٤، ولم نتمكن من الخلاص منهم إلا بمساعدة المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة، والتي ينكرها البعض بوقاحة، بل يحاولون أن يوهموا الشعب بأن "داعش" و"القاعدة" هي من صنع امريكا والدول الغربية "باعتراف هيلاري كلينتون"، كما يرددون ببلادة! بل وحتى تدهور الكهرباء والخدمات والفقر والفساد، كلها بسبب معاداة العالم لنا "لأننا من أتباع الحسين"، كما قال أحد قادة الجماعات "السياسية" المسلحة دون حياء!

هناك مسألة يغفلها بعض "السياسيين" أو "القادة"

> الشعب بأجمعه يتطلع إلى الأمن والاستقرار والرخاء والحرية

في العراق، وهي أن التهديد بالحرب يمكن أن تأخذه بعض الدول، أو الأطراف، على محمل الجد، أو تتخذ منه ذريعة لشن حرب على الدولة التي ينطلق منها التهديد، حتى وإن لم يطلقه المسؤولون الرسميون الكبار، المعنيون باتخاذ القرار.

وكما قال شاعر "فإن النار بالعودين تُذكى وإن الحرب أولُها كلامُ"، ولا ننسى أن حرب ١٩٦٧، لم يبدأها العرب، لكنهم هددوا بشنها، وربما دون أن يعتزموا القيام بذلك، لكن تلك التهديدات اعتُبِرت نيةً بشن الحرب، وكانت النتيجة كارثية، ما زلنا نعاني منها حتى الآن.

البعض يطلق التصريحات ويراهن على أن الطرف الآخر لن يعتبرها جدية، لأنها أصلاً ليست كذلك، ولا قيمة لها، ولكنها سوف تتخذ كذريعة لشن الحرب، لذلك يجب أن تكون المواقف جدية وألا تُطلق التصريحات جزافاً، من أجل استعراض العضلات الخاوية، وإبداء مواقف غير جدية. إيهام الناس بالقوة والقدرة على الدفاع و"تحرير الأرض والعِرض والمقدسات وتحقيق حلم الأنبياء"، سيعود على الجميع بالدمار والخراب، والعاقل من يتعظ من دروس الماضي وتجارب الشعوب الأخرى.

الشعب الفلسطيني شعب معطاء وقـادر على تشخيص مصالحه والدفاع عن نفسه وحل مشاكله، ولا ينقصه العدد والعدة والعقول، ولا التعاطف الدولي والأموال، وعلى الآخرين ألا ينصّبوا أنفسهم ممثلين عنه، فلا أحد يمتلك تفويضاً من الشعب الفلسطيني، كي يتحدث نيابة عنه، أو يقوم بأفعال يتوهم بأنها في صالحه.

السلطة الوطنية الفلسطينية هي الجهة الوحيدة المعترف بها دولياً، المخولة باتخاذ القرارات نيابة عنه. نتعاطف مع الفلسطينيين واللبنانيين ونتمزق يومياً لمأساتهم، والظلم الواقع عليهم، وبالتأكيد يمكننا أن نساعدهم مادياً ومعنوياً، وأن نقف معهم في المحافل الدولية، ولكنهم لن يستفيدوا إن نحن دمرنا أنفسنا، بل سيحزنون على ذلك كثيراً، كما عبّر عن ذلك عضو المجلس الوطني الفلسطيني اللواء أسامة العلي، قبل أيام.

المطلوب من رئيس وزراء العراق أن يرتقي إلى مستوى المرحلة الخطيرة، وأن يتخذ قرارات جريئة لِلَجم هؤلاء الذين يريدون بالعراق شراً، وكأن العراق تنقصه المآسي والكوارث، ولم ينَل من الظلم والتعسف والأذى ما يكفيه، منذ تأسيس الدولة وحتى الآن.

كنت متفائلاً بمجيء السوداني إلى الموقع الأول في الدولة، وأرجو ألا يخيب أمل العراقيين، بأن يكون زعيماً قوياً يتخذ المواقف الصحيحة والجريئة، التي تتطلبها المرحلة، وهي إبعاد العراق عن الدمار الذي يسعى البعض لجلبه عليه، بقصد أو دونه.

إن فعل ذلك فسوف يكسب الشعب العراقي والمجتمع الدولي، ويسحب البساط من خصومه الانتهازيين، الذين يتربصون به وبالعراق شراً. وإن بقي متردداً، ومراهناً على أن "الزمن كفيل بإصلاح الأوضاع"، فإنه سيضيع فرصة نادرة له وللعراق، وهذه مخاطرة وهاوية عليها ألا يسقط فيها.

* «النهار العربي» اللبنانية

العراق ومحاولات اقتناص «توازن صعب» في الشرق الأوسط

*وكالة فرانس بريس

ملخص:الحكومة العراقية الحالية محسوبة على «الإطار التنسيقي»، وهو تحالف يتمتع بغالبية برلمانية ومؤلف من أحزاب شيعية موالية لإيران وممثلين عن قوات الحشد الشعبي إلا أن رئيسها محمد شياع السوداني يحافظ على علاقات جيدة مع الولايات المتحدة.

وسط تصعيد إقليمي يتفاقم مع استمرار الحرب في قطاع غزة وامتدادها إلى لبنان، تكافح حكومة بغداد لتجنيب العراق الصراع في حين تدعو فصائل عراقية مسلحة موالية لإيران إلى الاستعداد لتوسع الحرب.

وأعلنت فصائل عراقية مسلحة معروفة بولائها لإيـران مـراراً في الأشهر الأخيرة شن هجمات بطائرات مسيرة على أهداف في إسرائيل تضامناً مع قطاع غزة. ودعت أخيراً إلى تكثيف هذه الهجمات.

في الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، أعلنت إسرائيل مقتل اثنين من جنودها بانفجار مسيرة في هجوم نفذ من العراق. وأكد رئيس الـوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في اليوم التالي أن بلاده «تدافع عن نفسها على سبع جبهات» بينها جبهة «الميليشيات الشيعية في العراق».

> تكافح حكومة بغداد لتجنيب العراق الصراع

مذاك الحين، تصاعد التوتر في الداخل العراقي وكثفت بغداد التي ترفض الحرب في غزة وفي لبنان، جهودها الدبلوماسية لتجنب تمدد الحرب اليها.

حرب لا يحمد عقباها

ويرى المحلل السياسي العراقي سجاد جياد أن ما يثير قلق بغداد هو «عدم قدرتها على ما يبدو على السيطرة على الأحداث داخل البلاد وعدم قدرتها على منع أي رد فعل من خارج البلاد في حال حدوثه».

وقال مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي الأسبوع الماضي في تصريحات تلفزيونية، إن بغداد «تجري اتصالات معلنة وغير معلنة للحفاظ على البلد والشعب» وتمارس «ضغطاً داخلياً وخارجياً من أجل خفض التصعيد».

وشدد الأعرجي على أن «الحكومة هي من تمتلك حصراً صلاحية إصدار قرار الحرب والسلم، ولا نية لدى العراق للدخول بحرب قد لا يحمد عقباها».

والحكومة العراقية الحالية محسوبة على «الإطار التنسيقي»، وهو تحالف يتمتع بغالبية برلمانية ومؤلف من أحزاب شيعية موالية لإيران وممثلين عن قوات الحشد الشعبي. فإن رئيسها محمد شياع السوداني يحافظ على علاقات جيدة مع الولايات المتحدة.

وقال مصدر مقرب من الفصائل الموالية لإيران، إن مسؤولين في الإطار التنسيقي اجتمعوا أخيراً «بعدد من قيادات الفصائل وأكدوا لهم أن الهجمات على إسرائيل تعرض البلد لخطر ضربات جوية نحن في غنى عنها».

إلا أن ممثلي الفصائل دعوا خلال الاجتماع الحكومة إلى عدم التدخل، مؤكدين أنهم يتحملون مسؤولية التداعيات بأنفسهم، وفقاً للمصدر نفسه.

سياسة متوازنة

ودعا الأمين العام لما تسمى «كتائب حزب الله» في العراق أبو حسين الحميداوي الإثنين الماضي، الميليشيات إلى أن تستعد لاحتمال توسع هذه الحرب وأن تستمر بتوجيه الضربات المركزة إلى قلب إسرائيل.

ويحاول العراق اتباع سياسة خارجية متوازنة تقوم على الحفاظ على علاقات متينة مع طهران إلى جانب واشنطن حليفة إسرائيل، وكذلك على تحسين علاقاته مع دول الخليج.

وأكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني عشية الذكرى الأولى لاندلاع الحرب في قطاع غزة، أن بغداد عملت «بجهد كبير لتجنيب العراق آثار التصعيد»، مطالباً بـ«مضاعفة الجهود» من أجل «إنقاذ المنطقة من شرور حرب لا تبقي ولا تذر».

ويرى جياد أن محاولة بغداد «الانخراط في حوار

> لا نية لدى العراق للدخول بحرب قد لا يحمد عقباها

لمحاولة التهدئة» أمر صعب جداً»، إذ «لا يوجد طرف يمكن أن تتحاور معه» خصوصاً أن «الولايات المتحدة واقفة بحزم إلى جانب إسرائيل».

ضربات متبادلة

ويرى الباحث في معهد «سنتشوري إنترناشيونال» ومقره نيويورك أن بغداد «ستضطر إلى دعم رد عسكري» عراقي في حال «قررت إسرائيل تصعيد ردها وضرب حقول النفط بالعراق أو منشآت مثلاً». لذلك تحاول «تجنب بلوغ هذه المرحلة» من خلال التواصل مع الفصائل المسلحة كما مع الامريكيين.

وإضافة إلى إسرائيل، استهدفت الفصائل العراقية المسلحة خلال الأشهر الماضية قواعد في العراق وسوريا توجد فيها قوات امريكية. وردت واشنطن مراراً بتنفيذ ضربات جوية على مواقع للفصائل في البلدين.

وتنشر الولايات المتحدة زهاء ٢٥٠٠ جندي في العراق ونحو ٩٠٠ في سوريا المجاورة، في إطار تحالف دولي أنشأته عام ٢٠١٤ لمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي.

وتطالب الفصائل العراقية بانسحاب قوات التحالف من العراق. وأعلنت واشنطن وبغداد في ٢٧ سبتمبر (أيلول) الماضي أن التحالف الدولي سينهي خلال عام مهمته العسكرية في العراق.

وبعد تنفيذ طهران هجوماً صاروخياً على إسرائيل في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، توعدت الهيئة التنسيقية للفصائل العراقية بأن تكون «جميع القواعد والمصالح الامريكية في العراق والمنطقة هدفا» لها في حال «استخدم العدو الصهيوني الأجواء العراقية» للهجوم على إيران.

وتمادت الفصائل الموالية لإيران بتهديداتها. وهدد الأمين العام للميليشيات العراقية أبو آلاء الولائي في ذكرى السابع من أكتوبر دول الخليج. غير أن المحلل العسكري منقذ داغر يتوقف عند موازين القوى غير المتوازنة بتاتاً في المواجهة بين المجموعات الموالية لإيران في العراق من جهة وإسرائيل والولايات المتحدة من جهة أخرى اللتين تمتلكان «التفوق الاستخباراتي والتكنولوجي والسيادة الجوية»، وفق قوله.

ويقول، إن جزءاً كبيراً من معركة الفصائل «إعلامي»، «بسبب معرفة الفصائل بحدود قدراتها (...). ترد بضربات تثير الجانب المقابل في الأقل إعلامياً، مثل أن تهاجم قواعد عسكرية امريكية في سنة انتخابية، أو أن تهدد بإشعال حرائق في حقول النفط مما يؤثر في الاقتصاد العالمي. أما كمجابهة عسكرية فواضح أنها لا يمكن أن تحصل، إذ لا تكافؤ في القدرات بين الطرفين». ويرى جياد أن «الأمر يعتمد في النهاية بصورة أكبر على ما تريد إسرائيل فعله».

د.نبيل المرسومي:

أسعار النفط المتوقعة عام 2025 وانعكاساتها على العراق

وفقا للضعف الواضح فس اساسيات السوق النفطية العالمية المتمثلة بإلانتاج المتزايد للنفط الخام من دول خارج أوبك بلس وفي مقدمتها الولايات المتحدة وكندا والبرازيل وكذلك الالغاء المتوقع لجزء من تخفيضات أوبك بلس في بداية كانون الأول القادم بنحو ٢/٢ مليون برميل يوميا فأن النطاق السعري المتوقع لاسعار النفط عام ٢٠٢٥ سيتراوح ما بين ٦٥ -٧٥ دولار لسعر خام برنت أي بنحو ٦٢- ٧٢ دولار كمتوسط لبرميل النفط العراقي المصدر. وفي ضوء معدل الحصة الإنتاجية للعراق عام ٢٠٢٥ التي ستصل الى ٤/٠٥٨ مليون برميل يوميا فأن الصادرات النفطية العراقية لن تزيد عن ٣/٤ مليون برميل يوميا . وفي ضوء هذه الحقائق سيواجه العراق عام ٢٠٢٥ الاحتمالات الآتية :

الاحتمال الأول : سعر برميل النفط العراقي = ٦٢ دولار

الإيرادات النفطية الاجمالية المتوقعة = ٧٧ مليار دولار سنويا أي ١٠٠ ترليون دينار

الإيرادات النفطية الصافية بعد خصم

> ستواجه المالية وضعا ماليا صعبا في تدبير الإيرادات اللازمة لتغطية النفقات

نفقات شركات التراخيص = ٦٧ مليار دولار أي ٨٧ ترليون دينار

الإيرادات غبر النفطية المتوقعة = ١٥ ترليون دينار

اجمالي الإيرادات العامة = ١٠٢ ترليون دينار

اجمالي الرواتب السنوية = ٩٠ ترليون دينار

نسبة تغطية الإيرادات العامة للرواتب = ١١٣٪

في هذه الحالة ستواجه المالية العامة وضعا ماليا صعبا جدا في تدبير الإيـرادات اللازمة لتغطية النفقات العامة المتزايدة وستلجأ الى الاقتراض الداخلي والخارجي لتغطية فجوة العجز الحقيقية المتزايدة

الاحتمال الثاني : سعر برميل النفط العراقي = ٦٧ دولار

الإيرادات النفطية الاجمالية المتوقعة = ٨٣ مليار دولار سنويا أي ١٠٨ ترليون دينار

الإيرادات النفطية الصافية بعد خصم نفقات شركات التراخيص = ٧٣ مليار دولار أي ٩٥ ترليون دينار

الإيرادات غبر النفطية المتوقعة = ١٥ ترليون دينار

اجمالي الإيرادات العامة = ١١٠ ترليون دينار

نسبة تغطية الإيرادات العامة للرواتب = ١٢٢٪

في هذه الحالة ستواجه المالية أيضا وضعا ماليا صعبا في تدبير الإيرادات اللازمة لتغطية النفقات العامة المتزايدة وستلجأ الى الاقتراض الداخلي والخارجي لتغطية فجوة العجز الحقيقية المتزايدة

الاحتمال الثالث : سعر برميل النفط العراقي = ٧٢ دولار

الإيـرادات النفطية الاجمالية المتوقعة = ٨٩،٣٥٢ مليار دولار سنويا أي ١١٦ ترليون دينار

الإيرادات النفطية الصافية بعد خصم نفقات شركات التراخيص = ٧٩،٣٥٢ مليار دولار أي ١٠٣ ترليون دينار .

الإيرادات غبر النفطية المتوقعة = ١٥ ترليون دينار

اجمالي الإيرادات العامة = ١١٨ ترليون دينار

نسبة تغطية الإيرادات العامة للرواتب = ١٣١٪

في هذه الحالة على المالية العامة ان ترشد النفقات العامة وهو اسهل بكثير من زيادة الإيرادات العامة وهو ما سيقلل الحاجة الى اللجوء الى الاستعانة بالدين الداخلي او الخارجي.

د.محمد نور الدين:

«المصالحة» التركية - الكردية: محاولات متعثرة

تكاد محاولات تقارب السلطة التركية مع المكوّن الكردي في البلاد، تشبه محاولات المصالحة مع سوريا، في السنوات الأخيرة.

وكلتا المحاولتَين، لم تبلغا مرادهما بعد، مع فارق أن الخلاف بين دمشق وأنقرة عمره من عمر «الربيع العربي» فقط، فيما الخلاف بين السلطة التركية والكتلة الكردية، عمره أكثر من مئة عام.

وكانت مبادرة زعيم «حزب الحركة القومية»، دولت باهتشلي، قد فتحت الباب أمام عودة النقاش حول كيفية حلّ المسألة الكردية في تركيا، وذلك بعدما دعا باهتشلي، زعيم «حزب العمال الكردستاني»، عبد الله أوجلان، المعتقل في جزيرة إيمرالي في بحر مرمرة

> **اردوغان:المشكلات التي عرفناها منذ مائة عام مصدرها ذهنية إلغاء الآخر،**

منذ عام ١٩٩٩، إلى أن يأتي إلى البرلمان التركي ويلقي تحت قبّته كلمة في اجتماع لكتلة نواب «حزب المساواة الديموقراطية للشعوب» الكردي، يعلن فيها تخلّي حزبه عن الإرهاب والسلاح معاً. وإذ بدت المبادرة مفاجئة، نظراً إلى أنها جاءت من زعيم يُعتبر رمزاً للعداء للكورد في تركيا، فإن الكلمة الفصل في هذه المسألة تظلّ لرئيس الجمهورية، زعيم «حزب العدالة والتنمية»، رجب طيب إردوغان.

وبعدما لاذ بالصمت على مدى أسبوعين، كانت لإردوغان، الأربعاء الماضي، كلمة أمام نواب حزبه، تحدّث فيها بلهجة قوية عن أنه يريد المصالحة مع الكورد، الذين وصفهم بـ«إخواني». وممّا قاله الرئيس، إن «هذه الجمهورية ليست لشخص محدّد، ولا لزمرة محدّدة أو مذهب محدّد ولا لإثنية محدّدة.

إن هذه الجمهورية هي للعلوي والسني، وبقدْر ما هي للتركي هي للكردي. هذه الجمهورية هي لكلّ الذين يعيشون على أراضيها».

وأضاف أن «المشكلات التي عرفناها منذ مئة عام ليست الجمهورية مصدرها، بل ذهنية إلغاء الآخر». كذلك، تطرّق إردوغان إلى قضيّة «حزب العمال الكردستاني»، مشيراً إلى أنه يريد أن تلغى من أجندة الجمهورية، قائلاً: «أريد بذلك أن أتوّج ٤٠ عاماً من خدمتي للأمة». وعن مبادرة باهتشلي، أردف أن هذا الأخير، «إنسان نيّته طيبة، وهدفه حبّه للأمّة والوطن»، وأنه يدعمه في مبادرته.

ومـن جهته، لـم يغلق «حـزب المساواة والديموقراطية» الباب على مبادرة باهتشلي، أو كلمة إردوغـان، ولكنه دعا هذا الأخير إلى تحمّل مسؤوليته بنفسه، وألاّ يتلطّى خلف حليفه.

وفي الوقت نفسه، بدا الحزب الكردي حذراً جداً إزاء المبادرة، قائلاً إن «المخاطَب في هذه المرحلة، هو عبد الله أوجالان الذي يجب أولاً أن يطلَق سراحه، ثم تتم مناقشة الحلّ».

وترى أوساط الحزب الكردي، وفق ما جاء على لسان مسؤوليه وجريدة «يني أوزغور بوليتيكا»، أن كلمة إردوغان «إيجابية، ولكنها عامّة. فعبارات المساواة والأخوّة عمرها من عمر الجمهورية، والكورد يريدون التزامات وإجراءات عملية لا نظرية».

كذلك، فإن إردوغان يحاول، عبثاً، الفصل بين كورد تركيا و«حزب العمال الكردستاني»، مع دعوته في كلمته إلى استئصال «إرهاب» الحزب في سوريا.

وهو قال: «اللغة التي يفهمها هؤلاء هي المعركة ضدّ الإرهـاب من دون تعويض. سوف نجتثّهم من جذورهم»، بل إنه حين تحدّث عن موقف

> الكرد يريدون التزامات وإجراءات عملية لا نظرية

«المساواة والديموقراطية» أيضاً، تغيّرت لهجته، قائلاً: «يمارسون الإرهاب في منبر، والسياسة في منبر. هذا غير ممكن».

أيضاً، فإن الممارسات العملية للسلطة، تتناقض مع الرغبة في حلّ المشكلة الكردية؛ ومن ذلك، اعتقال رئيس بلدية إيسين يورت في إسطنبول، أحمد أوزير، يوم الأربعاء الماضي، بتهمة أنه عضو في منظمة «الكردستاني»، والتقى بعدد من زعمائها، في السنوات الماضية، في جبال قنديل، وأنه كان «صلة وصل بين أوجالان وقادة قنديل، وحمل لهم أفكاراً حول مشروع الحكم الذاتي الديموقراطي في تركيا».

وأثار الخبر اهتماماً شديداً، إذ إن أوزير ينتمي إلى «حزب الشعب الجمهوري»، لكن التهمة تتّصل بالكورد و«حزب العمال» تحديداً، وبانتماء رئيس البلدية، ذي الأصل الكردي، إليه. فإذا كانت التهمة ثابتة، فإن الأسئلة كثيرة: أولاً، لماذا لم يُعتقل أوزير فور لقائه أعضاء «الكردستاني»؟ ولماذا سمح له بالترشّح للانتخابات البلدية الأخيرة، وفي بلدية مهمّة في إسطنبول؟ وأين هي إشارات الانفتاح الجديد على المشكلة الكردية؟

وما يلفت كذلك أن الاعتقالات كانت تطال رؤساء بلديات كورد في جنوب شرق البلاد، لكنها انتقلت الآن من المناطق الكردية إلى إسطنبول نفسها، لتطال مسؤولين لا ينتمون أصلاً إلى الحزب الكردي، وهو ما يؤشر إلى أن مسار الانفتاح ليس جدّياً.

ووفقاً لصحيفة «حرييت»، فإن «أوزير له كتابان يدعو فيهما إلى منح الكورد الحقوق نفسها التي يتمتع بها الأتراك»، وعلى رأسها «الحقّ في التعلّم بلغتهم، وتغيير سياسة إدارة المحافظات».

وتلفت الصحيفة إلى أن أوزير كان «نتاج تحالف بين حزب الشعب الجمهوري، والحزب الكردي، لكنه حزبياً محسوب على الجمهوري.

ورغم أن البعض اعتبر اعتقاله بمنزلة مقدمة لإحالة رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، لاحقاً، إلى القضاء، فإن كون أوزير كرديّاً يمنح اعتقاله بعداً سلبياً يتعارض مع مسار الانفتاح على المسألة الكردية».

وأثار اعتقال أوزير انتقاد زعيم «حزب الشعب الجمهوري»، أوزغور أوزيل، الذي قال إن الإجراء يُعدّ «مقدمة لاتخاذ إجراء مشابه ضدّ إمام أوغلو»، متحدّياً إردوغان بالذهاب إلى انتخابات مبكرة.

يُذكر أنه تم تعيين قائمقام باي أوغلو، جان آقصوي، رئيساً لبلدية إيسين يورت، بعدما عُين لـ١٢ ساعة فقط نائباً لمحافظ المدينة، كي يكون التعيين قانونياً.

الباحث وليد بكر:

هل تركيا جاهزة ذهنياً وعمليا لرياح التغيير؟

*مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية

في كلمة له أمام نواب حزبه في البرلمان التركي يوم الأربعاء ١٠/٢٣/ ٢٠٢٤ فاجأ دولت بهجلي رئيس حزب الحركة القومية (MHP) جميع المراقبين؛ حيث طرح مبادرة سلام؟ لحلّ القضية الكردية في تركيا، حيث قال أنّه يمكن أن يأتي أوجلان ويلقي كلمة أمام نواب حزب المساواة والشعوب الديمقراطي(DEM PARTÎ)) في البرلمان التركي، ويدعو أعضاء حزب العمال الكردستاني إلى الاستسلام وقضاء عقوبتهم في السجن، وقال:" إذا سُمح له بالخروج من السجن فليأتِ ويتحدّث.. ودعوه يعلن أنّ الإرهاب قد انتهى تماماً وأنّ الجماعة قد تفكّكت، وحينها يمكن منحه حق الأمل". وبعدها يمكن إطلاق سراحه.

كيف حدث هذا التحوّل المفاجئ من زعيم القوميين الفاشيين، والذي يهدّد ويصرخ صباح مساء بإنهاء الكرد وزعيمهم (كما يدّعي)؟ فما الذي تغيّر وماهي المستجدّات التي ظهرت ليأتي هذا الإعلان المفاجئ؟

وهل حزبَا (MHP, AKP)"تحالف الشعب" جادّان في هذا التصريح؟ ما هو موقف الطرف الكردي منها؟ هل هذا التصريح وما ورد فيه كافٍ للعودة والاستسلام مقابل إطلاق سراح قائدهم؟ أليس الموضوع بحاجة إلى تغيير في

الدستور وبوادر حُسن نيّة برفع العزلة المشدّدة أولاً إذا كانت النوايا صادقة؟ وأخيراً سنطرح رأينا في عملية أنقرة" الفدائية" – المثيرة للجدل – وهل هي ردّ على المبادرة التركية ورفضها أم أنّ توقيتها قد جاء صدفة أم أنّها رسالة للجميع مفادها أنّ حزب العمال قادر على الوصول إلى نقاط حسّاسة في الدولة وضرب العمق التركي، وأنّه (العمال الكردستاني) ليس بضعيف ليتقبّل شروط الإذعان والاستسلام التركية التي جاءت على لسان بهجلي؟

أولاً – نبذة تاريخية:

أ– تحالف الكُرد والعثمانيين:

بعد تحالف القبائل والعشائر الكردية مع السلاجقة وانتصارهم في معركة "ملاذكرد" عام /١٠٧١/م. ضدّ بيزنطة وأسر إمبراطورها "رومانوس"، فُتِح المجال لخلافة العثمانيين للسلاجقة بتشكيل سلطتهم في الأناضول، لتتابع الانتصارات في صراعها مع الصفويين والانتصار عليهم في معركة "جالديران ١٥١٤م.، وليتابع العثمانيون توسّعهم في الشرق الأوسط، وفي الحرب العالمية الأولى ساهم الكرد مجدّداً مع الأتراك في معركة "جناقلعة – الدردنيل" عام /١٩١٥/م. ضدّ قوّات التحالف البرّية والبحرية والحؤول دون سقوط إسطنبول، وكذلك ساهموا في "معارك التحرير الوطنية "/١٩١٩-١٩٢٢/ التي قادها مصطفى كمال، ودحر خلالها اليونانيين من إزمير وغرب تركيا، ثم ضدّ السلطنة نفسها والمساهمة في بناء تركيا الحديثة عام /١٩٢٣/م؛ وهذا يعني أنّه عندما تحالف الكرد والترك تقدّمت وانتصرت تركيا، أمّا عندما يعادي الأتراكُ الكردَ، كما اليوم، فإنّهم (الأتراك) يخسرون الكثير.

ب – الصراع الكُردي – التُركي:

يعود تاريخ الصراع الكُردي – التُركي الحديث إلى أكثر من قرن، وكما ذكرنا أعلاه، فإنّ الكرد قد ساهموا بشكل كبير وواضح في بناء تركيا الحديثة، وكانوا يتأمّلون أن يُنصَفوا من خلال منحهم حقوقهم العادلة في اتفاقية "سيفر١٩٢٠" حين اعتمد الحلفاء والدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى على منح الكرد الحكم الذاتي ومن ثم الاستقلال، فصدّقوا (الكرد) التعهّداتِ التي قدّمها مصطفى كمال بأنّ الدولة الحديثة هي للكرد والترك. لكن بعد معاهدة "لوزان١٩٢٣ تم طيّ صفحة اتفاقية سيفر وبالتالي لم تُذكَر الحقوق الكردية سوى أنّها ستُحَلّ ضمن الجمهورية التركية؛ وإثر ذلك قامت عدّة انتفاضات كردية لنيل الحقوق، ومنها: انتفاضة الشيخ سعيد عام/١٩٢٥/ في بالو وآمد وكينج، وانتفاضة آكري /١٩٢٧-١٩٣٠/ وانتفاضة ديرسم/١٩٣٧-١٩٣٩/، وجوبهت جميعها بالحديد والنار وارتكاب المجازر وممارسة الاضطهاد والتهجير بحقّ الكرد؛ وأعلن الزعماء الأتراك أنّهم قد دفنوا الكرد وقضيتهم وسكبوا عليها الإسمنت. في سبعينات القرن الماضي ظهر جيل من الشباب المثقّفين الكرد والترك في جامعات تركيا، وناضلوا للتغيير الديمقراطي في تركيا والاعتراف بالحقوق القومية للكرد، وأسّسوا حزب العمال الكردستاني (PKK) في ١١/٢٧/ ١٩٧٨، ولكن بعد الانقلاب العسكري في تركيا في ١٩٨٠/٩/١٢جوبه هذا الحزب وهذه الحركات اليسارية الثورية الأخرى بالقتل والاعتقال والتعذيب في السجون، لذا؛ فقد اضطرّ الحزب إلى إعلان الكفاح المسلّح في /١٩٨٤/٨/١٥ ومنذ /٤٠/ عامًا مازال يناضل ويقدّم آلاف الشهداء في سبيل تحرير كردستان و"دمقرطة" تركيا.

ثانياً – خطف واعتقال "أوجلان" لم ينهِ الصراع:

طيلة سنوات الحرب لم تترك الحكومات التركية المتعاقبة أسلوباً من أساليب الحروب إلاّ واستخدمته، من خلال أحدث التقنيات العسكرية وبدعم مفتوح من حلف الناتو وإسرائيل؛ فارتكبت العديد من الجرائم واستخدمت الأسلحة المُحرَّمة دولياً، واستخدمت كذلك جميع أساليب الحرب الخاصة، وارتأت أنّه لو تم تفتيت الحركة من الداخل أو اغتيال قائدها "عبد الله أوجلان" فسوف ينتهي "التمرّد" (كما تدّعي) وخاصة محاولة الاغتيال التي حصلت في ١٩٩٦/٥/٦بدمشق، هذا وقد كان "أوجلان" قد طرح عدّة مبادرات سلام ووقف لإطلاق النار من جانب واحد، منذ/ ١٩٩٣-١٩٩٨/ وقد جوبهت كلّها بتصعيد الحرب والقيام بحملات وتمشيطات عسكرية كبيرة بقصد إنهاء الحركة، إلاّ أنّ جميعها قد فشل، وتقوى الحركة يوماً بعد آخر، إلى أن تم التخطيط لمؤامرة اختطافه في قرصنة دولية – شاركت فيها بشكل رئيسي كلّ من أمريكا وبريطانيا، وإسرائيل، من نيروبي (عاصمة كينيا) في ١٩٩٩/٢/١٥ بعد /١٢٦/ يوماً من خروجه من دمشق باحثاً عن اللجوء السياسي في إحدى الدول الأوربية وطرح القضية الكردية في المحافل الدولية وحلّها بالطرق السلمية؛ وبعد محاكمة صورية تم الحكم عليه بالإعدام وحُوّل إلى سجن مدى الحياة عام/٢٠٠٢/.

وكان قد قال لأحد الضباط في السجن أنّ المؤامرة تستهدف الشعبَين الكردي والتركي كي تستمرّ الحرب بضراوة وتستفيد منها القوى العالمية المهيمنة. في السجن طرح أيضاً عدّة مبادرات سلام و"خارطة طريق" لحلّ القضية الكردية في تركيا، وطرح نظرية "الأمّة الديمقراطية" وأخوة الشعوب لحلّ القضية الكردية وجميع القضايا المشابهة بأسلوب ديمقراطي عصري، وتمّت مفاوضات سلام أيضاً خلال أعوام /٢٠٠٦-٢٠١٥/، لكن الدولة التركية كانت تتقرّب من القضية بشكل تكتيكي وتتقرّب من الكرد لأجل الانتخابات أو الاظهار بأنّها دولة ديمقراطية، وقامت منذ أكثر من أربع سنوات بالضغط الشديد والعزلة ضمن العزلة على "أوجلان" للضغط عليه ليعلن الاستسلام مع أعضاء حزبه مقابل رفع العزلة أو إطلاق سراحه.

ثالثاً – لماذا طرح بخجلي هذه المبادرة في هذا التوقيت؟

أ – خلفيات وأسباب مبادرة "بهجلي":

بعد أن يئس التحالف الحاكم في تركيا بين حزب العدالة والتنمية (AKP) وحزب الحركة القومية (MHP) من القضاء على حزب العمال الكردستاني، وبعد قيامه (التحالف) باستخدام كافة الطرق وأساليب الحرب اللاشرعية؛ لتعاني تركيا بذلك من عزلة دولية، وتقع في أزمات داخلية وخارجية لاستهلاكها كافة قواها في تلك الحرب، بقيامها بتحالفات دبلوماسية واقتصادية متناقضة، كي تجعل من نفسها قوة إقليمية في منافسة إيران في المنطقة، وتأثير الحرب في غزة ولبنان على المنطقة، وتناقضاتها من خلال إعلان دعمها للفلسطينيين في غزة، وفي نفس الوقت لا تقطع علاقاتها بإسرائيل. لكن بسبب فشلها في القضاء على قوات حزب العمال الكردستاني، وتقويض وإنهاء تجربة "الإدارة الذاتية الديمقراطية" في إقليم شمال وشرق سوريا رغم المحاولات العديدة، وكذلك بسبب تطوّرات الحرب بين إسرائيل وإيران، وإمكانية تغيير خارطة المنطقة كما أعلنها "نتنياهو" رئيس الوزراء الإسرائيلي، والعودة للمشروع

الأمريكي "الشرق الأوسط الكبير أو الجديد"، تسارع تركيا إلى إقامة التحالفات في المنطقة للحؤول دون أن تعصف بها رياح التغيير، وتفعل المستحيل وتستنجد بالرئيس الروسي والمصري ورئيس الوزراء العراقي، ومنذ سنتين يحاول أردوغان اللقاء بالرئيس السوري بشار الأسد – حيث تخطّى جميع الأعراف الدبلوماسية – للتعاون معاً على حماية وإنقاذ حكومته المتضعضعة، ولم يبقَ اليوم أمامه سوى العودة للورقة الكردية لإنقاذ نفسه.

ب – فحوى المبادرة:

بدأت المبادرة في البرلمان التركي بمصافحة "دولت بهجلي" (الحليف المتشدّد لحكومة أردوغان) أعضاء حزب "المساواة والشعوب الديمقراطي" (DEM) في سابقة غير متوقّعة، ثم تلتها كلمة له في ٢٠٢٤/١٠/٢٢ أمام نوّاب حزبه في البرلمان جاء فيها ما معناه: يمكن أن يأتي زعيم الإرهابيين أوجلان – كما وصفه – إذا سُمح له بالخروج من السجن ودعوه يعلن أمام نوّاب حزب (DEM) أنّ الإرهاب قد انتهى تماماً وأنّ الجماعة "التنظيم" قد تفكّكت، ويدعو قواته للاستسلام ويقضوا حكمهم في السجن، حينها يمكن أن يستفيد من قانون "حق الأمل" وإمكانية إطلاق سراحه بعدها.

ج – الغاية والهدف من المبادرة:

للوهلة الأولى وعند سماع كلمة المبادرة، يبدو أنّ الحكومة التركية تُبدي حُسن النية لإنهاء الصراع وحلّ القضية الكردية بالطرق السلمية، وها هي وبالتزامن مع تصريح بهجلي تسمح بلقاء العائلة مع القائد "أوجلان" في السجن، لكن ومن خلال تحليل الخطاب وأسلوب طرحه في انتقاء الكلمات المثيرة، يبدو أنّه لا يوجد تغيير في العقلية التركية؛ فهو يصف القائد أوجلان بزعيم الإرهابيين، ويدعو إلى بيان الندم والاستسلام للعدالة التركية، وإنهاء الحرب – بعد استشهاد ومقتل أكثر من مئة ألف شخص – مقابل إمكانية إطلاق سراح قائدهم، الذي أمضى أكثر من ربع قرن في سجن انفرادي منعزل وسط بحر مرمرة، وقبول الحكومة التركية كأمر واقع، دون أي تغيير يمسّ الدستور الذي أعدّته الطغمة العسكرية في انقلاب ١٩٨٠/٩/١٢م؛ .

من هنا يتّضح أنّ الغاية من هذه المبادرة:

- الإظهار للعالم وخاصة الاتحاد الأوربي – الذي تدقّ تركيا أبوابه منذ عقود – أنّها تريد وتسعى إلى حلّ القضية الكردية بالطرق السلمية، لكن الارهابيين لا يستسلمون.
- العمل على تقسيم الأحزاب والشارع الكردي بين مؤيّد للسلام الهشّ وإنهاء الصراع من جهة، ومَن يريد الاستمرار في النضال حتى نيل جميع الحقوق المشروعة من جهة أخرى، وذلك كشكل من أشكال الحرب النفسية.
- قطع الطريق أمام التدخّل الغربي – الإسرائيلي في المنطقة، واستخدام القضية الكردية على حدود تركيا وإعادة تشكيل المنطقة من جديد.

رابعاً – تركيا في مواجهة الغرب وإسرائيل:

يبدو أنّ تركيا لديها تخوّف شديد من الخارطة التي حملها رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو في الأمم المتحدة،

حيث تقع تركيا ضمن دول اللعنة، وقال بعدها أنّ المنطقة مُقبلة على تشكيل شرق أوسط جديد: " تل أبيب ستغيّر الواقع الاستراتيجي في الشرق الأوسط"؛ فقد قال الرئيس التركي "أردوغان" في فعالية لجمعية المدارس الإسلامية بالقرب من إسطنبول: "يتعيّن على الدول الإسلامية أن تشكّل تحالفاً ضدّ ما وصفه بالتهديد التوسّعي المتزايد من جانب إسرائيل... الخطوة الوحيدة التي ستوقف الغطرسة والبلطجة الإسرائيلية والإرهاب الحكومي الإسرائيلي هي تحالف الدول الإسلامية"، ويقول السيد محمد غورماز (الرئيس السابق لرئاسة الشؤون الدينية) لموقع (Tr٩٩media): " تعلّمنا هذا العام الدروس تلو الدروس... تعلّمنا من جديد أنّ أطماع الصهاينة ليست في أرض فلسطين الحبيبة فقط، بل إنّ بلادنا أيضاً تقف على الدور في المشروع الصهيوني الكبير".

والأمر الذي يدعو للتعجّب أنّ أردوغان عندما لم يجد أذناً صاغية، توجّه مجدّداً إلى الرئيس السوري بخطاب أنّ "إسرائيل ستجتاح المنطقة وستصل إلى حدودنا، لذا؛ علينا التعاون معاً لمنع ذلك".

وفي قمة دول "البريكس" المنعقدة في قازان جمهورية تاتارستان في ٢٠٢٤/١٠/٢٤ يقول أردوغان في خطابه: طلبنا من بوتين اتخاذ الإجراءات اللازمة للسير في عملية التطبيع مع سوريا... إنّ إسرائيل – بدعم غربي – تريد إشعال حرب إقليمية... طالبنا قادة "بريكس" بدعم جهودنا للجم إسرائيل. (حسب موقع RTArabic)؛ فهل سيستطيع أردوغان مجابهة التطوّرات المتسارعة في المنطقة؟ فالاتحاد الأوربي وأمريكا تعطي المهلة تلو الأخرى للتحوّل الديمقراطي في تركيا، والأخيرة تطلب الانتظار منذ عشرات السنين للتخلّص من الإرهاب، كما تدّعي.

يبدو أنّه قد نفذ صبر الغرب الذي يلحّ على تركيا قائلاً لها "إمّا أن تتغيّري أو سنقوم نحن بالتغيير، فالدولة التركية تتحوّل إلى عصابات وتدعم الإرهاب الداعشي على الملأ وكذلك إرهاب حركة "حماس"(حسب مفهومهم)، فلم نعد نستطيع حمايتك، تتعامل مع أعدائنا- إشارة إلى روسيا والصين والاجتماع الأخير في قمة بريكس- وتعمل على إفشال خططنا في المنطقة.

في النتيجة :

لم تعد سياسة الصهر و الانكار للحقوق الكردية ومجابهتها بالعنف تجدي نفعاً من قبل الحكومات التركية المتعاقبة ، ولم يعد بالإمكان عيش الحياة البشرية إلا بنحو مجتمعي حر وديمقراطي ومفعم بالمساواة ضمن الاختلاف بعد أن أدرك الجميع أن الدول القومية التي بنيت على إنكار المجتمع الديمقراطي تعيق اليوم تطور المجتمعِ المدنيِ والديمقراطي، وأصبحت هي ذاتها قضية اجتماعية لابد من حلها وقد آن الأوان لتغييرها.

إن النظام التركي الآن في مفترق طرق فأما أن يسير ويتابع مسيرته عن طريق العسكرة أو ينصاع لمتطلبات الحل الديمقراطي وبالتالي السلام الدائم، وواضح أن المساعي التي تتجه نحو الاتجاه الثاني لا تحتمل التأجيل وأن الأيام ينبغي أن تمر على أرضية مرصوفة بالتكامل والتآخي فهل النظام التركي جاهز لذلك ذهنياً وعملياً؟

يبدو أن هناك انقطاع حاد بين المجتمع التركي والدولة التركية بهذا الخصوص فبالرغم من ازدياد فرصة السلام والحل الديمقراطي إلا أن نزعة التآمر لم تتخل بعد عن أساليب الحرب الخاصة لذا فكل شيء سوف يحدده دبلوماسية الكرد على درب السلام وعبر السياسة الديمقراطية وليس امام الدولة التركية طريق آخر للنفاذ، سوى الاستمرار بشكل جدي وفتح آفاق الحوار والسلام.

إيران تهدد إسرائيل برد حاسم وواشنطن تعزز قواتها

قال المرشد الإيراني علي خامنئي يوم السبت إن الأعداء بمن فيهم الولايات المتحدة وإسرائيل سيتلقون ردا صارما على ما يفعلونه ضد إيران والمقاومة.

وأضاف خامنئي أن بلاده لن تتراجع عن مواجهة العدو ولن تترك أي تحرك من جانبه دون رد.

وتأتي تصريحات المرشد الإيراني بعد أسبوع من هجوم إسرائيلي استهدف مواقع عسكرية في إيران.

وكان خامنئي قال -بعيد الغارات الإسرائيلية- إنه يجب عدم المبالغة أو التقليل منها.

من جهته، قال المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني العميد علي محمد نائيني إن الرد الإيراني على إسرائيل أمر حتمي وسيكون حاسما وقويا ومدروسا وأبعد مما يتصوره العدو على حد تعبيره.

وأضاف نائيني أن على إسرائيل أن تعلم بأنه لا يمكنها أن ترتكب أي عدوان وألا تتلقى ردا عليه.

وتوعد مسؤولون إيرانيون سياسيون وعسكريون بالرد على الهجوم الإسرائيلي الذي قالت تل أبيب إنه استهدف أنظمة للدفاع الجوي ومواقع للصواريخ والطائرات المسيرة.

وقالت تقارير غربية إن إيران سترد على الهجوم الإسرائيلي، بينما أعلنت واشنطن أنها ستدعم إسرائيل للتصدي لأي عمل عسكري من جانب طهران ضد إسرائيل.

تهديد إيراني

وكان كمال خرازي، مستشار المرشد الإيراني علي خامنئي، قال الجمعة إنه من المرجح أن تزيد طهران نطاق صواريخها الباليستية وتراجع عقيدتها النووية، وذلك في ظل التوتر المتزايد مع إسرائيل، وتبادل الضربات الجوية بين الطرفين.

وقال خرازي -في تصريحات لوسائل الإعلام- إنه من المرجح أن تزيد إيران مدى صواريخها الباليستية إلى ما يتجاوز الحد الذي فرضته على نفسها وهو ٢٠٠٠ كيلومتر.

وأضاف خرازي أنه رغم أن بلاده تملك القدرة من الناحية الفنية على إنتاج الأسلحة النووية، فإنها مقيدة حاليا بفتوى أصدرها خامنئي أوائل العقد الأول من القرن الـ٢١.

كما قال إن بلاده سترد على إسرائيل في الوقت المناسب وبالطريقة التي تختارها، وذلك بعد الضربات الجوية الإسرائيلية التي استهدفت مواقع قرب طهران ومناطق أخرى الأسبوع الماضي، والتي أعقبت وابلا من الصواريخ الإيرانية على إسرائيل في الأول من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

مقاتلات ومدمرات بحرية امريكية «دفاعاً عن إسرائيل»

الى ذلك أعلنت الولايات المتحدة يوم الجمعة نشر قدرات عسكرية جديدة في المنطقة ستصل «خلال الأشهر المقبلة» في خطوة تأتي «دفاعاً عن إسرائيل» وتحذيراً لإيران، وفق بيان أصدرته وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) الجمعة. وقال المتحدث باسم البنتاغون، الميجور جنرال بات رايدر، في بيان، إن أوستن أمر بنشر عدة طائرات قاذفة من طراز «بي-٥٢ ستراتوفورتريس» وسرب من المقاتلات وطائرات التزود بالوقود ومدمرات بحرية في الشرق الأوسط. وقال إنها ستبدأ في الوصول إلى المنطقة في الأشهر المقبلة، حيث تبدأ حاملة الطائرات «يو إس إس أبراهام لينكولن» بالعودة إلى الوطن.

وقال رايدر إن أمر أوستن الأخير يظهر «قدرة الولايات المتحدة على الانتشار في جميع أنحاء العالم في غضون مهلة قصيرة لمواجهة تهديدات الأمن القومي المتطورة». وأضاف أن أوستن «يواصل توضيح أنه إذا استغلت إيران أو شركاؤها أو وكلاؤها هذه اللحظة لاستهداف مواطنين امريكيين أو مصالح امريكية في المنطقة، فإن الولايات المتحدة ستتخذ كل الإجراءات اللازمة للدفاع عن شعبنا».

وقال مسؤول امريكي لوكالة أسوشييتد برس إن من المقرر أن تغادر حاملة الطائرات يو إس إس أبراهام لينكولن، إضافة إلى ثلاث مدمرات بحرية، المنطقة بحلول منتصف الشهر، وتعود إلى مينائها الرئيسي في سان دييغو. وتوجد لينكولن واثنتان من مدمراتها الآن في خليج عمان، والمدمرة الثالثة مع سفينتين حربيتين أخريين في البحر الأحمر.

وأوضح المسؤول أنه عندما تغادر لينكولن، لن تكون هناك حاملة طائرات في المنطقة لفترة من الوقت. ولتعويض هذه الفجوة، أمر أوستن بنشر مدمرات بحرية أخرى في المنطقة. وقال المسؤول الامريكي إن هذه المدمرات، القادرة على إسقاط الصواريخ الباليستية، ستأتي من منطقة المحيطين الهندي والهادئ أو من أوروبا.

ماذا تحمل تصريحات بزشكيان الأخيرة حول خطورة الأوضاع في إيران؟

*صحيفة»دبلوماسي ايراني»

جلال خوش جهره: ربما تكون التصريحات التحذيرية التي أدلى بها مسعود بزشكيان في مراسم يوم التصدير الوطني، أول تعليق صريح من أعلى سلطة تنفيذية في إيران حول الأوضاع الفوضوية والخطيرة التي تعيشها البلاد.

وقال الرئيس الإيراني بكل شفافية السبت الماضية إن حالة الحرب تسيطر على أجواء البلاد. وبالنظر إلى هذا الوضع، رأى أنه من الضروري وضع جميع التفاعلات السياسية والاقتصادية بين أركان النظام من جهة وبناء الثقة بين الحكومة والشعب من جهة أخرى في إطار مناسب.

وتحتوي تصريحات بزشكيان على فهم واقعي للتهديد الذي لا يهدد وجود النظام السياسي فحسب، بل يهدد أسس البلاد أيضًا. ولكن على الرغم من كل الفرص الضائعة، فقد حلت الواقعية الآن محل المواقف التقليدية.

وتشير هذه التصريحات التي تعبر عن الموقف الواقعي لبعض وكلاء النظام السياسي في إيران تجاه المواقف الخارجة عن الواقع الراهن في البلاد والمنطقة والمجتمع الدولي، إلى عدة عوامل تهديد.

> أول تعليق صريح من أعلى سلطة تنفيذية في إيران حول الأوضاع الفوضوية

وهذه العوامل التي ذكرها بزشكيان بشكل مباشر وغير مباشر هي:

١- الهوية الواضحة للتهديدات القائمة الآن في لوحة التهديدات العسكرية الإسرائيلية، وتضييق الحصار السياسي والاقتصادي من قبل الولايات المتحدة وأوروبا، واستهداف شرعية وكفاءة الحكم السياسي في نظر الشعب، واتساع نطاق الدعاية ضد النظام السياسي.

٢- اقتراب التهديدات التي يمكن، بحسب مخططيها، أن تهدد النظام السياسي في أي لحظة. وترجع أهمية هذا التهديد إلى أن خطورته تتزايد تدريجيا.

وفي خطابه السبت الماضي، قال بزشكيان أن نطاق عواقب التهديدات الحالية سيكون واسعا. لكن السؤال هو، ما هي الظروف والأوضاع في البلاد التي يمكن أو تمكنت من تعزيز التهديدات التي تفرض «حالة الحرب» على البلاد على حد تعبير الرئيس الإيراني؟

دعا بزشكيان إلى تعزيز "الوفاق" و"الانسجام الداخلي" كحل ضروري وعاجل في هذا الصدد. لكن، في رأي بعض النقاد، تتلخص كل جهود بزشكيان في الوضع الأكثر تفاؤلاً في خلق الانسجام مع تيارات إما لا تتفق مع هذا التفسير ومعناه، أو تستمد منه فهماً أحادي الجانب.

بالتالي، إذا تصورنا نموذج السلوك المفضل للرئيس الإيراني باعتباره موقف بناء الثقة ويتسق مع النهج الدستوري والشرعي، إلا أن معارضيه لا يزالون ينتهجون إرادة استبدادية على جدول الأعمال ويقبلون وفاق حكومة بزشكيان في تعاملاتهم مع الشعب والمجتمع الدولي في هذا الإطار. هذا هو نفس القلق العميق الذي يحذره منتقدو الرئيس الإيراني باستمرار.

لذلك، فإن بزشكيان مع فهمه لكل ما تسبب في الوضع الحالي وكسياسي يتولى القيادة التنفيذية للبلاد، يؤمن بخلق الإنجازات لنفسه وحكومته، لكن قبل أن يضع أي شيء في سلم الأولويات، عليه أن يعرف بشجاعة وجرأة ما يجب تجنبه: تجارب المطالبين الفاشلة في الأمس واليوم ما هي إلا لتخريب الإدارة وللتقليل من الشرعية الاجتماعية وزيادة التكاليف على البلاد واقتصادها.

ولن يكون أمام حكومة بزشكيان أي وسيلة أخرى سوى الإعلان بوضوح عن نهجها السياسي والاجتماعي والاقتصادي للرأي العام. ومن الضروري أن يتصرف بناء على وعوده الانتخابية وأن يتخذ خطوات في هذا الاتجاه من أجل زيادة نطاق مصداقيته وشرعيته وعدد أنصاره الشعبيين.

ومع كل فهمه الواقعي لوضع البلاد والتهديدات المقبلة، فإن رئيس إيران أمام اختبار صعب وجسيم. السبت الماضي، أدلى بزشكيان بوجهات نظر واضحة؛ رغم أنه لم يعبر بعد عن توجه واضح فيما يتعلق بالحلول المناسبة.

*صحفي وكاتب إيراني

الثلاثاء الكبير..العالم يترقب الانتخابات الامريكية

كل ماتريد معرفته عن سباق البيت الابيض

محمد شيخ عثمان: يدلي الناخبون الامريكيون يوم الثلاثاء ٥-١١-٢٠٢٤ في أنحاء البلاد بأصواتهم لاختيار الرئيس الامريكي الجديد ونائبه.، إذ يتنافس في الانتخابات نائبة الرئيس الحالي والمرشحة الديمقراطية، كامالا هاريس، والرئيس السابق دونالد ترامب، المرشح الجمهوري.

الانتخابات الرئاسية الأمريكية هي الأكثر متابعة بالعالم، لما لحامل مفاتيح البيت الأبيض من تأثير في حياة الناس داخل أمريكا وخارجها.

وسيتمكن حوالي ٢٤٤ مليون امريكي من التصويت، وفقا لمركز السياسات الحزبي.

ومن القواعد المتبعة في الولايات المتحدة أن تُعقد الانتخابات الرئاسية في أول ثلاثاء من شهر نوفمبر، كما هو منصوص في دستور البلاد.

وتجرى الانتخابات في شهر نوفمبر/تشرين الثاني كل ٤ سنوات، ويمكن إعادة انتخاب الرئيس لولاية إضافية فقط، وفي المجمل أُجري ٥٩ اقتراعا منذ عام ١٧٨٩، وتم انتخاب ٤٠ رئيسا من أصل ٤٦ بهذه الطريقة، فيما وصل رؤساء آخرون للمنصب نتيجة الشغور لأسباب الوفاة والاغتيال.

ويُعتبر التصويت في أول ثلاثاء من شهر نوفمبر تقليد يعود تاريخه إلى ما يقرب من ١٨٠ عامًا. في ذلك الوقت، كانت الولايات تمنح فترة ٣٤ يومًا للمواطنين للتصويت، وكان يتعين عليهم القيام بذلك بحلول أول أربعاء من شهر ديسمبر (كانون الأول). ولكن ذلك خلق مشاكل. زعم البعض أن الولايات التي تُجري الانتخابات مبكرًا قد تؤثر على رأي الولايات التي تُصوت لاحقًا.

وللتعامل مع هذه المشكلة، قرر الكونغرس الامريكي اختيار موعد ثابت لإجراء الانتخابات العامة.

في البداية، كانت أيام الانتخابات تختلف من ولاية إلى أخرى، ولكن في عام ١٨٤٥ صدر قانون لتحديد يوم انتخابي واحد للبلاد بأكملها. ويرتبط اختيار اليوم ارتباطاً تاريخياً بما تشكله المعايير المجتمعية والاعتبارات العملية.

وفقاً لمنظمة «Overseas Vote Foundation»: «كانت غالبية الامريكيين مزارعين في وقت إقرار القانون الفيدرالي... نظراً لأن الولايات المتحدة تعتمد إلى حد كبير على الاقتصاد الزراعي، فقد كان أوائل نوفمبر وقتاً جيداً للتصويت، لأن موسم الحصاد يكون قد انتهى، ولكن الطقس يظل معتدلاً نسبياً».

المجمع الانتخابي

استراتيجية الفوز برئاسة امريكا لا ترسم على عدد الولايات التي يكسب فيها المرشح أغلبية الأصوات الشعبية، بل المهم هو ثقل تمثيل تلك الولايات في المجمع الانتخابي.

في نظام المجمع الانتخابي كل ولاية امريكية لديها عدد محدد من الناخبين (Electors) بناء على حجم تمثيلها في الكونغرس، والمجموع هو ٥٣٨.

نظام الولايات المتحدة الانتخابي معقد، وفهمه يتطلب النظر إلى القواعد الفيدرالية، وقواعد كل ولاية. فالدستور الامريكي يحدد متطلبات شغل منصب فيدرالي، ولكن لكل ولاية من الولايات الـ ٥٠ دستورها الخاص وقواعدها الخاصة لمناصب الولاية.

مثلا، يخدم حكام الولايات في معظم الولايات مدة أربع سنوات، باستثناء نيوهامشير وفيرموت، حيث يتم انتخاب الحاكم لمدة عامين فقط.

بعض الولايات تحدد فترات الترشح لمنصب الحاكم، بفترة واحدة فقط، أو اثنيتن. وبعض الولايات لا تضع سقفا لعدد مرات الترشح لهذا المنصب

ويصوت الناخبون في بعض الولايات لاختيار القضاة، بينما يتم تعيين القضاة في ولايات أخرى.

وتنتخب الولايات والمحليات الآلاف من المسؤولين العموميين، بدءا من الحكام والمشرعين في الولاية إلى أعضاء مجالس إدارة المدارس وحتى كتاب المحاكم

المسؤولون الفيدراليون المنتخبون الوحيدون هم :

* *الرئيس ونائب الرئيس
* *أعضاء مجلس النواب الامريكي البالغ عددهم ٤٣٥ عضوا
* * وأعضاء مجلس الشيوخ البالغ عددهم ١٠٠ عضو

الانتخابات بالأرقام

-سيجري الاقتراع في ٥ نوفمبر. تقليديا ينظم التصويت يوم الثلاثاء الذي يلي أول يوم اثنين من ذلك الشهر.

-الولايات السبع المتأرجحة هي التي تقرر نتيجة الاقتراع لأنها لا تميل بشكل واضح إلى حزب أو آخر. من ميشيغن إلى أريزونا مرورا بنيفادا وويسكونسن وبنسلفانيا وجورجيا ونورث كارولاينا، يركز كل من دونالد ترمب وكامالا هاريس جهودهما الأخيرة لانتزاع الفوز.

وفي انتخابات متقاربة للغاية، قد تحسم نتيجة الاقتراع بفارق بضعة آلاف من الأصوات

-في انتخابات تجري بالاقتراع العام غير المباشر: يصوت الامريكيون لـ ٥٣٨ ناخبا كبيرا يقومون بعد ذلك بتعيين الرئيس. وليتم انتخابه، على المرشح أن يحصل على أصوات ٢٧٠ من كبار الناخبين.

ولكل ولاية عدد مختلف من كبار الناخبين. ويحتسب عن طريق إضافة عدد أعضاء مجلس الشيوخ (اثنان لكل ولاية) إلى عدد الأعضاء في مجلس النواب، والذي يختلف وفقا لعدد سكان الولاية.

٢٧٠ و٧٨ مليونا

-وبحسب الأرقام الرسمية، أنفق فريق الديموقراطية كامالا هاريس ٢٧٠ مليون دولار لتمويل حملتها في سبتمبر.

وأنفق الفريق الجمهوري ٧٨ مليونا فقط.

وبحسب صحيفة نيويورك تايمز، فإن الديموقراطية جمعت أكثر من مليار دولار منذ دخولها الحملة الانتخابية في يوليو بعد انسحاب الرئيس جو بايدن من السباق إلى البيت الأبيض.

وهو أمر غير مسبوق لفصل في حملة انتخابية.

-وصوت أكثر من ٤١ مليون امريكي مبكرا، وفقا لتعداد لجامعة فلوريدا الأحد.

في كل مكان تقريبا في الولايات المتحدة، يستطيع الناخبون التصويت عن طريق البريد، أو شخصيا قبل يوم الانتخابات في الخامس من نوفمبر.

«المجمع الانتخابي» يختار ساكن البيت الأبيض

يشير المجمع الانتخابي إلى مجموعة الناخبين الرئاسيين الذين يشترط الدستور تشكيلهم كل ٤ سنوات لغرض وحيد هو انتخاب الرئيس ونائبه.

وكل ولاية أمريكية لديها عدد من أعضاء المجمع يساوي عدد ممثليها في الكونغرس بمجلسيه، فلكل ولاية نواب حسب عدد سكانها، وممثلان في مجلس الشيوخ؛ تكساس مثلا لديها ٣٨ عضوا في المجمع، وفرجينيا ١٣، أما الولايات

الأقل كثافة سكانية، مثل ألاسكا وديلاوير، فلديها ٣ أعضاء فقط.

وتعيّن كل ولاية، عقب التصويت الشعبي في نوفمبر/تشرين الثاني، كبار ناخبيها رسميا، وهم الذين اختارهم الحزب السياسي للمرشح الفائز بالتصويت الشعبي للولاية، وتعهدوا بالتصويت له.

ويوجد حاليًا ٥٣٨ ناخبًا في المجمع الانتخابي، والأغلبية المطلقة من الأصوات الانتخابية -٢٧٠ أو أكثر- مطلوبة داخل المجمع لانتخاب الرئيس ونائبه.

يجتمع أعضاء المجمع الانتخابي في كل ولاية، في ديسمبر/كانون الأول، للإدلاء بأصواتهم الرسمية، التي ترسلها الولايات إلى واشنطن، لإعلان الحصيلة الرسمية في شهر يناير/كانون الثاني.

وتاريخ اجتماع كبار الناخبين حدده الدستور الأمريكي، الذي ينص على أن «يجتمعوا ويدلوا بأصواتهم في أول يوم إثنين بعد ثاني يوم أربعاء في ديسمبر/كانون الأول».

وإذا لم يحصل أي مرشح على الأغلبية المطلقة، تُجرى انتخابات طارئة، إذ يُطلب من الكونغرس الأمريكي انتخاب الرئيس ونائبه.

شروط ومتطلبات التصويت في انتخابات أمريكا

ينص الدستور على أنه لا يمكن إنكار حق التصويت على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو العمر بالنسبة للمواطنين الذين يبلغون ثمانية عشر عاما أو أكثر.

وإلى جانب هذه المؤهلات الأساسية، يقع على عاتق الهيئات التشريعية للولايات مسؤولية تنظيم أهلية الناخبين. تمنع بعض الولايات المجرمين الصادرة ضدهم أحكام، خاصة معتادي الإجرام، من التصويت لفترة محددة من الزمن أو إلى أجل غير مسمى.

ويقدر عدد الأمريكيين البالغين غير المؤهلين للتصويت حاليا أو دائما بسبب إدانتهم بارتكاب جناية ٥,٣ مليون. وتمتنع بعض الولايات عن الإعلان عن غير المؤهلين للتصويت بشكل قانوني وفقا لبيانات الدستور.

وتسمح بعض الولايات لغير المواطنين بالتصويت في الانتخابات المحلية. ومن المهم التحقق قبل التسجيل. والأشخاص الذين يكذبون ليتمكنوا من التصويت قد يواجهون عواقب وخيمة، بما في ذلك الاعتقال وحتى الترحيل.

كيفية التصويت

يسجل الناخبون المصوتون في مراكز الاقتراع أصواتهم في معظم الأحيان باستخدام آلات التصويت الضوئي أو آلات التسجيل الإلكتروني المباشر للتصويت. عادة تُختار آلة التصويت عبر السلطة القضائية المحلية في الولاية بما في ذلك المقاطعات والمدن والبلدات.

وغيّرت العديد من هذه السلطات القضائية المحلية أدوات التصويت لديها منذ عام ٢٠٠٠، بسبب اعتماد قانون الانتخابات، الذي خصص أموالاً لاستبدال أدوات التصويت، وهي بطاقة مثقبة وآلة رافعة.

١- التصويت المبكر

ويعتبر التصويت المبكر عملية رسمية، إذ يمكن للناخبين أن يدلوا بأصواتهم قبل يوم الانتخابات الرسمي. يسمح بالتصويت المبكر بشكل فردي في ٣٣ ولاية وفي واشنطن العاصمة دون ضرورة تقديم عذر.

٢- الاقتراع البريدي

فيما يتشابه الاقتراع البريدي في الانتخابات الأمريكية من عدة نواحٍ مع الاقتراع الغيابي. وتُسلم جميع أوراق الاقتراع عبر البريد في أوريغون وواشنطن وكولورادو.

تاثير نظام التصويت في نتائج الانتخابات

كل ولاية يفوز بها المرشح تجعله أقرب للوصول إلى عدد أصوات المجمع الانتخابي الـ٢٧٠ التي يحتاج إليها للفوز بالرئاسة.لكن الفوز بالعدد الأكبر من أصوات الناخبين على مستوى البلاد لا تعني بالضرورة الحصول على العدد الكافي من أصوات المجمع الانتخابي لتأمين الأغلبية اللازمة، وعددها ٢٧٠ صوتا على الأقل.

في الواقع، فإنه في اثنتين من الانتخابات الخمس الأخيرة فاز مرشحان بالرئاسة رغم حصولهما على عدد من أصوات الناخبين في التصويت الشعبي أقل مما حصل عليه منافسهما.

ففي عام ٢٠١٦، حصل دونالد ترامب على عدد أقل بثلاثة ملايين صوت عما حصلت عليه هيلاري كلينتون، لكنه فاز بالرئاسة، لأنه حصل على أغلبية أصوات المجمع الانتخابي.

وفي عام ٢٠٠٠ فاز جورج دبليو بوش بـ٢٧١ صوتاً داخل المجمع الانتخابي، رغم تقدم المرشح الديمقراطي آل غور في التصويت الشعبي بأكثر من نصف مليون صوت.

ماذا يحدث في الأيام التي تلي الانتخابات الأمريكية (بنسلفانيا كمثال)

الثلاثاء ٥ نوفمبر:يوم الانتخابات

٠٧:٠٠ فتح صناديق الاقتراع في بنسلفانيا. بدء فرز بطاقات الاقتراع بالبريد

٢٠:٠٠ إغلاق صناديق الاقتراع في بنسلفانيا. الموعد النهائي لوصول بطاقات الاقتراع بالبريد إلى مسؤولي الفرز

٢٠:٠٠ بدء نشر النتائج غير الرسمية من قبل مجالس الانتخابات المحلية في مقاطعات بنسلفانيا البالغ عددها ٦٧ مقاطعة.

في عام ٢٠٢٠، كان التصويت المتقارب يعني مرور أربعة أيام قبل أن تعلن وكالات الأنباء الكبرى فوز جو بايدن بالولاية

الجمعة ٨ نوفمبر/تشرين الثاني

في بنسلفانيا، تبدأ عملية الفرز الرسمية للانتخابات. تقوم المقاطعات «بمطابقة» أصواتها للتحقق من أن عدد الأشخاص المسجلين على أنهم صوتوا في كل دائرة انتخابية يتطابق مع عدد بطاقات الاقتراع التي تم فرزها. كما يقوم المسؤولون أيضًا بفحص أهلية بطاقات الاقتراع المؤقتة

الثلاثاء ١٢ نوفمبر/تشرين الثاني

يجب تقديم نتائج غير رسمية للمقاطعات إلى وزير خارجية ولاية بنسلفانيا. يجب تقديم الطعون لإعادة فرز الأصوات في غضون الأيام الخمسة التالية. وإذا لم تكن هناك حاجة إلى أي تعديلات، فيجب على المقاطعات التصديق

الخميس ١٤ نوفمبر/تشرين الثاني

يأمر وزير خارجية ولاية بنسلفانيا بإعادة فرز الأصوات تلقائيًا لأي سباق على مستوى الولاية بهامش نصف نقطة مئوية

الأربعاء ٢٠ نوفمبر/تشرين الثاني

يجب أن تبدأ عمليات إعادة الفرز في بنسلفانيا في موعد لا يتجاوز هذا التاريخ

الإثنين ٢٥ نوفمبر/تشرين الثاني

الموعد النهائي للمقاطعات في بنسلفانيا لتصديق وزير الخارجية، الذي يبدأ بعد ذلك في التصديق على مستوى الولاية

الأربعاء ١١ ديسمبر/كانون الأول

الموعد النهائي للحكام (أو في مقاطعة كولومبيا، العمدة) لتقديم شهادة تأكيد، تسمي ناخبي ولايتهم، إلى الأرشيف الوطني

الثلاثاء ١٧ ديسمبر/كانون الأول

يجتمع الناخبون في عواصم ولاياتهم للإدلاء بأصواتهم

الأربعاء ٢٥ ديسمبر/كانون الأول

الموعد النهائي لإرسال أصوات المجمع الانتخابي إلى الأرشيف الوطني ورئيس مجلس الشيوخ (أي، كامالا هاريس بصفتها نائب الرئيس)

الإثنين ٦ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٥

يجتمع الكونغرس لفرز أصوات المجمع الانتخابي وتأكيد الفائز. كامالا هاريس تترأس الجلسة

الإثنين ٢٠ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٥

١٢:٠٠ تنصيب الرئيس الجديد

الانتخابات التمهيدية والتجمعات الانتخابية

في هذه المرحلة يعلن كثيرون رغبتهم في الترشح لرئاسة الولايات المتحدة، ممن يستوفون الشروط المنصوص عليها في الدستور.وكل واحد منهم يحمل في جعبته أفكارا خاصة تشكل برنامجه الذي سيخوض الانتخابات بناء عليه. بعض شعارات البرامج الانتخابية أصبحت مشهورة، مثل «نعم نستطيع»، وهو شعار حمله الرئيس الأسبق باراك

أوباما، أو «لنجعل امريكا عظيمة مرة أخرى»، الذي اشتهر به الرئيس السابق، دونالد ترامب.

ينقسم الراغبون بالترشح، بشكل أساسي، بين الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة، الديمقراطي والجمهوري، وفقا للأفكار التي يحملونها.

هذا يعني أن المرشح سيخوض الانتخابات التمهيدية ويشارك في التجمعات الانتخابية الخاصة بالحزب الذي يمثله.ينطلق كل مرشح في حملة انتخابية على مستوى الولايات المتحدة، تهدف إلى إقناع أعضاء حزبه بأنه المرشح الأفضل لخوض سباق الرئاسة الامريكية باسمهم.

في الانتخابات التمهيدية، يدلي أعضاء الحزب بأصواتهم لانتخاب المرشح الأفضل للمنافسة في انتخابات الرئاسة الامريكية.

في التجمعات الانتخابية، يختار أعضاء الحزب مرشحهم الأفضل عن طريق عدة مناقشات وعمليات تصويت.

انتخابات الكونغرس ومجلس النواب

يعتبر الكونغرس الأمريكي الهيئة التشريعية الأولى في النظام السياسي للولايات المتحدة، ويتألف من مجلسي النواب والشيوخ.

ويبلغ عدد أعضاء الكونغرس الأمريكي ٥٣٥ عضواً، منهم ١٠٠ سيناتور، و٤٣٥ نائباً، كما يحتوي على ستة أعضاء ليس لديهم الحق في التصويت مقسمين إلى خمسة مندوبين، ومفوض مندوب.

-بالاضافة الى الانتخابات الرئاسية، سيصوت الامريكيون لتجديد أعضاء الكونغرس: ٣٤ مقعدا في مجلس الشيوخ (من أصل ١٠٠) و٤٣٥ مقعدا في مجلس النواب.

في مجلس الشيوخ، يتم انتخاب الأعضاء الجدد لست سنوات.

ولاية النواب مدتها عامان. ويأمل الديموقراطيون في استعادة هذا المجلس الذي يسيطر عليه حاليا الجمهوريون.

لماذا ٤٣٥ مقعدا للنواب و١٠٠ للشيوخ؟

في ٥ نوفمبر ٢٠٢٤، من المقرر انتخاب مرشحين لشغل ما مجموعه ٤٦٨ مقعدا في الكونغرس الامريكي،٣٣ مقعدا في مجلس الشيوخ وجميع مقاعد مجلس النواب ٤٣٥.

هذا يطرح سؤالا:لماذا ٣٣ مقعدا فقط من الشيوخ مقابل جميع مقاعد النواب؟يشغل عضو مجلس النواب مقعده مدة عامين وعضو مجلس الشيوخ ستة أعوام.

وأسس واضعو الدستور نظاما قسموا فيه مجلس الشيوخ لثلاث فئات كل فئة تشمل ٣٣ عضوا.

بناء على هذا التقسيم تجري الانتخابات التشريعية للنواب والشيوخ مرة كل عامين، واحدة تتزامن مع الانتخابات الرئاسية، وأخرى في منتصف ولاية الرئيس الامريكي.

وعلى مدى تاريخ تأسيس الولايات المتحدة، كان عدد مقاعد مجلس النواب الامريكي محل جدل وصراع سياسي. ببساطة، تقوم فكرة الدستور الامريكي على أساس فكرة تعزيز تمثيل الفرد، وهذا الفرد له حقوق وعليه واجبات، من أهمها أن يدفع الضرائب.

لذلك برز شعار «لا ضرائب بدون تمثيل»، بمعنى أن الشعب الامريكي لن يقبل بفرض ضرائب كبيرة عليه، مقابل تمثيل ضعيف له في الكونغرس.

من هنا نشأت فكرة ربط الضرائب بتمثيل عادل للامريكيين في الكونغرس، لأنهم يعتقدون أن من يضع قوانين الضرائب يجب أن يمثلهم جيدا، وأن يفهم طبيعة حياة الناس وحاجاتهم وتخوفاتهم.

ولا يزال هذا الشعار مستخدما، حيث يرفعه سكان العاصمة واشنطن، وهي ليست ولاية، الذين يطالبون بتمثيلهم في مجلس الشيوخ وبمنح ممثليهم في مجلس النواب حق التصويت.

ومجلس النواب هو الجزء الوحيد من السلطات الفيدرالية الذي تم إنشاؤه منذ البداية لتوجيه آراء الناس مباشرة إلى واشنطن العاصمة ومن فيها من صناع القرار.

ولكن على مدار القرن الماضي، أصبحت قدرة أي فرد من أعضاء مجلس النواب على تمثيل ناخبيهم حقا أمرا صعبا.

وعندما تأسست الولايات المتحدة الامريكية، كان هناك ٦٥ عضوا في مجلس النواب، يمثلون ٣/٩ مليون شخص في ١٣ ولاية. أي في المتوسط، عضو واحد في مجلس النواب لكل ٦٠٤٥٠ شخصا.

بشكل عام، تتوزع مقاعد مجلس النواب بناء على عدد الأعضاء الممثلين لكل ولاية بناء على التعداد السكاني الذي يجري كل ١٠ سنوات.

أما مجلس الشيوخ، فالتمثيل ثابت، يخصص لكل ولاية عضوين، بغض النظر عن حجم الولاية سكانيا.

لهذا السبب يشارك الامريكيون في الانتخابات العامة لاختيار الرئيس ونائبه، وجميع أعضاء مجلس النواب، و٣٣ عضوا من الشيوخ، يمثلون فئة من الفئات الثلاث التي يتشكل منها المجلس.

بعد عامين، يصوت الامريكيون مرة أخرى لاختيار جميع أعضاء مجلس النواب، وثلث مقاعد الشيوخ يمثلون فئة أخرى من الفئات الثلاث التي يتشكل منها المجلس.

التصويت التفاضلي في الانتخابات الامريكية

التصويت التفاضلي يتم تطبيقه في نحو ٥٠ مدينة و٣ ولايات خلال الانتخابات الامريكية لعام ٢٠٢٤. و إثر إغلاق مراكز الاقتراع في الولايات المتحدة، في الخامس من نوفمبر المقبل، ستبدأ عملية فرز الأصوات لتحديد ممثلي الولايات في الكونغرس وكذلك في المجمع الانتخابي، الذي سيعلن بدوره اسم الرئيس الامريكي المقبل. وستعتمد أغلب الولايات نظام الأغلبية التقليدي المعروف بـ «أف بي بي» أو «First-preference plurality» والذي يعطي الفوز للمرشح الذي يحصل على أكثر عدد من الأصوات في الدائرة الانتخابية.

لكن طبقاً للإحصاءات التي نشرتها منظمة «فير فوت»، فإن أكثر من ٥٠ دائرة انتخابية محلية امريكية، بالإضافة إلى ٣ ولايات، ستعتمد في انتخابات ٢٠٢٤ نظاماً مغايراً، يعرف بالتصويت التفاضلي، أو التصويت عبر ترتيب الاختيارات «Ranked Choice Voting»، الذي يتضمن طريقة مختلفة لترتيب المرشحين، قد تؤثر على النتائج النهائية للانتخابات.

وخلال السنوات الأخيرة، وبسبب الاستقطاب الثنائي الحاد في الحياة السياسية الامريكية، بين الجمهوريين والديمقراطيين، عبر أكثر من ٨٠ في المئة من الامريكيين عن خشيتهم، وشعورهم بأن هناك تهديداً للنظام الديمقراطي في بلدهم. وبرزت أصوات تطالب بإحداث تغييرات من شأنها تخفيض حدة الاستقطاب السياسي، ودفع المشرعين المنتخبين إلى العمل بأسلوب توافقي، يعتمد حلولاً وسطى، بعيدا عن المغالاة والتحزب.

كيف يعمل التصويت التفاضلي؟

إذا كان عدد المرشحين في الدائرة الانتخابية من ثلاثة فما فوق، وعند القيام بالتصويت فإن الوثيقة التي تتضمن

أسماء المرشحين، تطلب من الناخب ترتيب اختيارته حسب سلم تفاضلي، عوضاً عن اختيار مرشح واحد. ثم تبدأ عملية احتساب الأصوات التي تكون مغايرة تماماً لتلك التي يتم اتباعها في النظام التقليدي، المعروف بـ «أف بي بي»الذي يعطي الفوز للمرشح الحاصل على أكبر عدد من الأصوات.

عملية احتساب الأصوات تتم على عدة جولات. إذ يتم أولاً احتساب الأصوات الممنوحة لكل المرشحين، ويعطي التصويت التفاضلي الفوز للمرشح الحاصل على أكثر من ٥٠ في المئة من جملة الأصوات المصرح بها، مثلما هو الحال في نظام «أف بي بي». لكن ماذا يحدث لو كانت نتائج التصويت متقاربة ولم يحصل أي من المرشحين على تلك النسبة؟

هنا نبدأ اكتشاف خصوصية نظام التصويت التفاضلي، الذي يعتمد طريقة مختلفة لاحتساب الأصوات، يقوم من خلالها بترتيب المرشحين الأكثر شعبية، اعتماداً على الاختيارات المتعددة التي منحها للناخبين عند التصويت.

تعتمد عشرات المدن في عدة ولايات امريكية، من ضمنها سان فرانسيسكو ومينيابوليس وسالت لايك سيتي نظام التصويت التفاضلي، ومنذ عام ٢٠١٨، اعتمدت ولاية ماين نفس النظام، ومجلس مدينة نيويرك عام ٢٠١٩ وانضمت إليها كل من ولايتي آلاسكا عام ٢٠٢٢ وهاواي بصفة جزئية في ٢٠٢٣.

عندما تنتهي الجولة الأولى لاحتساب الأصوات، ولا يحصل أي من المرشحين على أكثر من ٥٠ في المئة، تبدأ الجولة الثانية، التي يتم فيها إخراج المرشح الذي حصل على أقل عدد من الأصوات من السباق، وتُمنح بطاقات الاقتراع التي حصل عليها ذلك إلى المرشح الذي يحتل المرتبة الثانية في باقي البطاقات.

الفيل الجمهوري والحمار الديمقراطي

وبالاتجاه إلى تطور الحملات الانتخابية عبر التاريخ الأمريكي، فإنها كأي انتخابات تتعدد فيها وسائل الدعاية، لكن أكثر ما يلفت النظر فيها المنافسة بين رمزي الحمار والفيل، ولهما قصة كبيرة، إذ يرمز الأول إلى الحزب الديمقراطي، بينما يرمز الثاني إلى الحزب الجمهوري.

واختيار الحمار رمز انتخابي يعود إلى عام ١٨٢٨، عندما ترشح الديمقراطي أندرو جاكسون للرئاسة وكان شعاره «لنترك الشعب يحكم»، فسخر منه منافسه الجمهوري ووصفه بـ«الشعبوي الرخيص».

رد جاكسون على هذا الانتقاد باختيار حمار رمادي اللون كشعار له، وجاب القرى بملصقات الحمار، ليظهر أنه قريب من الناس عكس منافسه الجمهوري الذي وصف بأنه نخبوي لا ينشغل بهمومهم.

ومع حلول عام ١٨٧٠، تحول الحمار إلى رمز للديمقراطيين، عندما قام رسام كاريكاتير برسم مواجهة بين حمار أسود عنيد في مواجهة فيل مذعور، والفيل هنا كان يرمز للجمهوريين، وأصبحت لاحقا مسألة رسومات الحمار والإبداع فيها واحدة من أبرز أشكال الدعاية في الحملات الانتخابية للديمقراطيين.

وقد ظهر الفيل كشعار للجمهوريين في انتخابات عام ١٨٦٠ في إطار الدعاية المساندة لإبراهام لينكلن، ثم أصبح عام ١٨٧٠ شعارا للحزب الجمهوري بسبب نفس رسام الكاريكاتير الذي رسم فيلا ضخما يعبر عن الثقل المالي للجمهوريين وصوتهم الوازن.

أما الألوان فيشير الأحمر إلى الحزب الجمهوري الذي كان يتمتع بالثقل في الشمال الفيدرالي خلال فترة الحرب الأهلية في ستينيات القرن الـ١٩، أما الأزرق فكان يشير إلى ولايات الجنوب، التي كان للحزب الديمقراطي ثقلا بها، وتم استخدامهما لاحقا للتمييز بين الولايات الداعمة للحزبين.

انتخابات أمريكا
2024
في أرقام
الموعد
5 نوفمبر
2024
عـــدد
2
المرشحين
مدة الرئاسة
4
سنوات
عدد الولايات
المتأرجحة
7
عـــدد أصـــوات
المجمع الانتخابي
538
العدد المتوقع
للتصـــويـــت
244
مليـــــون
عدد الأصوات
المبكـــرة
41
مليـــــون
تمـــويـــل
حملة ترامب
78
مليون دولار
تمويل حملة
كامالا هاريس
270
مليون دولار

7 سيناريوهات لمن يفوز برئاسة امريكا

واشنطن بوست:

قالت صحيفة واشنطن بوست إن من يظن أنه يعرف ما سيحدث يوم الانتخابات الرئاسية الامريكية المقبلة، إما أنه مخدوع أو بالغ الذكاء، وذلك لأن متوسطات استطلاعات الرأي لديها تظهر أن جميع الولايات السبع المتأرجحة تفصل بينها نقطتان أو أقل، مما يعني أن الأمور إذا تحركت بنقطتين فقط من حيث يعتقد أنها تقف، فقد ترى اكتساحا لأحد المرشحين وانتخابات حاسمة إلى حد كبير.

وفي ضوء كل هذا الغموض، يستعرض آرون بليك -في تحليل للصحيفة- السيناريوهات الأكثر ترجيحا، كما تبدو الأمور الآن، وكيف قد يصل أي من المرشحين إلى النصر، وذلك في ٧ سيناريوهات بترتيب تقريبي من حيث المعقولية.

١. فوز هاريس من خلال «الجدار الأزرق»

يبدو أن هذا هو السيناريو الأكثر ترجيحا، وفقا لمتوسطات استطلاعات الرأي في صحيفة واشنطن بوست، وهو يعني أنه أكثر ترجيحا من غيره بنقطة واحدة، والسبب هو أن هاريس تتمتع حاليا بتقدم طفيف في ٤ من الولايات السبع المتأرجحة، وهي ميشيغان ونيفادا وويسكونسن وبنسلفانيا، مما يسمح لها بالحصول على ٢٧٦ صوتا مع أن المطلوب

٢٧٠ صوتا.

وكل ما تحتاجه المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس في هذه الحالة هو ولايات «الجدار الأزرق»، أي التي يتمتع فيها الديمقراطيون بالأغلبية، وهي الولايات الشمالية الثلاث، التي تضاف لها الدائرة الثانية في الكونغرس في نبراسكا، حيث تتقدم المرشحة بنحو ١٠ نقاط، مما يجعلها تحصل على ٢٧٠ صوتا بالضبط.

ومع ذلك أشار المحلل إلى أن الناخبين البيض وكبار السن الذين يميلون عادة إلى الجمهوريين، قد يغيرون سير هذا السيناريو، رغم أن هذه الولايات المتأرجحة كانت قبل عصر المرشح الجمهوري دونالد ترامب ديمقراطية نسبيا.

٢. ربما يفوز ترامب من خلال الشرق

طريق ترامب إلى النصر أصعب قليلا -حسب تخمين المحلل- وقد بدا أن حملته تضع الكثير من الثقة في ٣ ولايات بالشرق، هي جورجيا وكارولينا الشمالية وبنسلفانيا، رغم أن استطلاعات الرأي قلصت فرصه في بنسلفانيا إلى أقل من نقطة واحدة لصالح هاريس، مع أنه حافظ على تقدم طفيف في جورجيا، كما أنه قد يوسع تقدمه الطفيف في ولاية كارولينا الشمالية.

وإذا ذهب ترامب في هذا المسار، فقد تلعب مكاسبه مع الناخبين السود دورا مهما، لأن جورجيا وكارولينا الشمالية لديها أكبر عدد من السكان السود بين الولايات المتأرجحة، واقترح هو وحلفاؤه أن تجربته في الملاحقة القضائية يمكن أن توسع جاذبيته بين الرجال السود الذين يشعرون بأنهم مستهدفون بشكل غير عادل من قبل نظام العدالة.

٣. ترامب يركب حزام الشمس

وذهب المحلل إلى أن المسار الأكثر منطقية بالنسبة لترامب يمر في الغالب عبر النصف الجنوبي من البلاد، مع ضرورة إضافة ولاية شمالية، وقد قدمته استطلاعات الرأي في ولايات حزام الشمس، وخاصة أريزونا وجورجيا وكارولينا الشمالية، ولكن الجانب السلبي بهذا المسار هو أنه يتطلب من ترامب الفوز بمزيد من الولايات، لأنه حتى لو فاز بهذه الولايات الأربع، فسوف يضطر إلى جلب واحدة من الولايات الشمالية.

الولايات الثلاث التي يتقدم فيها ترامب هي أيضا ولايات كانت جمهورية بشكل موثوق حتى وقت قريب، بحيث لم تتحول أريزونا وجورجيا إلى اللون الأزرق قبل عام ٢٠٢٠، منذ التسعينيات، وتحولت كارولينا الشمالية إلى اللون الأزرق مرة واحدة فقط منذ السبعينيات في عام ٢٠٠٨.

٤. فوز ساحق لهاريس

من المعقول جدا أن تنتصر هاريس لتقدمها في استطلاعات الرأي الوطنية حاليا بنقطتين، وذلك ما يسمح لها بأن تكتسح الولايات السبع المتأرجحة، ولكن إذا كانت استطلاعات الرأي غير دقيقة كما كانت عام ٢٠١٢ عندما قللت من فوز الرئيس السابق باراك أوباما، فإنها ستفوز بـ٥ ولايات متأرجحة على الأقل وحوالي ٣٠٠ صوت انتخابي.

وإذا نجحت هاريس في ذلك، فسنتحدث كثيرا عن كيفية قيام النساء بشكل كبير من أجلها، ليس فقط لأنها ستكون أول رئيسة أنثى، ولكن أيضا بسبب حقوق الإجهاض، وقد ثبت أن هذه قضية قوية في انتخابات التجديد النصفي لعام ٢٠٢٢ بعد أن قدّم الديمقراطيون أحد أفضل العروض في التاريخ الحديث لحزب الرئيس الحالي.

وإذا فازت هاريس بشكل ساحق، فقد يكون السؤال هو مدى قربها من الفوز في ولاياتها «الممتدة» مثل فلوريدا وتكساس التي ستكون بلا شك مثل الكرز على الكعكة بالنسبة لها أي لتعزيز الانتصار، بدلا من أن تكون حاسمة في الحسابات الانتخابية.

٥. فوز ساحق لترامب

كما سيخبرك أي شخص يراهن على الانتخابات، وكما يدرك أي ديمقراطي مذعور، فإن استطلاعات الرأي قللت من شأن ترامب في عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٠، وبالتالي إذا كانت استطلاعات الرأي في كل ولاية مخطئة بقدر ما كانت في عام ٢٠١٦، فإن ترامب سيفوز بكل الولايات المتأرجحة باستثناء نيفادا، وإذا كانت مخطئة كما كانت في عام ٢٠٢٠، فإن ترامب سيفوز بالولايات السبع المتأرجحة.

وفي كلتا الحالتين، فإن هامش المجمع الانتخابي سوف يبدو مشابها إلى حد كبير لما كان عليه عام ٢٠١٦، عندما فاز ترامب بـ٣٠٦ أصوات انتخابية، ولكنه هذه المرة، ربما يجمع بين ذلك وفوزه بالتصويت الشعبي، على عكس خسارته بنقطتين قبل ٨ سنوات.

أما كيف يمكن أن يحدث هذا، فذلك يعود إلى أن المكاسب الكبيرة التي حققها ترامب في استطلاعات الرأي بين الناخبين السود واللاتينيين -خاصة الرجال- ستتحقق في يوم الانتخابات، وربما تتحول مجموعات أخرى إلى ترامب مع إحجام الناخبين عن التصويت لامرأة بطرق لم تظهر في استطلاعات الرأي.

٦. مزيج غير متجانس

تتجاهل المسارات المذكورة أعلاه وسيناريوهات الفوز الاحتمال الحقيقي بأن نرى شيئا غير متوقع لا يبدو منطقيا على الإطلاق، وهو أن تكون الولايات الشمالية وولايات حزام الشمس منقسمة، وقد يحدث ذلك لعدة أسباب.

ربما تخسر هاريس ولاية شمالية لكنها تعوض ذلك بولاية نيفادا وكارولينا الشمالية، وهي الولاية التي فاز بها ترامب مرتين ولكن عدد سكانها يتغير بسرعة، وربما يفوز ترامب بأريزونا وميشيغان وكارولينا الشمالية وجورجيا، لأن هذه الولايات متقاربة بما يكفي بحيث يمكن أن تتأرجح في أي اتجاه.

٧. التعادل

التعادل ليس محتملا، ولكن من الناحية النظرية لا يزال من الممكن أن يكون لدينا تعادل ٢٦٩-٢٦٩ في المجمع الانتخابي، وقد يحدث ذلك عند فوز هاريس في ميشيغان وبنسلفانيا وويسكونسن مع خسارتها في الباقي وفي الدائرة الثانية في نبراسكا، حيث تتمتع بتقدم كبير في استطلاعات الرأي.

وبافتراض فوز هاريس كما هو متوقع في الدائرة الثانية في نبراسكا، فإن السيناريو الأكثر ترجيحا للتعادل هو أن يفوز ترامب في بنسلفانيا وميشيغان وكارولينا الشمالية أو جورجيا، دون أن يفوز في أي ولاية متأرجحة أخرى.

في هذه المرحلة، سيكون لدينا ما يسمى «الانتخابات الطارئة»، حيث ينتخب مجلس النواب الرئيس من خلال الإدلاء بصوت واحد لوفد كل ولاية، وسيعتمد الحزب الذي يسيطر على أكبر عدد من الوفود على نتائج انتخابات ٢٠٢٤، ولكن احتمالات فوز الجمهوريين أكبر في الوقت الحالي.

امرأة في البيت الأبيض

إذا فازت هاريس، فإن جنسها سيكون له أهمية رمزية أكبر

مجلة «فورين افيرز»الامريكية/ الترجمة والتحرير:محمد شيخ عثمان

تقرير: ليندا روبنسون:إن انتخاب امـرأة لرئاسة الولايات المتحدة في يناير/كانون الثاني من شأنه أن يكون له عواقب وخيمة، وربما حتى تحولات كبيرة. فلم تؤكد نائبة الرئيس الامريكي كامالا هاريس على جنسها أو هويتها العرقية المختلطة خلال حملتها الانتخابية أو حتى مسيرتها المهنية.

ومثلها كمثل القيادات النسائية الأخرى التي أجريت معها مقابلات في العامين الماضيين وفي مختلف أنحاء العالم، من الدنمرك وإستونيا إلى ملاوي ونيجيريا، فإنها تريد أن يُنظَر إليها ببساطة باعتبارها زعيمة تصادف أنها امرأة. لقد كان لأربعين في المائة من البلدان زعيمة امرأة، لكن حكم هاريس لواحدة من أقوى دول العالم من شأنه أن يرسل رسالة مدوية عبر العالم.

فوفقا لمؤشر المعايير الاجتماعية بين الجنسين لعام ٢٠٢٣، وهو مشروع للأمم المتحدة يجمع بيانات المسح من أكثر من ٩٠ دولة، لا يزال ٤٩ في المائة من الناس في مختلف أنحاء العالم يعتقدون أن الرجال يشكلون قادة سياسيين أفضل من النساء.

> انتخاب امرأة له عواقب وخيمة، وربما حتى تحولات كبيرة

وسوف تكون رئاسة هاريس فرصة لوضع حد لهذا التحيز المستمر ــ ومنح النساء والفتيات في كل مكان الثقة في أنهن أيضا قادرات على الترشح والفوز بمناصب عليا.

إن الرسالة التي سيبعث بها فوز هاريس ستكون أكثر صدى في هذه المرحلة الوجودية في تاريخ الولايات المتحدة والعالم. يواجه الامريكيون خيارا صعبا بين هاريس والرئيس السابق دونالد ترامب. هاريس هي مدعية عامة سابقة تؤكد أن حياتها المهنية بأكملها كانت مكرسة لدعم القانون الامريكي؛ أما خصمها ترامب فقد تجاهل بشكل صارخ الدستور والقوانين والأعراف الاجتماعية التي حددت الديمقراطية الامريكية منذ فترة طويلة.

والآن يسعى العديد من حلفاء الولايات المتحدة وشركائها إلى الدفاع عن ديمقراطياتهم ضد التهديدات الداخلية والخارجية في حين يدوس المستبدون الذين يقودون العديد من أكبر دول العالم على حقوق الإنسان ويغزون جيرانهم ويزعزعون استقرار النظام العالمي القائم على القواعد. ومن شأن فوز ترامب أن يكون نعمة لهذا المحور من المستبدين، في حين أن هاريس ستدافع بلا شك عن الدفاع عن الديمقراطية وتضع الولايات المتحدة بقوة في صف المعايير الدولية. كما أنها ستدعم أولئك الذين يقاتلون ضد الطغيان، بما في ذلك الحركات الديمقراطية في بيلاروسيا وروسيا وفنزويلا وأماكن أخرى التي تقودها النساء.

وبصفتها رئيسة تنفيذية لقوة عظمى، ستتمكن هاريس أيضًا من إسكات الشكوك المتبقية في أن النساء مجهزات لاتخاذ قرارات الحرب والسلام.

في استطلاع للرأي أجراه مركز بيو للأبحاث في عام ٢٠١٨، اعتقد ٣٥٪ من الامريكيين أن الرجال أفضل في التعامل مع حقيبة الأمن والدفاع من النساء، مقارنة بـ ٦٪ اعتقدوا أن النساء مجهزات بشكل أفضل من الرجال.

هناك أسباب للاعتقاد بأن هاريس يمكن أن تدمر هذا التوجه الجنسي. من لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ إلى غرفة العمليات في البيت الأبيض، تعرف هاريس جيدًا التفاصيل السرية للغاية للتهديدات الأمنية الوطنية والبرامج المصممة لمعالجتها.

شملت حقيبتها كنائبة للرئيس سياسة الفضاء والذكاء الاصطناعي والتحديات الإقليمية في إفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية. بعبارة أخرى، منحت السنوات الأربع الماضية هاريس فهمًا أكبر للمخاوف العالمية مقارنة بفهم معظم الرؤساء القادمين.

وبالإضافة إلى إلمامها بقضايا اليوم، فقد أظهرت الصفات الأساسية لاتخاذ القرارات الفعّالة في الأزمات، بما في ذلك المزاج الحكيم والنهج المنهجي في البحث عن الأدلة، وتحدي الحجج، والنظر في المخاطر، ووزن الخيارات.

إن تحدي الصور النمطية وإلهام جيل جديد من القيادات النسائية سيكون إنجازات مهمة لرئاسة هاريس. لكن إدارتها يمكن أن تفعل أكثر من ذلك. يمكنها أيضًا استخدام خبرتها والبصيرة التي توفرها هويتها لتعزيز السلام والازدهار في وقت مضطرب، وتبني نهج للشؤون العالمية يوسع التحالفات، ويحتضن إصلاح الحكم العالمي لجلب أصوات وأفكار جديدة، وتسخير الإمكانات غير المستغلة لنصف الكوكب.

من الصحة الإنجابية إلى المشاركة الاقتصادية إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي، غالبًا ما تحظى

الأمور التي تم تحديدها على أنها قضايا نسائية باهتمام أقل وتمويل أقل مما تستحقه.

إن جعلها أجزاء لا يتجزأ من السياسة يمكن أن يقطع شوطًا طويلاً نحو معالجة العديد من المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تؤلم الولايات المتحدة ودول في جميع أنحاء العالم.

في مواجهة المستبدين

منذ بداية رئاستها، كان لزاماً على هاريس أن تتعامل مع المستبدين الذين يعتقدون أنهم قادرون على ترويع زعيمة امرأة.

ومن المؤكد تقريباً أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتن، الذي يسخر بانتظام من ضعف المرأة وحاول ذات يوم ترهيب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بإحضار كلب إلى اجتماعهما (من المعروف أن ميركل تخاف الكلاب)، سوف يختبر شجاعة هاريس في وقت مبكر.

وخلال الحملة، حاول ترامب تشويه سمعتها بزعم أن زعماء العالم مثل بوتن والرئيس الصيني شي جين بينغ سوف «يدوسون عليها» ويعاملونها «مثل لعبة».

إن الغزو الروسي العقابي لأوكرانيا، الذي أسفر عن مقتل ٨٠ ألف أوكراني وتدمير البنية الأساسية للبلاد، سوف يطالب هاريس باهتمامها منذ البداية.

ولم تعط أي إشارة إلى التراجع في مواجهة تهديدات بوتن. وفي الخطب العامة وفي الاجتماعات مع الزعماء الأوكرانيين وغيرهم من القادة الأوروبيين، تعهدت هاريس بالدفاع عن أوكرانيا وأوروبا ضد العدوان.

ولوقف حرب الاستنزاف الدموية والعمل نحو السلام العادل، قد تتخذ هاريس (ويجب عليها) الإجراء الأسرع والأكثر جرأة الذي كانت أوكرانيا تتوسل إليه، متجاوزة ما كان الرئيس جو بايدن، الذي أخر نقل الأسلحة الامريكية إلى أوكرانيا وقيد استخدامها، على استعداد للقيام به.

ويمكنها أيضا أن تدعم دورا أكبر لأوروبا في هذا

> **ستكون رئاسة هاريس فرصة لوضع حد لهذا التحيز المستمر**

الجهد. ويقدم زعماء الاتحاد الأوروبي، وخاصة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسـولا فون دير لاين ورئيسة السياسة الخارجية الجديدة كاجا كالاس، رئيسة وزراء إستونيا السابقة، شراكة قوية.

ففي حين أرجأت إدارة بايدن تقديم المزيد من المساعدات لأوكرانيا، على سبيل المثال، كثف الاتحاد الأوروبي جهوده في سبتمبر/أيلول لتزويد أوكرانيا التي تعاني من ضائقة مالية بقرض بقيمة ٣٩ مليار دولار، بدعم من الأصول الروسية المجمدة.

يمكن لهاريس ومسؤولي الاتحاد الأوروبي وغيرهن من القيادات النسائية في الدنمارك ومولدوفا والبلقان ودول البلطيق أن يفرضوا على القيادات النسائية التي تقف في وجه المعتدين وتستخدم لتصويرهم على أنهم متدخلون متعمدون التقاعد. الواقع أن الحقيقة البسيطة هي أن البلدان عندما تتعرض للهجوم، لابد وأن تدافع عن نفسها. وهذا صحيح بغض النظر عن من هو المسؤول.

وكثيرا ما يتعين عليها أن تدافع عن جيرانها وأصدقائها أيضا. ويدعم الزعماء الأوروبيون أوكرانيا كمسألة دفاع عن النفس، ومن المؤكد أن وقوف هاريس إلى جانبهم كذراع متشابكة من شأنه أن يُظهر قوة أكبر كثيرا من قوة ترامب.

ففي الحملة الانتخابية، وعد الرئيس السابق بإنهاء الحرب قبل أن يتولى منصبه، وألمح زميله في الترشح، جيه دي فانس، إلى أن إدارة ترامب سوف تدفع كييف إلى التخلي عن تطلعاتها إلى الانضمام إلى حلف شمال

> هاريس مدعية عامة سابقة كرست حياتها لدعم القانون الامريكي

الأطلسي والتخلي عن مطالباتها بأراضيها ــ وهو ما يعني في جوهره الاستسلام لبوتن.

إن التصدي للعدوان الروسي يشكل عنصرا ضروريا في السياسة الخارجية الامريكية. وإذا فازت هاريس واتبعت هذا المسار، فإنها ستفعل ذلك سعيا إلى تحقيق المصالح الامريكية، وليس لأنها «سيدة حديدية» تحتاج إلى إسكات الشكوك حول قوة رئيسة امرأة.

ومن شأن دعم أوكرانيا إلى جانب الحلفاء الأوروبيين أن يرسل إشارة مهمة إلى شي وزعماء القوى الصاعدة الأخرى التي قد تغريها انتهاك حدود جيرانها أو حتى مهاجمة الولايات المتحدة بشكل مباشر.

إن هذا من شأنه أن يعزز الردع الامريكي، ويقلل من خطر توسع الصراع العالمي. ومن خلال ترسيخ استعدادها لاتخاذ مواقف حازمة، يمكن لهاريس أن تكتسب حرية إعادة ضبط سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين بطرق تتجنب تصعيد الحرب الباردة، وتوسيع دور حلفاء الولايات المتحدة وشركائها، وإعطاء الأولوية للعمل مع بكين بشأن القضايا العالمية الملحة، مثل التهديد الوشيك المتمثل في تغير المناخ.

إن إدارة المنافسة مع الصين الصاعدة هي الحتمية الرئيسية للسياسة الخارجية للولايات المتحدة. وهي أيضا من بين أكثر التحديات.

ستكون هاريس، كرئيسة، في وضع جيد لموازنة النهج الحالي، الذي يعتمد بشكل كبير على القوة الصلبة الامريكية، مع التركيز بشكل أكبر على تعزيز التحالفات والشراكات الامريكية في المنطقة وتقديم بديل للنفوذ الاقتصادي والتكنولوجي والسياسي الصيني في جميع أنحاء العالم. لقد ساعدت بالفعل في إرساء بعض الأساس في زياراتها الأربع إلى آسيا كنائبة للرئيس، حيث تواصلت مع حلفاء الولايات المتحدة وشركائها هناك.

في العام الماضي، قامت هاريس، وليس بايدن، برحلة إلى أفريقيا حظيت بحفاوة الاستقبال، وقادت مبادرة التحول الرقمي مع أفريقيا، التي حشدت ٨ مليارات دولار من الاستثمارات من القطاعين الخاص والعام في القارة، وخلقت قنوات لإشراك الشباب والنساء والشتات.

وعلى نحو مماثل، أدى عملها في امريكا الوسطى إلى توليد أكثر من ٥ مليارات دولار من استثمارات القطاع الخاص لتوفير الفرص الاقتصادية في تلك المنطقة. كل هذا يوفر نقطة انطلاق جيدة لسياسة خارجية لهاريس تعطي أولوية أعلى للتواصل مع البلدان في جميع أنحاء العالم النامي وصياغة حلول عملية لتلبية احتياجاتها.

إن الرئيسة هاريس قادرة على إعادة تعريف السياسة الخارجية الامريكية من حيث الأمن البشري، ومعالجة المحركات المترابطة لتغير المناخ، والنزوح، والمجاعة، والحرب في وقت شهد مستويات تاريخية من الصراع والهجرة القسرية.

وهذا من شأنه أن يبني على المبادرات التي أشرفت عليها كنائبة للرئيس ويعطي شكلاً ملموساً لالتزامها في حملتها الانتخابية باتباع نهج يركز على الناس في التعامل مع السياسة. كما أن ملاحقة هذا الاتجاه سواء في الداخل أو الخارج من شأنه أن يستمد قوته من هويتها كامرأة سوداء وابنة لمهاجرين من الهند وجامايكا. وسوف تتاح لهاريس فرص مبكرة لإظهار القيادة التطلعية بشأن تغير المناخ وإصلاح الحوكمة العالمية.

وبمجرد انتخابها، يمكنها تأييد المقترحات الجريئة التي قدمتها زعيمتان أخريان: مبادرة بريدج تاون ٣/٠ لرئيسة وزراء بربادوس ميا موتلي، وهي خطة طموحة

لبناء القدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ من خلال إصلاح التمويل الدولي والإقراض الطويل الأجل، وخطة السفيرة الامريكية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس جرينفيلد لتوسيع عضوية مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتشمل مقعدين دائمين للدول الأفريقية ومقعد منتخب لدولة نامية صغيرة جزرية.

ومن خلال دعم هذه الجهود، ستشير هاريس بشكل لا لبس فيه إلى نيتها في تجديد النظام العالمي لجعله أكثر تمثيلا لأعضائه وأكثر استجابة لاحتياجاتهم.

بدلا من التعامل مع قضايا المرأة باعتبارها إضافات إلى أي سياسة حكومية معينة، يمكن لإدارة هاريس أن تدرك أخيرا أهميتها المركزية في معالجة المشاكل العالمية.

وبما أن النساء والفتيات يمثلن أكثر من نصف سكان العالم، فإن الفوائد الأوسع نطاقا لرفع مكانتهن يجب أن تكون واضحة. وقد أظهرت هاريس أنها تفكر بهذه المصطلحات أيضا، حيث أعلنت أن «وضع المرأة هو وضع الديمقراطية» في خطاب ألقته في الأمم المتحدة في بداية منصبها كنائبة للرئيس.

إن وضعهن الحالي ليس جيدا: في المتوسط، النساء أكثر فقرا وأقل صحة وأكثر عرضة للوقوع ضحايا للعنف والنزوح وأقل تعليما وأقل تمكينا سياسيا من الرجال. وقد قدر «تقرير الفجوة بين الجنسين العالمي» السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي، والذي يحسب الفوارق بين الجنسين عبر هذه الأبعاد، في إصداره لعام ٢٠٢٤ أنه بالمعدل الحالي للتقدم، سوف يستغرق الأمر ١٣٤ عاما حتى تصل النساء إلى التكافؤ مع الرجال.

إن السياسات العملية لسد الفجوة بين الجنسين لن تفيد النساء والفتيات فحسب، بل ستعود بالنفع على المجتمعات بأكملها. وتشير تقديرات تقرير البنك الدولي «المرأة والأعمال والقانون ٢٠٢٤» إلى أن خلق فرص متساوية لتوظيف النساء وريادة الأعمال من شأنه

> **ستتمكن هاريس أيضا من إسكات الشكوك المتبقية**

أن يرفع الناتج المحلي الإجمالي العالمي بأكثر من ٢٠٪ ويضاعف معدل النمو الاقتصادي العالمي على مدى العقد المقبل.

ووجـدت الأبحاث الرائدة التي أجرتها فاليري هدسون وعلماء آخرون في مشروع WomanStats أن البلدان التي تتمتع فيها النساء بحقوق أقل من المرجح أن تكون أكثر عنفًا وإفقارًا وسوءًا.

بصفتها نائبة للرئيس، شاركت هاريس عن كثب في الجهود الرامية إلى تحسين وضع المرأة في جميع أنحاء العالم. وشملت المبادرات التي قادتها في أفريقيا وآسيا وأماكن أخرى أكثر من ٢/٤ مليار دولار من الاستثمارات في عام ٢٠٢٣ لدعم توظيف النساء وتكوين الأعمال والوصول الرقمي، وخفض الحواجز الأخرى أمام المشاركة الاقتصادية للمرأة.

وبناءً على عمل إدارة بايدن، يمكن لإدارة هاريس أن تعمل على توسيع مساهمات الولايات المتحدة وشركائها من القطاع الخاص والحكومة في هذه المجالات، مما ينتج عنه فوائد اقتصادية ملموسة في جميع أنحاء العالم.

إن الاستثمار في صحة المرأة يمكن أن يؤدي أيضًا إلى عوائد اقتصادية أوسع.

وفقًا لدراسة أجراها معهد ماكينزي للصحة ونُشرت هذا العام، فإن كل دولار يُستثمر في تحسين الرعاية الصحية للمرأة من شأنه أن يترجم إلى ثلاثة دولارات إضافية في الناتج الاقتصادي، مما يضيف تريليون دولار

> هاريس تعرف التفاصيل السرية للتهديدات الأمنية الوطنية

سنويًا إلى الناتج المحلي الإجمالي العالمي. كانت هاريس في طليعة السياسات المحلية في هذا المجال كنائبة للرئيس، حيث قادت مهمة إدارة بايدن لاستعادة الحق في الإجهاض بعد قرار المحكمة العليا بإلغاء قضية رو ضد وايد الذي أنهى نصف قرن من الوصول القانوني على مستوى البلاد إلى الإجراء الطبي.

بالإضافة إلى الرعاية الصحية، فإن سياسات إجازة الأسرة الوطنية ورعاية الأطفال ضرورية أيضًا للسماح للنساء بالعمل وازدهار الأسر. الولايات المتحدة هي واحدة من ست دول فقط في العالم بدون نوع من إجازة الأسرة المدفوعة المضمونة، والتي تشمل في العديد من الدول الغربية إجازة أبوية سخية.

كما تتخلف الولايات المتحدة بشكل كبير عن نظيراتها عندما يتعلق الأمر برعاية الأطفال، حيث تقدم الحكومة في المتوسط ٥٠٠ دولار فقط كدعم لكل طفل، مقارنة بمتوسط ١٤٤٣٦ دولارًا بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

من خلال معالجة هذه الاحتياجات في الداخل، يمكن لهاريس وضع الولايات المتحدة في موقف أقوى بكثير للدفاع عن حقوق المرأة على مستوى العالم ومواجهة وباء العنف ضدها. في وقت مبكر من حياتها المهنية القانونية، تخصصت هاريس في مقاضاة العنف القائم على النوع الاجتماعي والجرائم الجنسية، بما في ذلك الجرائم ضد الأطفال، مما يمنحها خبرة وسلطة في هذه القضايا.

وفقًا للأمم المتحدة، ارتفع معدل قتل الإناث على مستوى العالم بشكل مستمر على مدى العقدين الماضيين. في عـام ٢٠١٨، قـدرت وكالة CARE الإنسانية أن العنف ضد النساء والفتيات يكلف ما يقرب من ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي – وهو رقم من المرجح أن يكون أعلى اليوم، نظرًا لانتشار الصراع المتزايد. بصفتها نائبة للرئيس، دافعت هاريس عن مبادرات لتمويل توثيق جرائم الحرب التي تنطوي على عنف جنسي، وتقديم المساعدة للناجين، وتطبيق العقوبات على الجناة المزعومين في سبع دول – وهي المرة الأولى التي يتم فيها استخدام العقوبات الأمريكية لهذا الغرض. يمكن لرئاستها أن توسع هذا التقدم.

إن جزءًا عاجلاً من الحد من العنف ضد المرأة هو معالجة مظاهره في الفضاء الرقمي، حيث تعمل الذكاء الاصطناعي على تفاقم المشاكل القائمة. تعاني النساء والفتيات بشكل غير متناسب من التحرش والمطاردة والتشهير والابـتـزاز الجنسي وانتحال الشخصية والتهديدات عبر الإنترنت التي تلحق ضررًا حقيقيًا بالعالم، مما يؤدي إلى العنف الجسدي أو الاكتئاب أو الانتحار.

لقد واجهت هاريس هذه المشكلة بشكل مباشر كموضوع لهجمات عبر الإنترنت أكثر من أي سياسي أمريكي آخر في ذلك الوقت أثناء ترشحها للرئاسة في الانتخابات التمهيدية الديمقراطية لعام ٢٠٢٠، وهدفًا للإساءة المستمرة منذ ذلك الحين. لقد قادت جهود إدارة بايدن لتطوير إرشادات للذكاء الاصطناعي الآمن والمسؤول وحصلت على التزامات طوعية من كبار مطوري الذكاء الاصطناعي لمنع الاعتداء الجنسي الذي يستخدم الصور التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي. كانت أستراليا والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي رائدة في قوانين السلامة عبر الإنترنت التي

تتضمن متطلبات للشركات لتقييم وتخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتقديم تقارير شفافة، ودفع غرامات باهظة لعدم الامتثال.

إن هذه القوانين يمكن أن توفر نماذج مفيدة لإدارة هاريس لدعم التشريعات الامريكية التي تعالج المشاكل الناجمة عن بيانات التدريب المتحيزة وخوارزميات التوصية، وسياسات السلامة المؤسسية المتساهلة أو غير الموجودة، والسيل المتزايد من النصوص والصور والفيديو والتكنولوجيا الافتراضية الضارة.

كانت الرسالة المركزية لحملة هاريس هي تعهدها بالحكم من أجل جميع الامريكيين في محاولة لمعالجة الانقسامات في البلاد. وينبغي لهذا الالتزام أن يشمل تدابير لمعالجة احتياجات النساء والفتيات، ولكن ينبغي له أيضا أن يتصدى للاعتقاد المتزايد بين الشباب بأن المساواة بين الجنسين تعادل التمييز ضدهم وتهدد آفاقهم.

وبصفتها رئيسة، سوف تحتاج هاريس إلى إقناع الجيل القادم بأن التقدم ليس لعبة محصلتها صفر. ويمكن أن يأتي جزء من الحل من خلال مقترحاتها لتوفير الفرص الاقتصادية للجميع من خلال تدابير لخفض التضخم، ومعالجة نقص الإسكان، ودعم تشكيل الشركات الصغيرة. ولكن هناك حاجة أيضا إلى تدابير محددة للحد من العداء للمساواة بين الجنسين.

ويمكن للآباء والمعلمين وغيرهم من الشخصيات المؤثرة أن يساعدوا جميعا في مكافحة التحيز، ولكن البرمجة عبر الإنترنت، مثل العمل الذي قامت به منظمة Equimundo غير الربحية لتعزيز المواقف الإيجابية بين الجنسين، مطلوبة أيضا للوصول إلى الشباب والفتيان في بيئة وسائل الإعلام الاجتماعية التي تعج بالتمييز على أساس الجنس.

إن رئاسة هاريس لديها القدرة على الحصول على

> **يمكن لهاريس وضع امريكا في موقف أقوى للدفاع عن حقوق المرأة**

الصورة الكاملة في وقت حرج.

الواقع أن هاريس ذكّرت الامريكيين مرارا وتكرارا وببلاغة بأن ما يوحدهم أكثر مما يفرقهم، بما في ذلك أثناء المناظرة الرئاسية عندما أعلنت ردا على تصريحات ترامب العنصرية والجنسانية: «نحن جميعا لدينا نفس الأحـلام والتطلعات ونريد رئيسا يستثمر في تلك الأحلام والتطلعات، وليس في الكراهية والانقسام». بطبيعة الحال، لن تكون هاريس رئيسة بلا عيوب. فمن المؤكد أنها سترتكب أخطاء وربما تفشل بطرق فادحة ــ كما هو الحال مع أي رئيس.

ولكن في هذا الصدد، فإنها ستكسر المعايير الجنسانية لمجرد كونها زعيمة عادية. والتوقع بأن المرأة لابد أن تكون أفضل مرتين من الرجل حتى تستحق مقعدا على الطاولة ليس أكثر من تحيز آخر يتعين التغلب عليه.

وكذلك الحال مع الميل إلى انتقاد امـرأة، مثل هاريس، تظهر العاطفة أو القوة أو الحسم في أداء الواجب. وقد تظهر رئاستها هذه السمات على حقيقتها: صفات القادة القادرين ذوي النوايا الحسنة.

*ليندا روبنسون زميلة بارزة في شؤون المرأة والسياسة الخارجية في مجلس العلاقات الخارجية، وهي تكتب كتابا عن المجموعة الحالية من زعماء العالم من النساء.

انتخابات الرئاسة الأمريكية
محطات تاريخية

4 عـــــدد سنـــوات الولايـــة

2 عدد مـــرات انتخاب نفس المرشح

صراع شرس بين الفيل والحمار

1789 أول انتخابات

1824 اعتماد آلية اختيار الرئيس بالمجمع الانتخابي

1828 بداية سيطرة نظام الحزبين

1856 منح حـــق التصويت لكل البيض

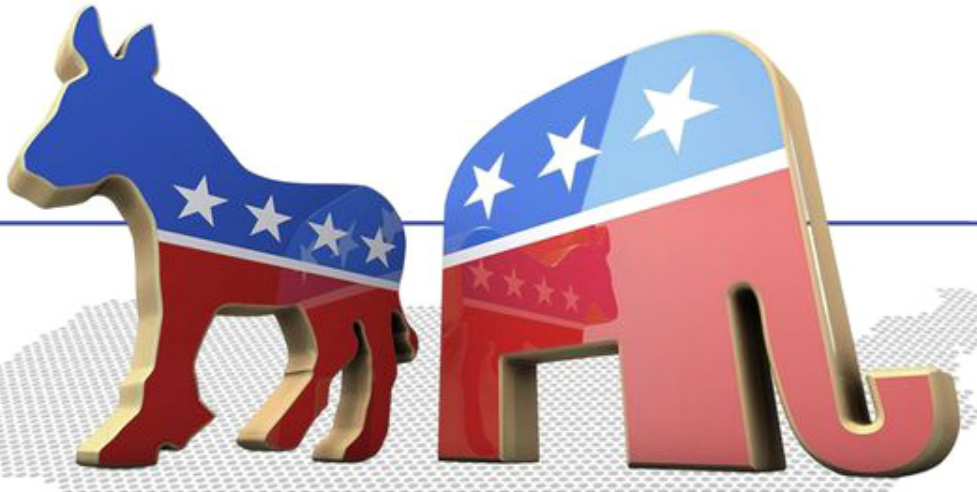

1870 تحول الحمار والفيل لرموز رسمية

1920 المرأة تحصل على حـــق الاقتراع

1964 إقرار حق السود وغيرهم في التصويت

1964 المجمـــع الانتخابي يصل إلى 538 صوتا

عن مدى سوء رئاسة ترامب الثانية

الضرر الذي قد يلحق بالاقتصاد الامريكي والمؤسسات والعالم سيكون هائلا

مجلة «ايكونوميست»الامريكية/ الترجمة والتحرير:محمد شيخ عثمان

في خطابه الانتخابي، يطلق دونالد ترامب الكثير من التعهدات المذهلة. فهو سيطرد المهاجرين غير الشرعيين بالملايين؛ وسيطلق الصواريخ على عصابات المخدرات في المكسيك؛ وسيستخدم الجيش لقمع «المجانين اليساريين المتطرفين» الذين يديرون الحزب الديمقراطي.

ومع ذلك، فإن فترة ولاية ترامب كرئيس، أيا كانت مزاياها أو عيوبها، لم تكن الكارثة التي توقعها العديد من الديمقراطيين. فقد كان الاقتصاد يسير على ما يرام، حتى ضرب الوباء. ولم تكن هناك أزمات كبيرة في السياسة الخارجية. وعلى الرغم من أن ترامب حاول سرقة الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٠، إلا أنه فشل.

كيف ستكون ولاية ترامب الثانية؟

سوف يرفض العديد من الناخبين خطاب ترامب المحموم على أنه مجرد خطاب. وقد يرون في الانتخابات قرارا متوازنا بدقة حول أي مرشح قد يدير الاقتصاد بشكل أفضل، أو كاختيار بين مواقف متباينة بشأن قضايا مثل الإجهاض والهجرة.

ولكن يبدو أن ترامب لا ينوي فقط تنفيذ بعض تصريحاته الأكثر جنونا إذا انتُخِب، بل إنه سيكون أيضا في وضع أفضل للقيام بذلك مقارنة بالمرة الأخيرة. وهذا يشير إلى طريقة أخرى للنظر إلى خيار امريكا: إلى أي مدى قد تسوء الأمور؟

كامالا هاريس، نائبة الرئيس الحالية، تترشح

> إذا عاد إلى البيت الأبيض، فوف يواجه صعوبة في تنفيذ العديد من أفكاره

كمرشحة الوضع الراهن. وشعارها غير الرسمي هو «نحن لن نعود إلى الـوراء». وعلى النقيض من ذلك، يشير ترامب إلى أن التغيير الجذري مطلوب، وأنه سيوفره.

وفي كل الاحتمالات، إذا عاد إلى البيت الأبيض، فسوف يواجه صعوبة في تنفيذ العديد من أفكاره الأكثر تطرفا، تماما كما حدث في ولايته الأولى.

فقد يعوقه الكونجرس والمحاكم والبيروقراطية أو يشتت انتباهه الأحداث أو يثنيه مساعدوه أو يحبطه عدم كفاءته.

ولكن هناك فرصة - وليست ضئيلة - لنجاحه في القيام ببعض الأشياء التي يتحدث عنها، مع عواقب وخيمة على اقتصاد امريكا ومؤسساتها والعالم. الواقع أن المخاوف من أنه قد يلحق ضررا دائما بالديمقراطية الامريكية وسيادة القانون ليست بعيدة المنال.

متمرس في المعارك

بعد ثماني سنوات من المؤسسية، أصبحت ترمبية أكثر تنظيما مما كانت عليه عندما اقتحمت المكتب البيضاوي في عام ٢٠١٧.

فقد تباطأت أجندة السيد ترامب آنذاك بسبب أتباع عديمي الخبرة الذين لم يعرفوا ما يكفي عن القانون الإداري وآليات عمل الخدمة المدنية لإنجاز الأمور.

وعلاوة على ذلك، فإن السيد ترامب، الذي كان راغباً في جعل إدارته تبدو متميزة، عيَّن كبار الشخصيات في وظائف عليا على الرغم من أنهم غالبا ما اختلفوا مع أفكاره. وعلى النقيض من ذلك، فإن قادة إدارة ترامب الثانية سيكونون من المحاربين القدامى المخلصين.

وسوف يصل العديد منهم إلى مناصبهم وهم يحملون الخطط بالفعل في الاعتبار. وقد اختلف مهندسو مشروع ٢٠٢٥ ــ أجندة سياسية من ٩٠٠ صفحة لإدارة ترامب القادمة أعدتها مؤسسة هيريتيج، وهي مؤسسة فكرية ترمبية ــ مع السيد ترامب بعد أن بدأ الديمقراطيون في استخدامها لمهاجمته.

ولكن ترامب يتبنى مع ذلك الفكرة الأساسية التي مفادها أنه ينبغي له أن يعود إلى منصبه بموظفين تم فحصهم مسبقا وخطط مفصلة. ويبدو أن القرار الأخير الذي أصدرته المحكمة العليا والذي ينص على منح الرؤساء حصانة واسعة النطاق من المرجح أيضا أن يشجعه على الجرأة.

الواقع أن الخطط الاقتصادية التي يتبناها ترامب جريئة بالتأكيد ــ ولكن ليس على نحو جيد.

فقد كان من حسن حظ النسخة الأولى من «اقتصاد ترامب» أن يتم تنفيذها خلال فترة من النمو المرتفع والتضخم المنخفض.

ولن يتم تبني النسخة التالية في ظروف أقل حميدة فحسب، بل ستكون أيضا أكثر إرباكا.

وتقترح حملته زيادة ثانية أكبر كثيرا في التعريفات الجمركية، وتخفيضات ضريبية سخية، وصدمة في عرض العمالة في شكل عمليات ترحيل جماعية وهجمات على استقلال بنك الاحتياطي الفيدرالي.

هذه كلها أفكار رهيبة.

يقول آدم بوسن من معهد بيترسون للاقتصاد الدولي، وهو مؤسسة بحثية: «في العادة، إذا كنت تقطع العمالة المهاجرة، فإنك تحاول الحصول على السلع من الخارج.

وإذا كنت تقطع السلع من الخارج، فإنك تحاول

الحصول على العمالة المهاجرة. وإذا قطعت الاثنين، فمن المؤكد تقريبا أنك ستواجه التضخم، إن لم يكن الركود التضخمي». ولكن هل سيتمكن ترامب من تنفيذ كل خططه؟ إن بنك جي بي مورجان تشيس يقدر أن زيادة الرسوم الجمركية بمقدار نصف حجم الزيادة التي يدعو إليها ترامب من شأنها أن تخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي بمقدار الثلث إلى نصف نقطة مئوية في عامها الأول وتزيد التضخم بنسبة ١/٥ إلى ٢ نقطة مئوية.

ومن المشكوك فيه ما إذا كان ترامب سيتمكن من تنفيذ كل خططه. فالرئيس لديه السلطة لرفع الرسوم الجمركية لأسباب تتعلق بالأمن القومي أو ردا على ممارسات تجارية غير عادلة.

ولا يبدو أن تعهد ترامب بفرض رسوم جمركية شاملة بنسبة ٢٠٪ على جميع الواردات، و٦٠٪ على الواردات من الصين، يندرج تحت هذه العناوين. ولكن بينما تناقش المحاكم هذه المسألة، فإن الشركات ستعاني من اضطرابات مدمرة، وربما تزداد سوءا بسبب الرسوم الجمركية الانتقامية التي تفرضها دول أخرى.

ويعتقد بعض المستشارين أن ترامب سيرفع الرسوم الجمركية تدريجيا، كوسيلة لانتزاع التنازلات من الشركاء التجاريين. ولكن هذا قد يطيل أمد المعاناة، ولن يقلل من مخاطر الحرب التجارية.

إن التخفيضات الضريبية الشخصية التي وقعها ترامب في عام ٢٠١٧ من المقرر أن تنتهي في العام المقبل، وسوف يضطر إلى التفاوض مع الكونجرس لتمديدها. وهو يريد تجديدها كلها، فضلاً عن إنهاء الضرائب على الإكراميات والعمل الإضافي ومدفوعات الضمان الاجتماعي.

وإذا فاز ترامب بالرئاسة، فإن نموذجنا الانتخابي يمنح الديمقراطيين فرصة بنسبة ٣٤٪ للسيطرة على مجلس النواب. ولديهم خطط مختلفة وأقل إسرافا. وعلاوة على

ذلك، إذا قاد ترامب أمريكا إلى مسار مالي أكثر تهوراً من مسارها الحالي، فقد تتمرد أسواق السندات في نهاية المطاف، مما يستدعي إعادة التقييم.

ومن غير المرجح أيضا أن تحدث عمليات ترحيل جماعية بحجم ما اقترحه ترامب. ببساطة لن تمتلك الحكومة الفيدرالية القدرة على مطاردة وترحيل الملايين من الناس ما لم يجند ترامب القوات المسلحة أو يفوض إنفاذ القانون على مستوى الولاية والمحلية.

وسـوف يكون هناك ضجة عامة ومقاومة من الولايات والمدن التي يقودها الديمقراطيون، وتحديات قانونية لا نهاية لها. «لا أعتقد أن هناك أي عالم، حتى في خيال دونالد ترامب، حيث تحاول بالفعل إرسال... عملاء تجميد من باب إلى باب، لجمع ١٢ مليون من سكان هذا البلد وترحيلهم»، كما يقول مايك جونستون، عمدة دنفر الديمقراطي. «ليس هناك أي قدرة على البنية التحتية لذلك ولن تشارك دنفر أبدًا في ذلك».

كما أن النقص في الصناعات التي تعتمد على العمالة المهاجرة مثل الزراعة والبناء والمجازر من شأنه أن يؤدي إلى التضخم.

غير مشروط

إذا شدد بنك الاحتياطي الفيدرالي السياسة النقدية

> أصبحت الترمبية أكثر تنظيما مما كانت عليه

لمواجهة الضغوط التضخمية المتمثلة في التعريفات الجمركية الأعلى، أو تقلص القوى العاملة أو الإنفاق الباذخ، فإن ترامب سوف يميل إلى مهاجمته.

بالفعل، يقترح البعض في مداره أن تعمل إدارة ترامب على تقويض جيروم باول، رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي الذي تنتهي فترة ولايته في ذلك المنصب (ولكن ليس كعضو في مجلس إدارته) في عام ٢٠٢٦، من خلال تعيين رئيس «ظل» لتقديم توصيات أقل تشددًا بشأن أسعار الفائدة. ومع ذلك، فإن الهجوم على بنك الاحتياطي الفيدرالي من المؤكد تقريبًا أن يروع الأسواق.

يقول جيسون فورمان، صانع السياسات الديمقراطي السابق الذي يعمل الآن أستاذاً للاقتصاد في جامعة هارفارد: «إن سوق الأوراق المالية هي آلية تغذية مرتدة فعالة وفورية للسياسة الاقتصادية التي توفر قيداً على التعريفات الجمركية المجنونة، وقيداً على الأشياء المجنونة التي يقوم بها بنك الاحتياطي الفيدرالي، ولكن ربما لا يكون هناك قيد كبير على السياسة المالية غير المستدامة».

حتى لو افترضنا أن السيد ترامب سوف يستسلم في النهاية ويخفف أو يتخلى عن بعض هذه السياسات، فإنه لا يزال بإمكانه التسبب في أضرار جسيمة في هذه العملية. تعتمد العديد من السيناريوهات المتفائلة على هبوط الأسواق، أو ارتفاع التضخم أو تباطؤ النمو لكبح حماسه.

وعلاوة على ذلك، لا يوجد قدر من عمليات الترحيل، أو زيادات التعريفات الجمركية أو انتقاد بنك الاحتياطي الفيدرالي الذي قد يكون مفيداً للاقتصاد؛ والسؤال الوحيد هو مقدار الضرر الذي قد يلحقه السيد ترامب. إذا تمسك بموقفه حقاً، فإن التضخم، وارتفاع أسعار الفائدة، والركود سوف ينتظرنا.

كما أن السياسة الخارجية تشكل مخاطر مثيرة للقلق. ورغم أن مستشاري ترامب قد يحاولون رسم مبادئ واضحة تتوافق مع خطاب «امريكا أولا»، فإن رئيسهم يعتقد أن السياسة الخارجية تنجح أو تفشل بسبب قوة الشخصية، وليس السياسات. وأسلوبه العشوائي غير متسق ولا يمكن التنبؤ به.

وتقول كوري شاك من معهد امريكان إنتربرايز، وهو مؤسسة بحثية أخرى: «إذا أعيد انتخاب الرئيس السابق ترامب، فسوف ندفع علاوة فوضى هائلة» مع تدافع الحلفاء لمعرفة ما ستكون عليه سياساته. وفي حين كان العالم هادئا نسبيا خلال ولايته الأولى، فإن ترامب سيعود هذه المرة بينما تتصارع امريكا مع الحروب في الشرق الأوسط وأوكرانيا.

ويقول ترامب إن وجوده القوي سيكون كافيا لتسوية الحرب في أوكرانيا في غضون ٢٤ ساعة من انتخابه ــ قبل تنصيبه. ومن الصعب قياس ما يعنيه هذا، إن كان له أي معنى. والمرشحون الرئيسيون لشغل مناصب الأمن القومي العليا في إدارة ترامب الثانية لديهم مجموعة واسعة من وجهات النظر بشأن أوكرانيا.

ويرى مايك بومبيو، وزير الخارجية السابق ووزير الدفاع المحتمل في المستقبل، أن من الأفضل إعطاء أوكرانيا أسلحة بقيمة ٦٠٠ مليار دولار لإجبار روسيا على الجلوس إلى طاولة المفاوضات. ويبدو أن جيه دي فانس، الذي قد يصبح نائبا للرئيس، يعتقد أن أي دولار ينفق على أوكرانيا هو دولار ضائع. والواقع أن من يستمع إليه ترامب في نهاية المطاف لا يمكن التنبؤ

بآرائه على نحو مثير للجنون ــ وغالبا ما يقرر وجهة نظره آخر شخص يتحدث إليه.

ولكن بغض النظر عمن سينتخب رئيسا، يبدو من المرجح بشكل متزايد أن تضطر أوكرانيا إلى التخلي عن طموحاتها لاستعادة جزء كبير من الأراضي التي سرقتها روسيا أو على الأقل تأجيلها.

ونظرا لعداء الجمهوريين للمساعدات العسكرية لأوكرانيا التي اقترحتها إدارة بايدن، يبدو من غير المرجح أن يوافق مجلس النواب بقيادة الجمهوريين على دفعة كبيرة أخرى - ومن الصعب أن نتخيل احتجاج ترامب بشدة. لكن التخلي الأمريكي المفاجئ والعشوائي عن أوكرانيا من شأنه أن يشجع فلاديمير بوتن، دكتاتور روسيا، ويزيد من المخاطر التي يشكلها على جيرانه.

هناك العديد من السيناريوهات الكابوسية الأخرى. هل قد يبطل ترامب، في الواقع، ضمان الأمن الجماعي في قلب حلف شمال الأطلسي برفضه مواجهة المزيد من العدوان الروسي؟

هل يرفض إرسال قوات أمريكية لمساعدة تايوان في حالة الحصار أو الغزو الصيني؟ هل يُمنح إسرائيل حرية كاملة للقيام بما تريده في الشرق الأوسط، بما في ذلك ضرب إنتاج النفط الإيراني ومرافق الأسلحة النووية؟ كل هذه السيناريوهات ممكنة. إن السيد ترامب لديه نفور عميق من الحرب، ولكن لديه أيضا رغبة قوية لتجنب الظهور بمظهر الضعيف.

يمكن تخمين بعض الاتجاهات الغامضة ولكن المقلقة. يقول جون ليبر من مجموعة أوراسيا، وهي شركة استشارية جيوسياسية: «قد تفترض أن وظيفة رد الفعل الأمريكية أكثر تصعيدًا لأن عقيدتهم هي السلام من خلال القوة».

إن السيد ترامب وحزبه غير راغبين في التوقيع

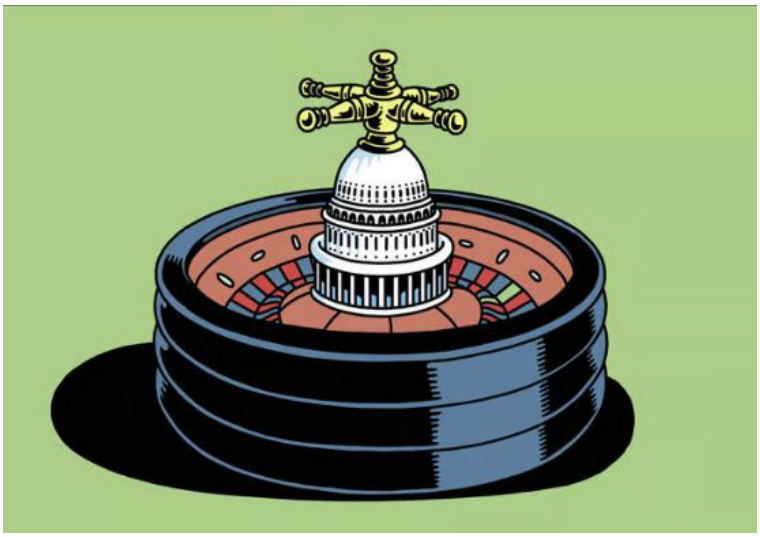

على أي مبادرات دولية ذات مغزى بشأن تغير المناخ. لكن الأهم من ذلك كله هي الاحتمالات التي لا يمكن استبعادها: الاستسلام القسري لأوكرانيا، وانهيار الناتو، وحرب متوسعة في الشرق الأوسط وما إلى ذلك.

ولعل أخطر ما في الأمر هو التهديدات التي يشكلها السيد ترامب للديمقراطية الأمريكية وسيادة القانون. لا شك في غرائزه الاستبدادية.

للبقاء في السلطة بعد خسارته في الانتخابات في عام ٢٠٢٠، حاول السيد ترامب إغراء المسؤولين الانتخابيين وإثارة حشد، مما أدى في النهاية إلى نهب مبنى الكابيتول من قبل أنصاره في ٦ يناير ٢٠٢١. ولم يتراجع منذ ذلك الحين. ولكن هل سيتمكن ترامب من تحقيق أهدافه؟

لا يزال يصر على أن الانتخابات سُرِقَت؛ ويصف المدانين بارتكاب جرائم في السادس من يناير/كانون الثاني بـ»السجناء السياسيين» وتعهد بالعفو عنهم؛ كما فكر في إلغاء تراخيص المذيعين الناقدين؛ ويصف خصومه السياسيين بـ»العدو الداخلي» الذي قد يحتاج إلى التعامل معه باستخدام القوة العسكرية. وقد أصيب عدد مذهل من أولئك الذين يعملون عن كثب مع ترامب بالفزع. وأصبح جون كيلي، رئيس الأركان

> هناك العديد من السيناريوهات الكابوسية الأخرى

السابق، أحدث من أعلنه «فاشيًا» في الأيام الأخيرة.

إن السؤال الحقيقي، بدلاً من ذلك، هو ما إذا كانت المؤسسات الأمريكية ستكون قـادرة على تقييده. وستكون المحاكم والدستور الأمريكيان أفضل وسيلة لكبح نزوات ترامب الاستبدادية.

فقد فشلت العديد من الدعاوى القضائية التي رفعها ترامب سعياً إلى قلب نتيجة الانتخابات في عام ٢٠٢٠ في الوصول إلى أي مكان. ولن يتمكن ترامب من حمل الكونجرس على تبني تغييرات دستورية، تسمح له بفترة ولاية ثالثة، على سبيل المثال.

ولن يكون له نفوذ كبير على حكومات الولايات التي يقودها الديمقراطيون. ولكن على الرغم من أنه عزز سيطرته على الحزب الجمهوري، مما يجعل من المستحيل تقريبا عزله، لا يزال هناك بعض الجمهوريين في الكونجرس الذين سيقاومون أسوأ غرائزه.

ولهذه الأسباب، يعتقد بعض علماء السياسة أن المؤسسات الأمريكية ستمتص بشكل مريح صدمة رئاسة ترامب الثانية. من بين الحكومات الشعبوية الأربعين في جميع أنحاء العالم بين عامي ١٩٨٥ و ٢٠٢٠ التي حددها كيرت ويلاند من جامعة تكساس، تحولت سبع فقط إلى الاستبداد. وكانت تلك البلدان المؤسفة تعاني من ضعف المؤسسات وعانت من أزمات متسارعة.

يقول السيد ويلاند: «لا أعتقد أن ترامب سيكون قادرًا على إحداث المزيد من الضرر في حكومة ثانية مقارنة بالحكومة الأولى». قد يسيطر الديمقراطيون على مجلس النواب، مما يضمن حكومة منقسمة منذ البداية.

ولكن حتى لو بدأ الجمهوريون فترة ولاية ثانية لترامب في السيطرة على غرفتي الكونجرس، فمن المرجح أن يحقق الديمقراطيون أداءً جيدًا في انتخابات التجديد النصفي في عام ٢٠٢٦، مما يقيد ترامب لبقية رئاسته.

حتى لو كان خطر الانهيار الكارثي للديمقراطية الامريكية منخفضا، فإن ولاية ترامب الثانية ستظل تؤدي إلى تآكل المؤسسات الديمقراطية.

ويحذر بنيامين ويتس، رئيس تحرير مجلة لوفير، وهي مطبوعة للأمن القومي، من أن ترامب سيكون أكثر خطورة على سيادة القانون لثلاثة أسباب: أولا، «لن يكون الكبار في الغرفة»، على عكس ولايته الأولى؛ ثانيا، «يبدو أنه مهووس بالانتقام على الأقل من الناحية الخطابية» بعد تحمله أربع دعاوى جنائية منفصلة؛ وثالثا، سوف يشجعه انتصاره «جزئيا قانونيا وجزئيا انتخابيا على القوى التي حاولت تقييده».

ومن المؤكد تقريبا أن ترامب سيرفض التهم الفيدرالية الموجهة إليه.

ومن المرجح أيضا أن يعفو عن مثيري الشغب في السادس من يناير/كانون الثاني. وقد وعد بإنهاء استقلال وزارة العدل، وهي القاعدة منذ فضيحة ووترجيت. وهذا من شأنه أن يسمح له ببدء التحقيقات مع أعدائه السياسيين، وهو ما يبدو أكثر احتمالا. «هناك مجموعة كاملة من الاعتبارات الثانوية التي تنبع من هذا. «بمجرد أن تعرف أن مثل هذه الملاحقات الانتقائية مطروحة على الطاولة، فإنك ستقيس سلوكك بشكل مختلف تمامًا»، كما يقول بريندان نيهان من كلية دارتموث.

امر مخيف

أثيرت فكرة أن السيد ترامب قد يستخدم مؤسسات الدولة لتخويف المنتقدين المحتملين هذا الأسبوع عندما منع جيف بيزوس، مالك صحيفة واشنطن بوست الملياردير، الصحيفة من نشر تأييد للسيدة هاريس.

قال السيد بيزوس إنه كان يحاول تعزيز سمعة الصحيفة في الاستقلال، وليس كسب ود السيد ترامب، لكن ما يقرب من عُشر مشتركي بوست توصلوا إلى الاستنتاج المعاكس وألغوا اشتراكاتهم. هناك أيضًا خطر أن يشعر المتطرفون العنيفون، مثل ميليشيا براود بويز، بالجرأة لملاحقة المعارضين السياسيين للسيد ترامب.

من المرجح أيضًا أن يحاول السيد ترامب وضع بصمته على البيروقراطية الفيدرالية.

قد يلجأ إلى سلطة تُعرف باسم الجدول f، والتي من شأنها أن تسمح له بفصل العديد من موظفي الخدمة المدنية من المستوى المنخفض. ولكن هل من الممكن أن يكون ترامب قد تخلى عن منصبه؟ لقد تحدث ترامب أيضا عن إقالة كبار الجنرالات الامريكيين، الذين يعتبرهم «مستيقظين» أكثر من اللازم.

وهناك احتمال أن يحاول إجبار باول على الاستقالة أو يزعم أن لديه السلطة (غير المجربة قانونيا) لطرده. وكل هذا من شأنه أن يسيّس أجزاء من الحكومة كانت خالية نسبيا من مثل هذا التدخل حتى الآن.

قد تبدو هذه السيناريوهات عادية مقارنة بانتخابات مسروقة أو مؤسسة دكتاتورية، ولكنها ستكون لها عواقب وخيمة. إن إنفاذ القانون الانتقائي بدوافع سياسية لن يكون ظلماً في حد ذاته فحسب، بل إنه سيشكل أيضا تهديدا للقوة الاقتصادية الامريكية، وسيخيف الشركات ويردع الاستثمار.

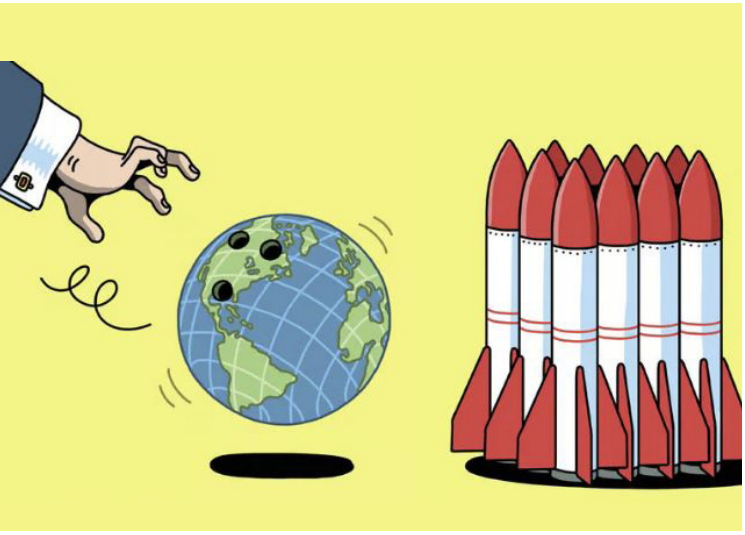

وعلاوة على ذلك، من غير المرجح أن تتوقف مثل هذه الانتهاكات عندما يترك ترامب منصبه. ونظرا للاستقطاب السياسي في العقود الأخيرة، فبمجرد أن يكسر أحد الأحزاب الامريكية قاعدة ما، فمن المرجح أن يحذو الحزب الآخر حذوه، ولو لمجرد الحفاظ على القدرة التنافسية. وسوف يكون من الصعب استعادة الثقة في سيادة القانون.

يـرى العديد مـن الامريكيين أن الهذيان الديمقراطي حول مخاطر ولاية أخرى لترامب نفاق. يعتقد الديمقراطيون أن نظام العدالة استخدم ضد ترامب وليس العكس.

إنهم ينظرون إلى ولاية بايدن باعتبارها قائمة من إخفاقات السياسة الخارجية الأسوأ بكثير من أي شيء حدث في عهد ترامب.

إن ارتفاع التضخم في عهد بايدن هو دليل في نظرهم على أن ترامب مدير اقتصادي أفضل. هناك بعض الجدارة في كل هذه الادعاءات – وقد لا تكون ولاية ترامب الثانية أكثر كارثية من الأولى.

لكن التصويت لصالح ترامب على هذا الافتراض سيكون محفوفًا بالمخاطر إلى حد كبير بالنسبة لأمريكا والعالم.

الولايات المتأرجحة
في الانتخابات الأمريكية

يتنافس عليها المرشح الجمهوري الرئيس السابق **دونالد ترامب** والمرشحة الديمقراطية نائبة الرئيس **كاملا هاريس**.

ماذا تعني؟

الولايات المتأرجحة هي التي تتقارب فيها نسب التأييد بين المرشحين، ما يجعل من الصعب التنبؤ بالفائز فيها، تختلف هذه الولايات من انتخابات لأخرى، لكنها تلعب دوراً حاسماً في تحديد النتيجة النهائية.

- عددها **7 ولايات** ولها **93** صوتاً في المجمع الانتخابي من أصل **538** صوتاً.
- يحتاج المرشح للفوز إلى **270** صوتاً من إجمالي أصوات المجمع الانتخابي.

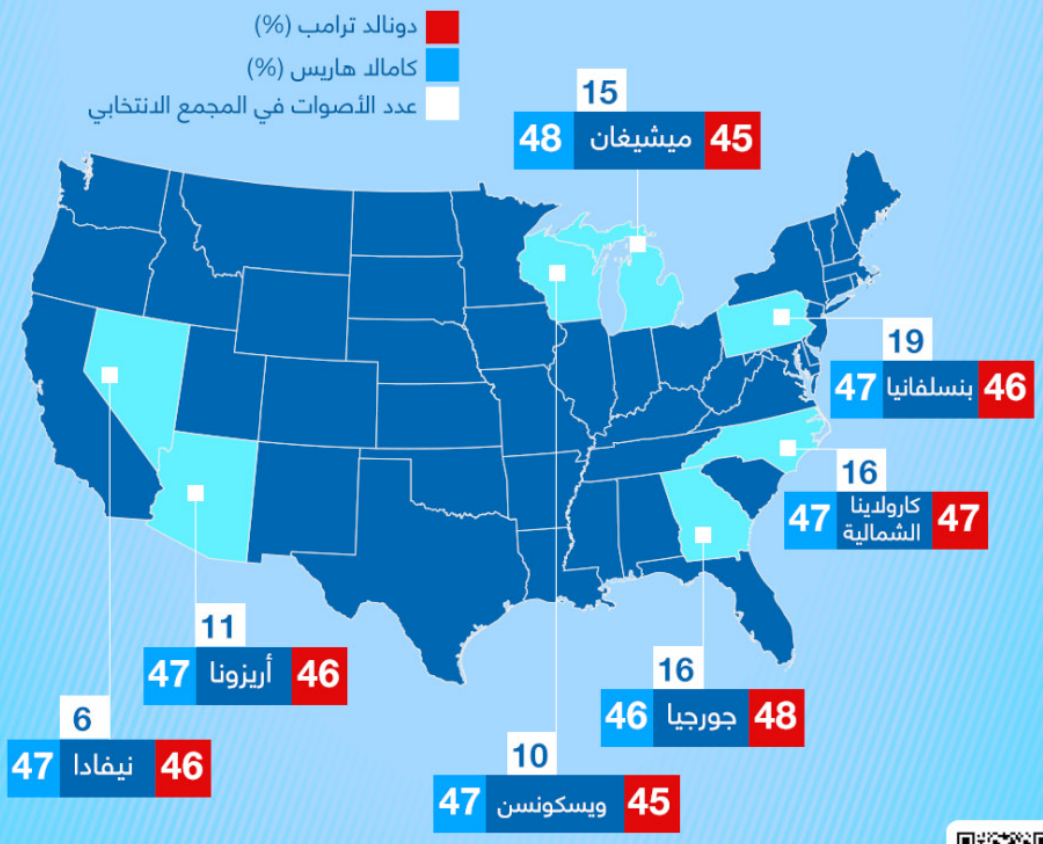

AlkhaleejOnline

المصدر: صحيفة "بوليتيكو" الأمريكية

ستيفن هادلي:

محور الخاسرين الذي يقوده شي جين بينغ

الطريقة الصحيحة لإحباط التقارب الاستبدادي الجديد

مجلة»فورين افيرز»الامريكية/الترجمة والتحرير:محمد شيخ عثمان

تواجه الولايات المتحدة اليوم مناخا دوليا الأكثر تحدياً منذ الحرب الباردة على الأقل وربما منذ الحرب العالمية الثانية.

ومن بين السمات الأكثر إرباكاً في هذه البيئة

> تواجه الولايات المتحدة مناخا دوليا الأكثر تحدياً منذ الحرب الباردة

التعاون المتنامي بين الصين وإيران وكوريا الشمالية وروسيا.

ويرى بعض صناع السياسات والمعلقين في هذا التعاون بداية لمحور القرن الحادي والعشرين، وهو المحور الذي من شأنه، مثل المحور الألماني الإيطالي الياباني في القرن العشرين، أن يدفع العالم إلى حرب عالمية. ويتوقع آخـرون ليس انـدلاع حرب عالمية ثالثة بل سلسلة من الصراعات المنفصلة المنتشرة في مختلف أنحاء العالم. وفي كلتا الحالتين، فإن النتيجة هي عالم في حالة حرب ــ والوضع خطير إلى هذا الحد.

ما ينبغي القيام به بشأن هذا التعاون هو مسألة أخرى.

يزعم بعض الاستراتيجيين ضرورة تحديد الأولويات بلا رحمة، والتركيز على أعضاء المحور الذين يمثلون أعظم التهديدات.

يعتقد آخرون أن الجهد الشامل فقط هو الذي سينجح.

لكن الاستراتيجية الأفضل هي أن تستعير عناصر من كلا النهجين، مع الاعتراف بأن الصين هي الشاغل الأساسي طويل الأجل لاستراتيجية الأمن القومي الامريكية ــ «التهديد المتسارع»، في إطار وزارة الدفاع الامريكية ــ ولكنها أيضا نوع مختلف من الجهات الفاعلة العالمية عن شركائها من الدول المارقة.

وعلى هذا فإن هدف واشنطن ينبغي أن يكون توضيح للرئيس الصيني شي جين بينغ إلى أي مدى قد تكون هذه العلاقات الجديدة مضادة للإنتاجية ومكلفة لمصالح بكين. وهذا يعني مواجهة إيران وكوريا الشمالية وروسيا بفعالية في مناطقها، وبالتالي إثبات للصين أن ربط نفسها بحفنة من الخاسرين ليس طريقا إلى النفوذ العالمي.

إخوة في السلاح

كان التعاون بين أعضاء هذا المحور في القرن الحادي والعشرين يركز بشكل كبير على الدعم العسكري والصناعي والاقتصادي لروسيا في حربها على أوكرانيا، والتي لا يمكن أن تستمر بدون مثل هذه المساعدة.

إن التعاون الصناعي الدفاعي والتكامل الناشئ الناتج عن ذلك من المرجح أن يتجاوز إلى حد كبير ما كان موجوداً بين شركاء المحور في القرن العشرين.

فتقدم كوريا الشمالية قذائف المدفعية والذخائر الأخرى والعسكريين والعمال الصناعيين إلى روسيا وتحصل في المقابل على النفط وتكنولوجيا الصواريخ والفضاء. كما تقدم إيران الصواريخ والطائرات بدون طيار المنتجة في مصانعها الدفاعية وتساعد في بناء مثل هذه المصانع في روسيا نفسها، وتحصل على المساعدة في برامجها الخاصة بالصواريخ والطائرات بدون طيار والفضاء وربما الطاقة النووية المدنية أيضاً.

وحتى الآن تقدم الصين كل شيء باستثناء الأسلحة الفعلية: زيادة التجارة بشكل كبير وشراء النفط والغاز والموارد الطبيعية الأخرى؛ والتكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج التي يتم دمجها في أنظمة الدفاع الجوي والحرب الإلكترونية والطائرات بدون طيار وغيرها من الأسلحة وأنظمة الاتصالات الروسية؛ ومؤخراً، مكونات فعلية للأسلحة الروسية.

وهناك حتى حديث عن إنتاج أنظمة الطائرات بدون طيار والأسلحة لروسيا في المصانع الصينية. ولكن ما تحصل عليه الصين في المقابل ليس واضحاً تماماً في هذه المرحلة، باستثناء الطاقة المخفضة ــ والنفوذ الذي لا يضاهى على روسيا.

وبعيدا عن الحرب في أوكرانيا، عملت الصين وروسيا وشركاؤهما في المحور على زيادة التدريبات والعمليات المشتركة، بما في ذلك باستخدام القاذفات والسفن وحتى القوات البرية.

لقد سارع شركاء المحور أيضاً إلى تسريع التنسيق الدبلوماسي فيما بينهم، حيث استخدمت بكين وموسكو حق النقض في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لحماية كل منهما الأخرى وحماية طهران وبيونغ يانغ من القرارات المعاكسة.

كما أسفرت الزيارات المتبادلة رفيعة المستوى بين الزعماء وكبار المسؤولين عن سلسلة من الاتفاقيات للتعاون في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية وغيرها.

قد لا يكون هذا المحور في القرن الحادي والعشرين تحالفاً رسمياً، ولكنه مع ذلك يمثل محاذاة مصالح وثيقة للغاية ومرنة لا تحتاج إلى أن تصبح تحالفاً لتعزيز أهداف أعضائه أو تقويض مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في أوروبا والشرق الأوسط وآسيا.

وحتى في غياب التقارب الإيديولوجي الحقيقي، هناك معاداة مشتركة للغرب، ومعارضة للديمقراطية، وتبني البدائل الاستبدادية.

وما يربط المحور حقاً ليس الإيديولوجية بل المعارضة المشتركة للقوة الامريكية والنظام الدولي الذي تدعمه ــ والتي تغذيها الاعتقاد بأن هذه القوة تمثل تهديداً قاتلاً لمصالح أنظمتهم وتطلعاتهم، بل وحتى بقائهم.

> **سيزداد التعاون الصناعي الدفاعي والتكامل الناشئ بينهم من المرجح**

إن الرابط بين الصين وروسيا مهم بشكل خاص. فهو مبني على العلاقة الشخصية القوية بين شي والرئيس الروسي فلاديمير بوتن، والتي تم صياغتها في أكثر من ستين اجتماعاً خلال فترة وجودهما في منصبيهما.

وهناك بطبيعة الحال مصادر تاريخية ومعاصرة للتوتر بين الصين وروسيا: حدود مشتركة طويلة مع الكثير من المساحات الفارغة على الجانب الروسي وعدد كبير من السكان على الجانب الصيني؛ وشكوك بكين في إحياء علاقة موسكو مع كوريا الشمالية، وشكوك موسكو في النفوذ الاقتصادي المتنامي لبكين في آسيا الوسطى؛ وكراهية الأجانب الكبيرة في كل من البلدين.

ولكن هذه التوترات، على الرغم من كونها حقيقية، من غير المرجح أن يُسمح لها بتعطيل العلاقة بين الحكومتين طالما ظل بوتن وشي في السلطة.

بطاقة الصين

على الرغم من أن بعض المعلقين أوصوا بمحاولة فصل أعضاء المحور عن بعضهم البعض، فإن وزيرة الخارجية الامريكية السابقة كوندوليزا رايس تميل في الاتجاه المعاكس، حيث اقترحت أن يسعى صناع السياسات إلى «جمعهم معاً وإجبارهم على التعامل مع عواقب حقيقة أنهم لا يشتركون في الكثير من الأشياء».

وهناك الكثير مما يمكن قوله عن هذا النهج. إن

> استخدمت بكين وموسكو حق النقض لحماية كل منهما الأخرى

أي جهد لإبعاد بوتن عن المحور سوف يفشل بكل تأكيد؛ فهو يعتمد بشكل مفرط على هؤلاء الشركاء في الحصول على الدعم في أوكرانيا.

ومحاولة فصل كوريا الشمالية أو إيران عن المحور تتطلب تنازلات من غير المرجح أن تكون أي إدارة امريكية على استعداد لتقديمها.

ولكن الصين قد تكون مسألة مختلفة، فعلى النقيض من شركائها في المحور، فإن الصين مندمجة في الاقتصاد العالمي.

وقد يهدد احتمال فرض عقوبات ثانوية واسعة النطاق ــ والتي كانت محدودة ومستهدفة حتى الآن ــ في حال تجاوزت الصين الخطوط الحمراء الغربية من خلال توفير الأسلحة لروسيا بفرض تكاليف اقتصادية حقيقية.

وفي الوقت نفسه، تهدد الحرب التي تشنها إيران ووكلاؤها على إسرائيل بتعطيل إمـدادات النفط الحيوية للصين وغيرها من التجارة مع الشرق الأوسط.

كما أدى موقف كوريا الشمالية العدواني المتزايد تجاه جيرانها إلى تعكير صفو العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين الصين وكوريا الجنوبية واليابان.

والأمر الأكثر جوهرية هو أن الصين جعلت هيبتها رهينة لنجاح شركائها في المحور. ولكن إذا ما تبين للعالم أن الصين فشلت في جهودها الرامية إلى فرض إرادتها على جيرانها بالقوة، فسوف يتضح للعالم أن بكين قد ألقت بثقلها في صف الخاسرين.

وهذا لن يقوض جهود الصين الرامية إلى تقديم نفسها باعتبارها الزعيمة العالمية لنوع جديد من النظام الدولي فحسب؛ بل إنه من شأنه أيضا أن يلحق الضرر بمكانة شي الشخصية، في الداخل والخارج.

ولكن كيف يمكن تحقيق هذا الهدف؟ فيما يتصل بروسيا، يعني هذا منع بوتن من تحقيق أهدافه الاستراتيجية في أوكرانيا.

وسوف يتطلب هذا قدراً كافياً من الدعم الدبلوماسي والاقتصادي والعسكري الغربي المستدام لتمكين القوات الأوكرانية من وقف التقدم الروسي الحالي، وإذا لم تتمكن من استعادة الأراضي المحتلة، فعلى الأقل إقامة خط اتصال مستقر بين القوات الأوكرانية والروسية.

ومن شأن هذه النتيجة أن تسمح لكييف بمواصلة مهمة بناء دولة ذات سيادة ومزدهرة وغير فاسدة وديمقراطية ومتكاملة بشكل متزايد مع المؤسسات الاقتصادية والأمنية الأوروبية.

وفيما يتصل بإيران، يعني هذا سحق طموحات طهران الهيمنية في الشرق الأوسط.

وجزئياً، يمكن القيام بذلك من خلال دعم إسرائيل في توجيه ضربات قوية ضد إيران ووكلائها ــ حماس، وحزب الله، والحوثيين، وغيرهم ــ لإعادة إرساء الردع وفتح الطريق أمام شرق أوسط أكثر استقراراً.

وسوف يسمح الاستقرار باستمرار المصالحة بين إسرائيل وجيرانها العرب، وبداية مستقبل أكثر إشراقاً للفلسطينيين، وفرصة للشعب اللبناني لتحرير بلاده من هيمنة حزب الله.

وفيما يتصل بكوريا الشمالية، فإن هذا يعني إثبات أن هوس بيونغ يانغ بالأسلحة النووية ووسائل إطلاقها لن يجلب للبلاد الأمن أو النفوذ على جيرانها.

وسوف يتطلب ذلك تعزيز القدرات الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية لأستراليا واليابان وكوريا الجنوبية وغيرها من الحلفاء والشركاء الإقليميين للعمل مع الولايات المتحدة لردع كوريا الشمالية والدفاع ضد أي عمل عسكري قد تقوم به - كل ذلك بهدف التقدم المستمر نحو منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة والمسالمة.

إعادة النظر في الوجود

إن كل خطوة من هذه الخطوات من شأنها أن تعزز مصالح الولايات المتحدة وأصدقائها وحلفائها، وتترك جانبا الرسالة التي سترسلها إلى الصين.

ولكن إذا تم تنفيذها بنجاح، فقد تتسبب في الحد من بكين وتقليص التزامها في نهاية المطاف بالمغامرة الفاشلة لشركائها المارقين.

هناك سبب وجيه للاعتقاد بأن مثل هذه إعادة النظر ممكنة، حيث قام شي بتعديل المسار تحت الضغط من قبل. وفي مواجهة المظاهرات في الشوارع وغيرها من التعبيرات الواضحة عن عدم الرضا العام، تخلى فجأة عن سياسة «صفر كوفيد».

في رده على الاستراتيجية الصينية التي تم صياغتها على مدار إدارتي ترامب وبايدن، غير شي نهجه تجاه الولايات المتحدة.

في وقت مبكر من ولايته، بدا أن شي قد خلص إلى أن الولايات المتحدة والغرب بشكل عام كانا في حالة انحدار نهائي، مما يمثل فرصة للصين لتأكيد نفسها على الساحة العالمية؛ دفعت الاستجابة الأمريكية القوية المدعومة بإجماع واضح من الحزبين، والاستثمار الاستراتيجي الحقيقي، والجبهة المشتركة مع الأصدقاء والحلفاء شي إلى إعادة النظر.

وكانت النتيجة قرارًا بإعادة التواصل مع الولايات

> **الاستراتيجية الامريكية الصحيحة قد تجعل شي يدرك أنه يستطيع أن يخدم مصالحه**

المتحدة، بما في ذلك الاجتماع مع الرئيس جو بايدن في سان فرانسيسكو في نوفمبر / تشرين الثاني الماضي، في محاولة لوقف تدهور العلاقات الأمريكية الصينية.

من خلال كبح جماح مغامرات شركاء شي في المحور بشكل حاسم، يمكن لواشنطن أن تدفعه إلى تغيير مساره مرة أخرى.

ومن المؤكد أن هذا سيكون في مصلحته. فإذا كان تهور شركائه سيؤدي إلى عدم الاستقرار العالمي والصراع المستمر، فإن شي نفسه سوف يتحمل قدراً كبيراً من اللوم عن منع الحزب الشيوعي من الوفاء بتعهداته بجعل الصين «اقتصاداً متطوراً بشكل معتدل» بحلول عام ٢٠٣٥ و»دولة اشتراكية قوية وديمقراطية ومتحضرة ومتناغمة وحديثة» بحلول عام ٢٠٤٩. والواقع أن الاستراتيجية الامريكية الصحيحة قد تجعل شي يدرك أنه يستطيع أن يخدم مصالحه على أفضل وجه من خلال الانفصال عن محور الخاسرين.

***ستيفن هادلي هو مدير في شركة الاستشارات الدولية(رايس، هادلي، غيتس، ومانويل)، وشغل منصب مستشار الأمن القومي الامريكي من عام ٢٠٠٥ الى عام ٢٠٠٩.**

فاضل المناصفة :

الشرق الأوسط في انتظار «الثلاثاء الكبير»

زخم إعلامي يزداد مع تسارع العد التنازلي لموعد الانتخابات الرئاسية الامريكية المحددة يوم الثلاثاء المقبل، ليغطي على القضايا العالمية الملحة، خاصة الوضع في فلسطين، مما يشكل مصدر قلق بالنسبة إلى سكان غزة بشكل عام ولحركة حماس بشكل خاص. والواضح أن ثقل الحدث الكبير في امريكا على المشهد الإعلامي قد يمنح قوات الاحتلال حرية غير محدودة لتكثيف أنشطتها دون إشراف دولي معتاد. ومن شأن الافتقار إلى المشاركة الامريكية خلال هذه الفترة الحرجة أن يؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية وتقويض الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل عادل.

سيكون الصراع الدائر في الشرق الأوسط واحدًا من أهم العوامل التي ستحسم نتائج «الثلاثاء الكبير» بالنظر إلى حجم التأثير الكبير الذي سجلته حرب غزة في أوساط المجتمع الامريكي، وربما يكون حجم الاستقطاب حولها قد غطى على ملفات داخلية أكثر أهمية، كملفات الهجرة والبطالة وقانون الإجهاض والتجارة الخارجية ومنافسة الصين.

وقد لا يكون من المبالغة أن تعزى أي خسارة محتملة للمرشحة كامالا هاريس أمام نظيرها المحتملة عودته إلى البيت الأبيض دونالد ترامب إلى الآثار السلبية لسياسة الإدارة الامريكية في عهد الرئيس جو بايدن وإدارتها السيئة لهذا الصراع الذي تحول إلى كارثة إنسانية غير مسبوقة أساءت إلى صورة الولايات المتحدة بشكل غير

> الانتخابات ستفرز مشهدا جديدا في السياسة الخارجية الامريكية

مباشر، بسبب موقفها الحيادي السلبي الذي يُحسب على أنه الموقف الذي رخّص بطريقة مستترة لاستمرار الحرب وسمح لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بتجاوز النقاط الحمراء.

بعودة ترامب المحتملة إلى البيت الأبيض، فإن منطقة الشرق الأوسط مقبلة على فترة رئاسية مليئة بالأحداث، سيعود فيها الزخم إلى الملف النووي الإيراني. بالطبع، عودة ترامب لن تكون مفرحة بالنسبة إلى المسؤولين في طهران؛ لأنهم سيكونون على أعتاب مرحلة مليئة بالضغط الاقتصادي والدبلوماسي في توقيت يبدو فيه محور المقاومة في أحلك أيامه بعد أن تلقى وكلاء إيران ضربات موجعة لها من الانعكاسات السلبية ما يصل إلى إضعاف الموقف التفاوضي لإيران.

لن تقدم عودة ترامب الكثير بالنسبة إلى الفلسطينيين تمامًا كما كان الحال في ولايته الأولى، ولن تحرز أي تقدم في خطته الموعودة لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والتي تعرف بصفقة القرن، والتي في الأصل تخدم الإسرائيليين على حساب الفلسطينيين.

ومع ذلك، فإن خطاباته الأخيرة المليئة بالوعود حول وقف الحرب تصنع بصيص أمل وتبعث ببعض من التفاؤل، بما أن الرجل يخاطب نتنياهو بأسلوب أكثر حدة من نظيرته هاريس حول ضرورة إيجاد حلول سريعة لإنهاء الحرب الدائرة منذ أكثر من سنة في قطاع غزة.

لن ننتظر من ترامب تغييرًا جذريًا في الخطوط العريضة للسياسة الخارجية الامريكية بالنسبة لإسرائيل، وبالطبع لن يكون الجمهوريون خلف ترامب مستعدين للعبث بعمق علاقة تاريخية واستراتيجية واقتصادية تجمع بين الدولة اليهودية وامريكا من أجل حل سياسي ينتهي بإنقاذ حركة حماس وترك كل شيء على ما كان عليه قبل طوفان الأقصى.

ومع ذلك، فمن المنتظر أن يكون موقف ترامب حيال الحرب في غزة سريعًا وعلى خلاف ما يريده نتنياهو، ليس لأن الرجل قد أدار ظهره لدعم إسرائيل، وإنما لأن ترامب ربما قد يستثمر في وقف الحرب لتصفية حساباته القديمة مع نتنياهو.

أيا يكن الفائز، فمن المؤكد أنَّ الانتخابات الامريكية ستفرز مشهدًا جديدًا في السياسة الخارجية الامريكية، ينهي مرحلة أربع سنوات من ولاية الرئيس بايدن، والتي كانت مليئة بالتوترات المتصاعدة والصراعات والتحالفات التي غيرت من الديناميكيات العالمية والإقليمية، كانت فيها حرب أوكرانيا والصراعات الخفية لتوسيع النفوذ في أفريقيا وحرب غزة ولبنان شاهدًا على فشل السياسة الخارجية الامريكية في احتواء الأوضاع، وشاهدًا أيضًا على تراجع كبير في دور المؤسسات الأممية التي يُفترض بها أن تقدم الحد الأدنى من الواجبات تجاه الملفات الحساسة والصراعات العنيفة.

*موسوعة ايلاف

د. ياس خضير البياتي

عصر المهارات ام الشهادات؟

*نعم الشهادات العلمية مهمة لكن المهارات أهم بكثير، هكذا بدأت الشركات تنسج لنا يوميا هذه الثقافة التي تبدو واقعية في أسواق العمل، في ظل الطبيعة المتغيرة للعمل، فلا يكاد يمر يوم الا ونقرأ خبر إلغاء كبرى شركات التكنولوجيا العالمية لشرط وجود شهادة جامعية عند تعيين موظفيها، والسبب كما ترى يرجع كون المهارات أهم من الشهادات، بل انها تصر على اعتماد سلّم أجورها على مهارات المرشحين، وليس الدرجات العلمية.

ما الذي اثار هذه الشركات لأن تعلن ثورتها ضد الشهادات، لولا التقدم التكنولوجي الذي غير نمط الحياة الاجتماعية التي اثرت تلقائيًا على جوانب الحياة الأخرى، وأهمها الاقتصادية التي تتحكم وتغير من السياسات والتوجهات القائمة في هذا العالم، والمتوجه حاليًّا إلى تخصصات فنية وتسويقية وبرمجية لم تكن معروفة من قبل إرضاء لمتطلباتها وشروطها، خاصة ان الأبواب أصبحت مفتوحة أمام الأجيال الناشئة نحو عالم المعلومات والدراسات والأبحاث من خلال مواقع التعليم الذاتي والإلكتروني، لذلك لم تعد الشهادة الجامعية علامة امتياز.

نعم الشهادات العلمية مهمة لكن المهارات أهم بكثير

واعتقد ان من يقرأ أفكار مقالتي في مجتمعاتنا، سيصاب بهستيرية من الضحك، لأننا اعتدنا النظر الى الجامعة على أنها المرحلة الأساسية لإثبات ذكاء الفرد وقدرته على النجاح في سوق العمل، مثلما هي الضمانة لتعزيز فكرة الحصول على العمل، وتوفير الضمان الاجتماعي والمادي للفرد، ولكن مع التقلبات الاقتصادية والقفزات النوعية في عالم التكنولوجيا، لم يعد مقياس النجاح واحدًا، لا سيما أن أشخاصًا مثل بيل غيتس وستيف جوبز ومارك زوكربيرغ لم يتخرجوا من الجامعة ومع ذلك حققوا نجاحًا لا مثيل له في عالم الأعمال والمال. لنعترف من البداية ان هناك ثقافة مجتمعية تقف حائلا امام تنفيذ فكرة المهارات على حساب الشهادات، فلا يزال العيب والوجاهة يتحكمان في ثقافة العائلة والشباب بخصوص قضية التعليم والتدريب المهني لا التقني، على الرغم من مردوده المالي الكبير.

كما ان أسواق مجتمعاتنا مازالت روتينية، غير مبتكرة، تتجه الى تشجيع الشهادة، رغم نمطيتها، وعدم استيعاب الجامعات العربية للعصر، واعتمادها على البرامج التقليدية ذات التوجه التلقيني. لذلك نجد أن هناك فرقاً جوهرياً بين بيئة العمل بين البلدان المتطورة والنامية، فالمُعلِّم في الدنمارك قد يحتاج إلى مجموعة من المهارات تختلف كثيراً عما يحتاج إليه المُعلِّم في بلداننا، حتى وإن كان المسمَّى الوظيفي واحداً، في حين قد يحتاج المُعلِّمون في البلدان المتقدمة إلى امتلاك مهارات رقمية أو تعلُّم لغات أجنبية، فإن هذه السمات ربما لا تكون ضرورية لكي تصبح معلِّما فاعلا في باقي بلدان العالم.

بمعنى ان من لا يمتلك اليوم لغة العصر التقنية والتي تعتمد أساسا على الحاسوب والبرمجيات والالكترونيات وغيرها، وتتطلب أيضا مهارات أخرى ناعمة مثل الحاسوب واللغة الانكليزية ومهارات التفكير الإبداعي والاتصال والتواصل والحوار والإبداع والقيادة وغيرها الكثير، لا يمكنه السباحة في أسواق المهارات الجديدة. عندما نتحدث عن أسواق العمل العربية، ونقارنها بدبي، على سبيل المثال، فأننا نجد فوارق كبيرة في التوجهات والاهداف، فالأسواق العربية معظمها مازالت تفتقر الى ثقافة الشركة العصرية، مع انخفاض في توطين التقنيات والتكنولوجية الرقمية، وكذلك الحال في مؤسساتها الحكومية والخاصة، مما جعلها تعتمد بشكل رئيسي على الشهادات في الاختيار والتقييم الوظيفي، بينما تبدو تجربة دبي مختلفة عن المدن العربية، ومقتربة من الدول المتقدمة في حركة السوق والتوظيف والرؤية الاقتصادية، فالشركات الأجنبية لا تهتم دائما بالشهادات، وانما تركز على المهارات والابتكارات، مما يجعل أصحاب الشهادات

> اعتدنا النظر الى الجامعة على أنها المرحلة الأساسية لإثبات ذكاء الفرد وقدرته

العليا اقل حظوظا في العمل بهذه الشركات، مقارنة بأصحاب المهارات والابتكارات.

اعرف أبا قضى نصف عمره بالدراسة حتى وصل الى الدكتوراه ليصبح أستاذا جامعيا، وابنا دخل الى عالم الاتصالات بشهادة بكالوريوس حديثا، لكنه يمتلك موهبة ومهارات مهنية اضافية، المفارقة ان الابن يأخذ راتبا يفوق راتب الاب بثلاثة اضعاف !،واعرف ايضا اباء من رجال المال والاعمال لا يشجعون أبناءهم على الدكتوراه، وانما على شهادات مهنية وتقنية متعددة التخصصات، لكنها قريبة من أسواق العمل وحاجاته.

والسبب يكمن ان سوق العمل الجديد يشترط بعض الميزات غير التخصصية ومن أهمها ما يسمى (المهارات الناعمة) التي يحتاج الفرد إلى ٨٥ بالمئة منها ليتمكن من الاندماج في سوق العمل وإثبات تفوقه بجدارة، ويندرج تحت هذا الجزء مهارة التواصل والتفاوض والتأقلم والمرونة والتنظيم والتعاون والتفكير الناقد وإدارة الأزمات والرغبة في التعلم.

مشكلة المنطقة اليوم، وجود جامعات كثيرة بلا ابتكار ومهارات، وتعليم معكوس قاعدته حملة شهادات البكالوريوس والشهادات العليا، وآخر القاعدة هو التعليم التقني، ومجتمع مهووس بالشهادة العليا على حساب المهارة والابتكار، ومتخم بالوجاهة الاجتماعية وهذا يحتاج الى تغيير ثقافتنا المجتمعية، وبيئتنا التعليمية صوب التعليم المهني والتقني، واكتساب مهارات اللغات الاجنبية، لا ان تبقى الشهادات حبيسة الأدراج أو مُعلّقة على جدران البيوت، وحامليها يتسكعون في المقاهي والشوارع والحارات بلا عمل!

كلامي صريح ومختصر، انني لا ادعـوا الشباب الى عدم الذهاب إلى الجامعة، فهي تتيح لهم إتقان الأساسيات اللازمة للعديد من الوظائف، لكن من المهم أن ندرك أن شهاداتهم ليست دليلاً على قدراتهم، خاصةً في العصر الذي أصبح فيه الابتكار مسعى الجميع، لكننا بالمقابل ايضا علينا ان نعترف بحتمية المستقبل الرقمي قبل ان تغرق الأجيال العربية بالمزيد في وحل التخلف والبطالة والروتين الوظيفي، وهو ما تسعى له دول خبيثة ان تجعلنا في آخر الأوطان، ندور في حلقات مفرغة، نستعير فيها ثقافة حروب داحس والغبراء، ونتخاصم على الوان طوائفنا وقومياتنا، ونتنابز بأحداث التاريخ والقبائل، وتثوير معارك الجغرافيا والأرض، وتشجعينا على اجترار مناهج تعليمية فائضة عن حاجة الحاضر في قنوات متهالكة للصرف العلمي، لتتركنا أخيرا نناقش أزمات تعليمنا واقتصادنا بمنطق نوادر جحا.

* شبكة النبأ المعلوماتية

www.marsaddaily.com

الكونغرس الأمريكي

المؤسسة الدستورية الأولى بالولايات المتحدة، ويعتبر الهيئة التشريعية في النظام السياسي، ويتألف من مجلسين

مجلس النواب الأمريكي

- يتألف من 435 نائباً
- يجري انتخابهم كل عامين

أهم صلاحياته

- التصويت على الميزانية
- إقرار مشاريع القوانين
- اختيار رئيس للبلاد إذا لم ينل أي مرشحٍ الأكثرية المطلوبة
- توجيه الاتهامات من أجل نزع الثقة عن الرئيس أو قضاة المحكمة العليا

مجلس الشيوخ الأمريكي

- يضم 100 سيناتور
- يتم تجديد ثلث أعضائه كل سنتين

أهم صلاحياته

- محاكمة الرئيس وخلعه بعد نزع الثقة عنه
- إقرار المعاهدات والاتفاقيات الدولية قبل توقيع الرئيس عليها
- التصديق على تعيين كبار الموظفين وقضاة المحكمة العليا والسفراء والمسؤولين العسكريين